



كلمات خالدة للزعيم فرحات حشاد

إن الاتحاد من أعظم أدوات الرقي في هذه البلاد. وهو موطن الكفاح الحقيقي الصادق الصالح الذي لا يرمي إلا إلى إقرار العدل والحريات الأساسية وإلى منح المجتمع التونسي حقه في الرفاهية والازدهار المادي والمعنوي.

الشعب

بالفكر والساعد نبني هذا الوطن

www.ugtt.org.tn

الخميس 9 جويلية 2020 - 18 ذو القعدة 1448 هـ - العدد 1598 - السنة 54 الثمن 1 دينار

فشلا جلسة تفاوض بين الحكومة والاتحاد

تراجع عن الاتفاقيات السابقة وخاصة اتفاق 22 أكتوبر 2018



الإربعاء القادم 15 جويلية

لماذا سيضرب الأطباء والصيادلة

وأطباء الأسنان والاستشفائيون الجامعيون

الدكتورة أحلام بلحاج الكاتبة العامة لنقابة الأطباء الاستشفائيين

سنضرب عن العمل من أجل حقّ المواطن في خدمة إنسانية وذات جودة

إقالة رئيس مدير عام تونس الجوية



الطريقة،
الأسباب
والتوقيت
والخلفيات

ماذا في لائحة شركة صناعة الحديد؟

مؤتمر جامعة الإعلام

التجديد للأخ
محمد السعيد
ومتابعة لوضع
المؤسسات
الإعلامية المصادرة



الاشتراكات

الأخ الأمين العام للاتحاد يزور الأخ منعم عميرة في قسم الاستعجالي بخير الدين



أدى الأمين العام للاتحاد الأخ نور الدين الطوبوي زيارة إلى قسم الاستعجالي بالمستشفى الجهوي خير الدين بحلق الوادي للاطمئنان على الحالة الصحية للأمين العام المساعد منعم عميرة بعد تعرضه إلى وعكة صحية فرضت عليه الإقامة بالمستشفى وقد غادره بعد أن تحسنت حالته الصحية.



لماذا سيضرب الأطباء والصيدلة وأطباء الأسنان والاستشفائيون الجامعيون يوم الأربعاء 15 جويلية 2020؟

ولا يزال غير مدفوع الأجر. ورغم هذا الدور الهام الذي يضطلع به الاستشفائيون الجامعيون على أصعدة الرعاية والبحث والتدريس، فإن حالتهم ما تنفك تتدهور سواء على مستوى الاعتراف المعنوي أو من حيث وضعهم المادي الذي يتسم بتدرج مهذل في مستوى معيشتهم وقدرتهم الشرائية. إن الاعتراف بخصوصية العمل في القطاع الصحي واستثناء العاملين به من الفصل 2 من الوظيفة العمومية هو مطلب لم يجد بعد آذانا صاغية. 3. مكافحة عزوف الأطباء عن العمل بالقطاع العام والهجرة لقد شهدت السنوات الأخيرة هجرة كبيرة من الأطباء الشبان المتخرجين حديثا إلى أوروبا والقارة الأمريكية وتعاقد الكثير من الأطباء الاستشفائيين الجامعيين في بلدان الخليج وأوروبا. وهكذا هجر الأطباء المستشفيات العمومية، وخاصة في بعض التخصصات (كالأشعة، والتخدير والإنعاش...) وفي المناطق الداخلية، ولم يعد بإمكانها توظيفهم والاحتفاظ بهم. لم يعد الشباب يرغبون في العمل في القطاع العمومي لعدة أسباب منها ظروف العمل والفارق الكبير مع القطاع الخاص في ظل طب يسير سرعتين مختلفتين وأطباء ممرقين بين عاملين. لم تعد مسيرة الاستشفائيين الجامعيين المهنية التي كان مرغوبا فيها من قبل تغري الشباب ولا تزال أماكن المساعدين شاغرة في بعض التخصصات. لتندكر أن عدد الاستشفائيين الجامعيين هو 2815 (2542 طبيبا استشفائيا جامعيًا، 153 صيدليا جامعيًا، 120 طبيب أسنان استشفائيا جامعيًا). وتشكل النساء 60 في المائة من مجموع الاستشفائيين الجامعيين. خلال السنوات الأخيرة، اتجه 490 إلى التعاون الفني، كما انتقل العديد منهم إلى القطاع الخاص. وهو ما سيطرح على المدى القصير مشكلة الديموغرافيا الطبية بشكل خطير للغاية: فلن يكون هناك تجديد، وسوف يتضرر التكوين الطبي ككل وتتأثر المنظومة الصحية بأكملها.

4 - مشروع خصوصية تعليم الدراسات الطبية إن مشروع تعديل قانون التعليم العالي 19 - 2008 يحدث نوعا جديدا من الكليات الخاصة، ولا سيما كليات طب وصيدلة، يقوض بشكل خطير مكسبا وطنيا ألا وهو جودة الطب التونسي ويهدد الطريق لخطر كبير يتمثل في انهيار المنظومة الصحية. مشروع القانون هذا، المقترح في إطار مشروع تعاون مع الدولة الفرنسية والدولة الألمانية، يشكك في مهنية المدرسين التونسيين وفي نوعية التكوين المقدم في كلياتنا. ويعتبر بعض الزملاء هذا بحق شكلا من أشكال «الاستعمار الجديد». وهكذا، لن يقع تقدير مستوى الطلاب بعد الآن على أساس الجدارة، بل على أساس معايير أخرى... إن من شأن هذا المشروع أن يخلق أو يفاقم طبًا بسرعتين مختلفتين، وقد يحدث تداعيات متلاحقة على كليات الطب والصيدلة ولكنه سيعمق أيضا تدهور المستشفيات العمومية، وهي الأماكن الوحيدة للتكوين الطبي في الوقت الراهن على الأقل.

والبحث. يعتبر الاستشفائيون الجامعيون أحد أعمدة المنظومة الصحية، سواء في ما يتعلق بتنظيم العلاج على مختلف المستويات أو بالتكفل بالحالات التي تتطلب مهارات رفيعة المستوى. ويضمن النجاح في العديد من التخصصات (مثل زرع الأعضاء) استقلالية تضمن توفير نفقات باهظة بالعملة الصعبة من ناحية، وإشعاعا طبيعيا على مستوى المغرب العربي وإفريقيا من ناحية أخرى. في مجال البحث العلمي، يتجلى دور الاستشفائيين الجامعيين بشكل خاص في مساهماتهم في الفعاليات العلمية، المحلية منها والدولية، وفي أهمية ما ينتجونه من مقالات مفرسة ذات تأثير معترف به عالميا، والتي تصل إلى ما يناهز الـ 40% من الإنتاج العلمي الوطني، في حين أنهم لا يشكلون حتى 10% من مجتمع الباحثين والأساتذة الباحثين التونسيين. وهذا ما تشهد عليه مختلف منظومات التصنيف العالمي للجامعات في مجال البحث العلمي، ولا سيما في البحوث السريرية على غرار «أفضل الجامعات العالمية لعام 2020» لمجموعة شبكة العلوم. وجامعة تونس المنار مثال على ذلك. فهي موجودة ضمن التصنيف العالمي شنغهاي 2020 (900 TOP) ويظهر الترتيب حسب التخصص مكانة التخصصات الطبية. - المراتب الـ 300 الأولى في مجال الصحة العمومية - المراتب الـ 400 الأولى في الهندسة الميكانيكية - المراتب الـ 500 الأولى في الطب السريري في مجال تكوين وتعليم وتأطير الأطباء والصيدلة وكذلك الاختصاصات شبه الطبية، يؤمن الاستشفائيون الجامعيون هذه الأنشطة من خلال محاضرات تُستبدل بشكل متزايد بتكوين مجموعات صغيرة، ومن خلال دروس موجهة وعملية وأيضا التأطير على سرير المريض. ويندرج هذا ضمن أساليب تدريس الطب في البيداغوجيا الطبية الحديثة، وهو تدريس تفاعلي، وتشاركي، و متمحور على الطالب. وتشمل الجوانب الأخرى لعملهم الإشراف على تأطير البحوث والأطروحات، والتكوين الطبي المستمر، وهم يشاركون في عدة امتحانات ومناظرات. ولهذا، يتلقى المدرسون في كليات الطب تكوينا بيداغوجيا متخصصا ومستمرًا. إن هذا النشاط المكثف يتم على أساس طوعي

1 - تدهور ظروف العمل في المستشفى العمومي: إن الحق في الصحة حق دستوري، إذ تنص المادة 38 في الدستور على ما يلي: «الصحة حق لكل إنسان. تضمن الدولة الوقاية والرعاية الصحية لكل مواطن، وتوفر الإمكانيات الضرورية لضمان السلامة وجودة الخدمات الصحية. تضمن الدولة العلاج المجاني لفاقد السند، ولذوي الدخل المحدود. وتضمن الحق في التغطية الاجتماعية طبق ما ينظمه القانون». يعيش المستشفى العمومي أزمة خطيرة منذ عدة سنوات، مما يحول دونه وتلبية المتطلبات الدستورية التي أثبتت. وهي أزمة مالية وأزمة حوكمة وأزمة رأس مال بشري. ينبغي أن نذكر بأن ما يقرب من 80% من سكان تونس يترددون على المستشفى العمومي في حين أن الصندوق الوطني للتأمين على المرض CNAM لا يخصص له إلا 20% من ميزانية الرعاية الصحية. وتستند المبالغ المالية المسترجعة إلى رسوم لم يتم تنقيحها منذ عام 1996. كما أن المستشفى يحصل على ما بين 8 و10 في المائة من المواطنين الذين ليس لديهم أي تغطية اجتماعية بينما يحصل على 24 في المائة من المرضى الذين لديهم بطاقات «تعريفية منخفضة ورعاية مجانية». وتساهم الأسر المعيشية بنحو 40 في المائة في الإنفاق على الصحة. تعاني المراكز الاستشفائية الجامعية من هذه الحالة المزرية من المديونية، مما يؤثر تأثيرا خطيرا على جودة الرعاية المسداة. فعلى سبيل المثال، تبلغ ديون مستشفى الزايط ما يقرب من 40 مليون دينار، وديون مستشفى منجي سليم 22 مليون دينار. وهكذا أصبحت ظروف العمل لا تُحتمل وجعلت الحياة اليومية للاستشفائيين الجامعيين وجميع العاملين في المجال الصحي صعبة للغاية في ظل الافتقار إلى التجهيزات والمعدات الأكثر أساسية. إن العلاقة مع المرضى كثيرا ما تكون متوترة ويخيم عليها سوء الفهم وحتى العنف. ولا يزال قانون حقوق المريض والمسؤولية الطبية الذي يمكن أن يحسن هذه العلاقة مُلقى في أدراج مجلس نواب الشعب.

كما أن تدهور المنصة التقنية ونقص المعدات الحديثة وتحرير شرايات المعدات الثقيلة من شأنه أن يهدد المراكز الاستشفائية الجامعية في دورها المرجعي في مجالي التكوين والبحث. إن الإصلاح الصحي الذي يجري الحديث عنه منذ سنوات قد طال انتظاره رغم كثرة الوعود (الحوار المجتمعي، المرتكزات الصحية، التقارير، الالتزامات). وقد أظهرت أزمة كوفيد مرة أخرى الدور المركزي للمستشفى العمومي في الأوقات الصعبة.

2 - تقدير عمل الاستشفائيين الجامعيين والاعتراف بدورهم الجامعي قسم المرسوم 2009-772 الصادر في 8 مارس عام 2009، والذي يضبط القانون الأساسي لسلك الأطباء الاستشفائيين الجامعيين، مهام الاستشفائيين الجامعيين إلى ثلاثة مجالات هي: العلاج والتدريس

فشل جلسة تفاوض بين الحكومة والاتحاد

تراجع عن الاتفاقيات السابقة وخاصة اتفاق 22 أكتوبر 2018

انعقدت أمس الأربعاء 8 جويلية 2020 جلسة عمل بين وفد حكومي ووفد الاتحاد العام التونسي للشغل والمتكون من الإخوة صلاح الدين السالمي وسمير الشفي وحفيظ حفيظ وعبد الكريم جراد، بإشراف رئيس ديوان الوزير المكلف بالحكومة والوظيفة العمومية بعد تعذر حضوره، حول مشروع قانون يتعلق بحوكمة المساهمات والمنشآت والمؤسسات العمومية المودع لدى مجلس نواب الشعب. وبعد النقاش المطول، عبر الوفد النقابي عن معارضته للصيغة الواردة بمشروع القانون المقدم من طرف الحكومة الذي يشرع للتفويت الكلي أو الجزئي في المنشآت العمومية. واعتبر الوفد النقابي أن ذلك يمثل تراجعا عن الاتفاقيات السابقة وخاصة اتفاق 22 أكتوبر 2018 ومخالفا لتصريحات رئيس الحكومة والوزير الدولة المكلف بالوظيفة العمومية والحكومة ومقاومة الفساد.

الأخ نور الدين الطوبوي في باجة:

الاتحاد صمام الأمان لتونس

ولن يفرط في مكاسب الدولة الوطنية

بمناسبة تجديد دار الاتحاد الجهوي للشغل بباجة احتضنت هذه الأخيرة صبيحة يوم السبت 4 جويلية الجاري اجتماعا عاما حاشدا أشرف عليه الأخ نور الدين الطوبوي الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل وذلك في ظل حضور مكثف لمختلف القطاعات المهنية يتقدمهم الإخوة الكتاب العامون للاتحادات الجهوية للشغل بإقليم الشمال الغربي (سليانة، جندوبة والكاف) كما حضرت الاجتماع نخبة من ممثلي منظمات المجتمع المدني والسلط الجهوية لولاية باجة.

بعد الكلمة الترحيبية التي ألقاها الأخ عبد الحميد الشريف الكاتب العام للاتحاد الجهوي للشغل بباجة تناول الأخ نور الدين الطوبوي الكلمة موجها التحية إلى مناضلي ربوع الشمال الغربي الراسخين في ولائهم ووفائهم للمنظمة الشغيلة منذ تأسيسها ومهننا نقابي باجة بإنجاز تجديد دار الاتحاد ومبشرا ببناء مقرات محلية في جهات مجاز الباب وقرنباية وقال في كلمته إلى أن الرسالة الواضحة التي يجب أن يقرأها أعداء الاتحاد من الأقران الطارئين على عالم السياسة أن مكانة الاتحاد من المستحيل زعزعتها داخليا أو خارجيا لأنها مستمدة من روح النقابيين الأحرار الأضلاء المؤمنين بالمبادئ والقيم الإنسانية النبيلة التي تأسس عليها الاتحاد من حب للحرر الوطني والاجتماعي والدفاع عن الكرامة وأن أهم صفة للنقابي الحرّ ضمن هذا الإطار هي التواضع مع الصدق في القول والإخلاص في العمل، وأضاف: «إن الهجوم المنسق والمكثف سببه الأساسي توصيات صندوق النقد الدولي التي ترمي إلى إضعاف الحركة النقابية ممثلة في الاتحاد العام التونسي للشغل حتى يتسنى للصندوق تنفيذ مشاريعه الليبرالية المتوحشة في بلادنا».

لهذا تطرح عدة أسئلة إنكارية في خضمّ الهجوم التشويهيّة المبتذلة: هل الدفاع عن كرامة العمال بالفكر والساعد يمثل خطرا على الأمن القومي؟ هل الدفاع عن المؤسسات العمومية يمثل خطرا على الأمن القومي؟ هل إثارة مسألة الاتفاقيات غير المطبقة تمثل خطرا على الأمن القومي؟ هل المطالبة بالشراكة في اجترار الحلول للأزمات المزمّنة تمثل خطرا على الأمن القومي؟ هنا نقول للمتشدقين بالأمن القومي والسيادة الوطنية أنهما لا يقتصران على الشعارات الجوفاء المخادعة بل على الممارسة وهي التحدي والاختبار الحقيقي لإمكانية ازدهار اقتصادي مستديم يضمن رفقا اجتماعيا وليس عبر بيع المطارات والموانئ والمؤسسات. إن المعركة المركزية هي بالأساس معركة اقتصادية واجتماعية حيث يصرخ المواطن متأثلا لكن السياسيين لا يستجيبون بل يخدمون في الغالب مصالحهم الشخصية ومصالح الخارج عدا قلة مدافعة عن الخيارات الوطنية وهي تتقاطع معنا وفي هذا الإطار يمكننا التفاعل معها.

ضمن نفس الإطار أشار الأخ الأمين العام إلى التوظيف الخسيس لآلام



الاتحاد مسؤولية جسيمة في أن يكون أكبر قوة خير وإقناع وبناء وتشديد لتونس وأشار في هذا الصدد إلى أن مناضلي الاتحاد يقفون بقوة ضد ثقافة الاستئصال والتكفير والشيطنة وسيواجهون كل من يريد إعادة البلاد إلى عهود الاستبداد أو إلى العصور الوسطى المظلمة.

لقد خلق الاتحاد من رحم الروح الوطنية والمسؤولية الوطنية وهو منظمة تجمع ولا تفرق وهو خيمة استظل بشجرتها الجميع لذا فإن المساس بها خط أحمر لأنها صمام الأمان للبلاد حين تشتد الأزمات والنقابي فداء للوطن والشعب لا ترهبه التهديدات مهما كان مصدرها وسيكون ضامنا وجدار صدّ ضد أي مؤامرة أو محاولة اختراق للمنظمة الشغيلة.

في معرض حديثه عن الأوضاع الدولية الراهنة ولا سيما ما يخص المنطقة العربية، تطرق الأخ الأمين العام إلى ما عرفته القضية الفلسطينية من تطورات تمثلت في صفقة القرن وقرار ضمّ الضفة الغربية فأكد على موقف الاتحاد الراسخ النابع من الموقف الأصيل للشعب التونسي تجاه قضية العرب الأولى مبيّنا أن كل هذه المؤامرات ستندحر أمام مقاومة الشعب الفلسطيني وصموده وأمام رفض الجماهير العربية التي ستنتفض من أجل فلسطين حتما رغم هرولة عدد من الحكام نحو التطبيع. أما بالنسبة إلى الوضع في الجارة الشقيقة ليبيا فقد أشار الأخ نور الدين الطوبوي إلى أن الحلّ يجب أن يكون ليبيا بحدّها بعيدا عن سياسات المحاور بما يضمن وحدة ليبيا واستقرارها وسيادة شعبها على مقدرات بلادها.

في اختتام الاجتماع قام المكتب التنفيذي للاتحاد الجهوي للشغل بباجة بتكريم الأخ نور الدين الطوبوي بمناسبة انتخابه عضوا بالمنظمة الدولية للنقابات الإفريقية اعترافا بقيمة الاتحاد في المحافل القارية والدولية، كما قامت بتكريمه عدة قطاعات نقابية وعدة منظمات للمجتمع المدني بجهة باجة.

* نزار التوكابري

الناس والذي تعتمده أطراف معلومة غايتها الوحيدة إهانة الاتحاد في مسألة عمال الحظائر وأكد في هذا الصدد أن لا أحد في المنظمة الشغيلة يهرب من المسؤولية كما شرح مختلف أطوار التفاوض التي أبلغت الحكومة الاتحاد في آخر جلسة بأن عدد من تتوفر فيهم الشروط القانونية لتسوية وضعيتهم 29000 عامل لكنها -أي الحكومة- قادرة على تسوية أوضاع 16700 منهم ما جعل الاتحاد يرفض والمفاوضات تتوقف لأن الاتحاد لن يقبل بالحلول الجزئية ولا باستمرار ظاهرة التشغيل الهشّ

في ملفّ عمال الحظائر: الحكومة تريد تسوية 16700 حالة من جملة 29 ألفا

المدمرة لكرامة الإنسان.

لا بدّ على المراهقين السياسيين أن يقرؤوا التاريخ وأن يفهموه جيدا وإلا سيذهبون في الأخير إلى مزابل بالتاكيد.

هذا ودعا الأخ نور الدين الطوبوي مناضلي الاتحاد إلى التوحّد في مواجهة الأوضاع الحالية الصعبة وما تتعرض له المنظمة الشغيلة من هجوم رخيص مبيّنا أنها كانت ومنذ فجر تأسيسها مدرسة للديمقراطية والنزاهة فيها فسيفساء من الأفكار المتنوعة يختلف أبنائها ولا يتخاصمون لوعيمهم أنهم مؤتمنون على العرق والدماء والدموع التي بذلها الكادحون لبناء الوطن لبنة بعد لبنة، وأن الحضور في كلّ المواقع يحمل مناضلي



الأخ نورالدين الطوبوبي افتتاح حول المصادقة على قانون الاقتصاد الاجتماعي والتضامني تحسين جودة الحياة والمحافظة على القطاع العام ودعمه

إسهامهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
- هيكله الاقتصاد غير المنظم والنهوض بالتشغيل مع توفير العمل اللائق.
- تحسين جودة الحياة وتحقيق الرفاه الاجتماعي والاقتصادي.
- والمحافظة على القطاع العام ودعمه.
ورغم عدم اعتماد الحكومة لمشروع الاتحاد وإصرارها على ادخال تعديلات جذرية عليه شكلا ومضمونا ما أفقده روحه التجديدية واختصره في قانون اطارى عادي ب24 فصلا بينما اقترحنا مشروع قانون أساسي ب53 فصلا، فقد قمنا بحملة مناصرة وتحسيس للاقتصاد الاجتماعي والتضامني في كامل ولايات الجمهورية على مدى السنة والنصف خضت النقابيين وشاركت فيها مكونات المجتمع المدني المحلية والجهوية والمؤسسات العمومية، كما واصلنا تقديم رؤيتنا ومساهماتنا في مختلف المحطات التي مرّ بها مشروع القانون الى ان وصل الى لجنة الفلاحة والأمن الغذائي والتجارة والخدمات ذات الصلة بمجلس نواب الشعب، فدافع الاتحاد عن مقترحه التشريعي وأوصى بإدخال التعديلات اللازمة على المشروع الحكومي، وهذه مناسبة لشكر اللجنة البرلمانية على تفاعلها الإيجابي مع بعض مقترحاتنا ومنها التأكيد على الدور التنموي لهذا الاقتصاد وتكريس مبدأ اللامركزية في ادارة شؤونه والتشريع لبعث بنوك تضامنية وإيجاد امتيازات جبائية ومالية خاصة بمؤسسات الاقتصاد الاجتماعي والتضامني.



للتعريف بالاقتصاد الاجتماعي والتضامني لدى مكونات المجتمع التونسي، وكوّننا فريقا من مكوبي وخبراء الاتحاد وقمنا بتجارب ميدانية لمرافقة بعث مؤسسات اقتصاد اجتماعي وتضامني، ثم كان الحرص على إحداث منظومة تشريعية تكون الارضية القانونية مرجعية لإرساء دعائم هذا المنوال الاقتصادي تتلاقى تشتمت النصوص القانونية في المجال وتضبط مختلف الأطراف المعنية والمتدخلة في تسييره وذلك بالتوازي مع اقرار الآليات التمويلية وهو ما سيساهم في صياغة وتحديد مقومات منوال تنموي جديد يقطع مع السابق ويحقق التنمية والتشغيل والعدالة الاجتماعية.

* رؤية الاتحاد

تبرز رؤية الاتحاد لدور الاقتصاد الاجتماعي والتضامني من خلال المفهوم والمبادئ والأهداف التي ضمنها في مبادرته التشريعية والتي تدمج المبادئ الكونية لهذا الاقتصاد مع الخصوصية التونسية وتوجهات الاتحاد التي تتوافق مع روح ومضمون الدستور.

فالاقتصاد الاجتماعي والتضامني بالنسبة الى الاتحاد العام التونسي للشغل هو سبيل للتنمية المستدامة والمدمجة، الملائمة لكل مجالات الأنشطة الإنسانية، قوامه الحرية والكرامة والعدالة والتضامن، يشمل الذوات المعنوية التي تمارس أنشطة اقتصادية واجتماعية تسجيب لحاجيات ومصالح مشتركة ومجتمعية دون ان تكون غايتها الاساسية توزيع الأرباح ويهدف الى:

- تكريس العدالة الاجتماعية والتوزيع العادل للثروات وتحقيق النمو المندمج والمدمج لفائدة كافة الفئات.
- تحقيق التنمية المستدامة والعدالة القائمة على التوازن بين الجهات.
- تنمية قدرات المرأة والشباب وتفعيل طاقاتهم وتوسيع

وأخيرا أصبح لدينا قانون للاقتصاد الاجتماعي والتضامني بعد قرابة 4 سنوات من الانتظار وتعاقب 3 حكومات و6 وزراء للتكوين المهني والتشغيل.

وفي الحقيقة كان من الممكن اختصار الآجال والجهود المبذولة بعد ان سلم الاتحاد العام التونسي للشغل مبادرته التشريعية والمتمثلة في مقترح المشروع قانون اساسي للاقتصاد الاجتماعي والتضامني لرئاسة الحكومة منذ 2016، ولكن اليوم لنهني أنفسنا بهذا القانون الإطاري، فهو إرساء للاقتصاد الاجتماعي والتضامني في تونس، يجب ان تتبعها خطوات أخرى لا تقل لتفعيله على أرض الواقع، ونأمل في أن لا نتظر 4 سنوات أخرى للمصادقة على نصوصه التطبيقية وتركيز مؤسساته.

إن اهتمام الاتحاد العام التونسي للشغل بإرساء وتطوير الاقتصاد الاجتماعي والتضامني ليس بالشيء الجديد والمستحدث فهو تكريس لنضالاته لتوفير العمل اللائق والعدالة الاجتماعية ولندكر بأن النشاط التعاوني في بلادنا قد لازم النضال النقابي منذ البداية مع تجربة محمد علي الحامي (1924) بل طبعت أفكار الاقتصاد الاجتماعي والتضامني برنامج الاتحاد العام التونسي للشغل الاقتصادي والاجتماعي الذي صيغ في الخمسينات والذي شكل إحداث نسيج تعاضدي وتعاوني مسنود ببنك الشعب أحد ترجماته آنذاك غير ان تجربة الستينات التنموية التي تم الإعتماد فيها على النظام التعاضدي قد رافقها اقتصاد موجه قائم على سياسة استبدادية ضاربة عرض الحائط أهم أركان العمل التعاوني ألا وهو الانخراط الطوعي والتلقائي والاستقلالية والديمقراطية الاجتماعية التي نسفها احتكار الدولة وتغول الجهاز الإداري البيروقراطي، لذلك وجب أخذ كل الاحتياطات اللازمة حتى لا يزعج بالاقتصاد الاجتماعي والتضامني في مثل هذه الانخراطات وي يبقى دائرة مدينة الدولة والمواطنة.

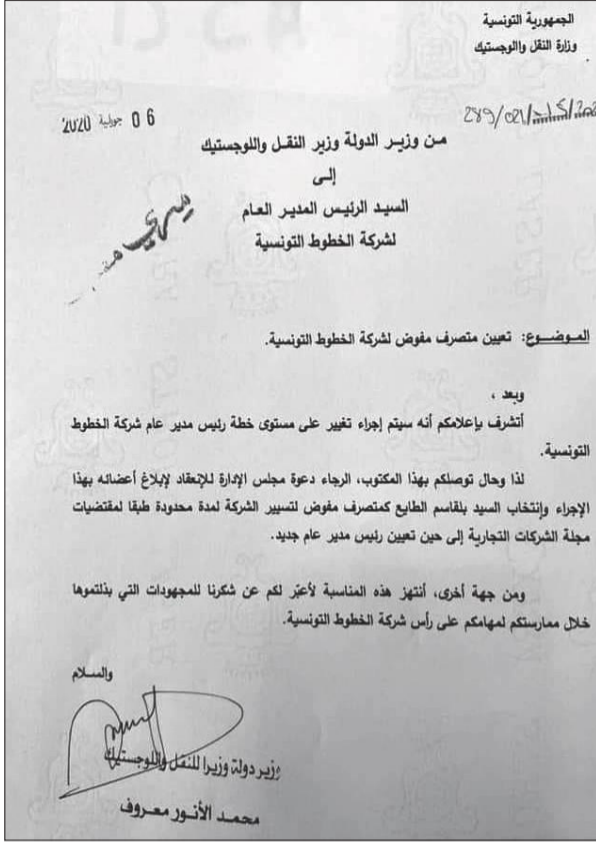
وتواصل اهتمام الاتحاد العام التونسي للشغل بالاقتصاد الاجتماعي والتضامني في اطار مجهوده الوطني للمساهمة في إيجاد حلول للأزمات المتتالية التي تعيشها بلادنا جراء الخيارات الاقتصادية والاجتماعية للحكومات المتعاقبة الضاربة في النظام الرأسمالي المعولم، وفي ظلّ تفاقم المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والبيئية بشكل مأساوي والتي تظهت من خلال الارتفاع الحاد في معدلات البطالة (خاصة لدى الشباب المتعلم والإناث على وجه الخصوص) وإغلاق عديد المؤسسات الاقتصادية وتسريح أجراءها والتوسع الخطير للاقتصاد الموازي والتهريب تحديدا، وتزايد الفقر وتدهور الظروف المعيشية للطبقات الكادحة والطبقة الوسطى وتخط السياسات التنموية كان لزاما تغيير المنوال التنموي الذي أظهر عجزه عن طرح حلول دائمة وإيجاد البديل له، فتحمل الاتحاد مسؤوليته الوطنية كما كان دائما وقت الأزمات فبعد أن قدم مقترحه لدستور جديد للجمهورية الثانية وبعد العقد الاجتماعي الذي أمضى سنة 2013 وبعد مساهمته الفعالة.

في الحوار الوطني حيث كان أحد أعمدته الثابتة ويحكم تجربته التاريخية وعلاقاته في مجال التعاون الدولي وتجسيما لمبادئ العقد الاجتماعي الذي نص في محوره الأول الخاص بالنمو الاقتصادي والتنمية الجهوية على ضرورة مراجعة المنوال التنموي مراجعة جذرية، انخرط الاتحاد في دعم إرساء الاقتصاد الاجتماعي والتضامني في تونس كمنظومة اقتصادية قائمة بذاتها أثبتت التجارب المقارنة انها يمكن أن تسهم بفاعلية في حل عدد من الاشكاليات التي تعيشها بلادنا، فكلفت 5 أقسام من الاتحاد

خلق فرص الشغل

واليوم، بعد مصادقة مجلس نواب الشعب يوم 17 جوان 2020 على مشروع قانون الاقتصاد الاجتماعي والتضامني فإن الاتحاد العام التونسي للشغل يجدد انخراطه في منظومة الاقتصاد الاجتماعي والتضامني التزاما منا بالنصوص والمواثيق الدولية الداعمة للاقتصاد الاجتماعي من ذلك اعلان منظمة العمل الدولية بشأن العدالة الاجتماعية من اجل عولمة عادلة - 2008 - وكذلك الميثاق العالمي لفرص العمل - 2009 - وكذلك التوصيتان 193 بشأن تعزيز التعاونيات و189 لخلق فرص العمل في المنشآت الصغرى والمتوسطة وتكريسا لما جاء بالدستور التونسي والعقد الاجتماعي وفي هذا الاطار نطالب بالتسريع في نشر القانون بالرائد الرسمي للجمهورية التونسية واصدار نصوصه التطبيقية في الآجال المنصوص عليها بالقانون كما سنتابع بحرص تنفيذ الحكومة لمختلف الاجراءات التي تضمنها ومواصلة تقديم الدعم اللازم لمكونات الاقتصاد الاجتماعي والتضامني بتونس.

وفي الاخير لا يسعني الا ان اشكر مكتب العمل الدولي على دعمه المتواصل لتونس بهدف ارساء هذا المنوال الاقتصادي سواء بتقديم الاستشارة الفنية كلما طلب منه ذلك او بمشاركته الميدانية في مشاريع تنموية تركز على الاقتصاد الاجتماعي والتضامني. كما اشكر وزارة التكوين المهني والتشغيل على هذه الدعوة وعلى تنظيم هذا اللقاء في انتظار المحطات القادمة لتفعيل ونصوصه التطبيقية.



نسخة من قرار الإقالة

بين النهضة ورئيس الحكومة، صراع التنافس على الصلاحيات وعلى المواقع، صراع الهدف منه تحويل الأنظار من الأزمة التي يعيشها البرلمان بسبب رئيسه راشد الغنوشي إلى الحكومة وبالتحديد بين مكونات الائتلاف الحكومي وهو ما يرفضه الفخفاخ وكذلك رئيس الجمهورية قيس سعيد اللذين يعملان على تنقية الأجواء بين المكونات وحسن التنسيق بينها لضمان دعم الفخفاخ.

* محمد

إقالة إلياس المنكبي المدير العام للخطوط الجوية التونسية الطريقة، الأسباب والتوقيت والخلفيات

الدستور التونسي، فإن رئيس الحكومة يختص «بإجراء التعيينات والإعفاءات في الوظائف المدنية العليا وتضبط الوظائف المدنية العليا بقانون. ويعلم رئيس الحكومة رئيس الجمهورية بالقرارات المتخذة في إطار اختصاصاته المذكورة». وبقرار وزير النقل إقالة الرئيس المدير العام للخطوط التونسية وتعويضه بمتصرف مفوض لفترة محدودة مخالفة لمقتضيات الدستور، بل ووضع رئيس الحكومة في موقف محرج بين الاستجابة والرضوخ لهذا القرار أو رفضه وبالتالي مزيد توتير العلاقة بين الحزب الذي ينتمي إليه هذا الوزير أي النهضة والقصة، وهنا يطرح التساؤل كيف سيتصرف الفخفاخ للخروج من هذا المأزق لاسيما بعد شبهة تضارب المصالح وما أحدثته من جدل كبير في الساحة السياسية التي مازالت تلاحقه وهو في حاجة إلى دعم كل مكون من الائتلاف الحكومي. الساعات القادمة ستحمل عديد التطورات بخصوص هذا الملف أو ملفات أخرى ذات العلاقة المباشرة أو غير المباشرة بالصراع الخفي

قرر وزير الدولة للنقل واللوجستيك محمد أنور معروف إجراء تغيير على مستوى خطة رئيس مدير عام شركة الخطوط التونسية، ودعا طبقا لمراسلة سرية وجهها إلى الرئيس المدير العام للشركة إلياس المنكبي وحال توصله بهذا المكتوب إلى عقد اجتماع لمجلس الإدارة لإبلاغ أعضائه بهذا الإجراء وانتخاب بلقاسم الطابع متصرفا مفوضا لتسيير الشركة لمدة محدودة طبقا لمقتضيات مجلة الشركات التجارية إلى حين تعيين رئيس مدير عام جديد، قرار الإقالة اعتبره إلياس المنكبي لا سند قانوني له باعتبار أن قرار الإقالة يأتي من الجهات العليا في الدولة.

وأثار قرار إقالة الرئيس المدير العام لشركة الخطوط التونسية من قبل وزير النقل واللوجستيك جدلا كبيرا وخاصة على مستوى قانونية القرار لتطرح عدة أسئلة حول طريقة الإقالة والأسباب والتوقيت والخلفيات التي تكمن وراءها في ظل توتر العلاقات بين القصة وحركة النهضة التي ينتمي إليها الوزير أنور معروف، إقالة

ظاهرها تنازع على الصلاحيات وعلى المواقع وباطنها إدخال الحكومة في أزمة وبالتحديد نقل الأزمة التي يعيش على وقعها البرلمان إلى الحكومة ذاتها وخاصة داخل الائتلاف الحكومي. بالرجوع إلى الفصل 92 من

هذا موقف رئاسة الحكومة بخصوص إقالة ر.م.ع الخطوط التونسية

علقت رئاسة الحكومة في بلاغ لها يوم أمس الأربعاء 8 جويلية 2020 على قرار إعفاء الرئيس المدير العام لشركة الخطوط التونسية. أن شركة الخطوط التونسية هي منشأة عمومية بإشراف وزارة النقل واللوجستيك وهي شركة خفية الإسم، تملك الدولة التونسية أكثر من 50% من رأسمالها، وتخضع في ما يتعلق بالتسيير والتصرف وتعيين أعضاء مجلس الإدارة إلى أحكام القانون عدد 9 لسنة 1989 المتعلق بالمساهمات والمؤسسات والمنشآت العمومية وإلى مجلة الشركات التجارية. وعملا بالأحكام المذكورة،

* فإن رئيس مدير عام شركة الخطوط التونسية هو رئيس مجلس إدارتها، يتم انتخابه من بين أعضاء مجلس الإدارة ويكون عادة ممثلا لأكثر المساهمين، وذلك خلافا لبعض أصناف المنشآت العمومية التي تقتضي النصوص المتعلقة بضبط تنظيمها الإداري والمالي تعيين مديرها العام بمقتضى أمر حكومي.

* يتم اختيار المتصرفين ممثلي الدولة بمجلس إدارة شركة الخطوط التونسية بقرار من وزير الإشراف القطاعي باقتراح من الوزراء المعنيين بتمثيل الدولة بالمجلس كما يضبطه القانون الأساسي للشركة.

وتجدر الإشارة إلى أنه في إطار حوكمة تسيير المنشأة، فقد تقرر الفصل بين مهام رئيس مجلس الإدارة ومهام المدير العام. وفي انتظار سد الشغور في مستوى رئاسة مجلس الإدارة والإدارة العامة لشركة الخطوط التونسية، فقد تم تكليف المتصرف ممثل وزارة النقل واللوجستيك بمجلس الإدارة ظرفيا بمهام متصرف مفوض، وذلك عملا بأحكام مجلة الشركات التجارية. وبعد موافقة رئاسة الحكومة على المقترح.

اللائحة العامة لشركة صناعة الحديد؟



نحن عمال واطارات الشركة التونسية لصناعة الحديد الفولاذ المجتمعون يوم 2 جويلية 2020 بمقر الشركة في اجتماع إخباري عام بإشراف الاتحاد الجهوي للشغل بنزرت وبحضور نقابتي الأعوان والاطارات وذلك من أجل تدارس الوضع الحالي المتأزم للشركة والنظر في الحلول لإخراجها من أزمتها وبعد النقاش نعر عن ما يلي:

- اعترازا بالانتماء للاتحاد العام التونسي للشغل
- ارتياحا لتعيين أحد أبناء الشركة على رأس المؤسسة واستعدادنا لمساندته من أجل النجاح في مهمته.
- انشغالنا للأزمة المالية الخائفة التي تمر بها المؤسسة.
- استيائنا من تجاهل سلطة الإشراف لكل الحلول المقترحة من الأطراف الاجتماعية لإخراج الشركة من أزمتها التعطيل مع الممنهج لأي خطوة في هذا الاتجاه.
- استغرابنا من عدم دعوتنا لأي جلسة عمل مع سلطة الإشراف لتطبيق ما تم الاتفاق في شأنه خلال جلسة العمل المنعقدة مع الوزير المكلف بالإصلاحات الكبرى لدى رئاسة الحكومة خلال شهر جويلية 2019.
- تنديدنا بتصريحات النائبة بمجلس نواب الشعب عن جهة بنزرت خلال تدخلها حول الوضع البيئي ببحيرة بنزرت والتي

نادت فيه بغلق المؤسسات الصناعية بالجهة دون تقديم أي حلول عملية تراعي فيها المسألة البيئية مع الحفاظ على مواطن الشغل وديمومة المؤسسات الصناعية وتطويرها

- مطالبنا سلطة الإشراف بعقد جلسة عمل عاجلة خلال هذا الشهر للنظر في حلول الخروج من الوضعية الحالية التي تمر بها الشركة في ظل المنافسة المشروعة التي تعتمدها مؤسسات القطاع الخاص.
- دعوتنا سلطة الإشراف بوضع خارطة طريق قابلة للتنفيذ وواضحة المعالم والآجال لهيكله واصلاح المؤسسة.
- وفي حال عدم استجابة سلطة الإشراف لمطالبنا المشروعة فإننا مستعدون للدخول في تحركات نضالية تصعيدية للدفاع عن ديمومة مؤسستنا.

في المياه: وقفة احتجاجية

نُفذ الأربعاء 8 جويلية 2020 أعوان إقليم تونس الجنوبية وقفة احتجاجية بساعتين وذلك لعدم تدخل الإدارة العامة لسد الشغور وتسمية رئيس إقليم ووجود عدة إشكاليات إدارية عالقة وتصرفات رئيسة قسم المشتركين اللاقانونية.



الله اللطيف

تعرض صديقنا العزيز المنجي الرحوي عضو مجلس النواب الى وعكة صحية أزمتته الفراش والدخول إلى المستشفى والحمد لله أنه خرج معافا.

أسرة جريدة الشعب تتمنى لصديقنا المنجي الشفاء العاجل.



الأطباء الاستشفائيون الجامعيون يطلقون صيحة فزع:

أوضاع كارثية تشهدها المستشفيات العمومية وضرورة وقفة مجتمعية لإنقاذها من النزيف الذي تعانيه



أعلنت الأخت أحلام بلحاج الكاتبة العامة لنقابة الأطباء الاستشفائيين الجامعيين دخول الأطباء وأطباء الأسنان والصيدلة الاستشفائيين الجامعيين في إضراب عن العمل كامل يوم 15 جويلية الجاري والذي سيضم الخدمات الصحية ما عدا الحالات الاستعجالية والاجتماعية والتدريس باستثناء الامتحانات.

كان ذلك خلال الندوة الصحافية التي انتظمت أمس الأربعاء بدار الاتحاد بالعاصمة بإشراف الاخ سامي الطاهري الأمين العام المساعد المسؤول عن قسم الاعلام.

ويأتي الإضراب اضطرارا بعد استنفاد كل سبل التفاوض حول تطبيق اتفاقات التزمتم بها الحكومة ووزارة الصحة ثم تجاهلتهما فيما بعد، وتمثل أساسا في الإصلاح الشامل للمنظومة الصحية العمومية في ظل تدهور ظروف العمل وإفلاس المستشفيات والاعتراف الفعلي بدور الاستشفائيين الجامعيين في التعليم العالي وتنقيح النظام الاساسي والتصدي الجدي للعزوف المتنامي للأطباء عن العمل في المستشفيات العمومية التونسية الى جانب الرفض القاطع لكل محاولات خصوصية التعليم الطبي وطب الأسنان والصيدلة.

كما أعلنت الأخت أحلام بلحاج أن الأطباء الاستشفائيين يقاطعون التدريس بداية من سبتمبر المقبل في حال تواصل استهتار واستخفاف السلطة بالمطالب المزممة للقطاع.

اضطرار للإضراب

الأخ سامي الطاهري أكد أن قرار الإضراب جاء اضطرارا بعد مفاوضات مستمرة حول الوضعية الكارثية للمستشفيات العمومية وحول الوضع المهني الرديء للأطباء الاستشفائيين الجامعيين، وأبرز أن الاتحاد يأمل في أن تتفاعل السلطة وتدعو الى جلسة صلحية للعمل على التوصل إلى نتائج إيجابية بخصوص المطالب المطروحة المزممة وتجنب الإضراب.

وعرّج الاخ سامي الطاهري على مظاهر الوضع المزري للمستشفيات العمومية والذي عرتها على حقيقتها جائحة الكوفيد، مبينا ان الدولة وعلى مدى العشريتين الاخيرتين

ملقى في رفوف البرلمان الى الآن.

الأخت أحلام عرّجت على تامين الدور التكويني والتعليمي للاستشفائيين الجامعيين الذين يقومون بهذا الدور مجانا رغم المهامات الكبرة التي يقومون بها على مستوى الرعاية والبحث والتدريس، في وقت لا تعترف الدولة بخصوصية العمل في القطاع الصحي واستثناء العاملين من الفصل 2 من قانون الوظيفة العمومية.

من جهة أخرى عرّجت محدثتنا ظاهرة عزوف الأطباء عن العمل بالقطاع العام وهروبهم نحو بلدان الخليج والبلدان الأوروبية وبيّنت ان السنوات الاخيرة شهدت هجرة كبيرة من الأطباء الشبان المتخرجين حديثا، بطريقة لم تعد مسيرة الاستشفائيين الجامعيين مرغوبة ولا تخري الشباب وهو ما يطرح مشكل الديمغرافيا الطبية بشكل خطير للغاية.

مسألة أخرى غابة في الخطورة أثارها الأخت أحلام بلحاج في تصريحها، ألا وهي مشروع خصوصية التعليم الطبي، الذي ينص على إحداث نوع جديد من الكليات الخاصة ما يقوّض بشكل كبير جودة الطب التونسي ويهدد لانهاية المنظومة الصحية برمتها ويشكك في مهنية المدرسين التونسيين وفي نوعية التكوين المقدم في الكليات التونسية، لافتة النظر إلى أن ذلك سيعمّق في تدهور المستشفيات العمومية الاماكن الوحيدة للتكوين الطبي.

* تغطية: صبري الزغدي - صور العكرمي

جعلت من هذا المرفق العمومي الحيوي يشهد تدميرا ممنهجا من خلال سياسات اهمال وانعدام كل شروط دعمه، وفي خضم وضع مادي مُزّر يعاني منه الطبيب الاستفائي الجامعي الامر الذي خلق ظاهرة الهروب الى القطاع الخاص والى الخارج. وبيّن انه سبق للاتحاد أن نبّه الى استهداف قطاع الصحة العمومية وهو حريص على ائارة الرأي العام ما تشهده المنظومة من دمار بسبب اختبارات الدولة ليأتي هذا الإضراب من أجل حق التونسيين في الامن الصحي والحياة.

أوضاع كارثية

وفي تصريح لجريدة «الشعب» كشفت الأخت أحلام بلحاج الكاتبة العامة لنقابة الأطباء الاستشفائيين الجامعيين ان مستشفياتنا تعيش أزمة خطيرة منذ عدة سنوات ظهرت على المستوى المالي والحوكمة والعنصر البشري، وبيّنت أن المراكز الاستشفائية الجامعية تعاني من حالة مزرية من المديونية مما أثر على جودة الخدمات المسداة، فديون مستشفى الرابطة بلغت ما يقارب 40 مليون دينار وديون مستشفى المنجي سليم بلغت 22 مليون دينار.

وأكدت أن ظروف العمل باتت لا تُحتمل وجعلت من ظروف عمل مهنيي الصحة صعبة في ظل الافتقار إلى التجهيزات والمعدات الأساسية للعمل حتى أصبحت العلاقة مع المواطنين يخيم عليها التوتر والصدام في وقت لا يزال فيه قانون حقوق المريض والمسؤولية الطبية الذي يمكن أن يحسّن هذه العلاقة

تعزية

ببالغ الحزن والأسى تلقينا خبر وفاة المناضل النقابي الأخ الكافي الزايري الكاتب العام المساعد للاتحاد المحلي للشغل ببوسالم سابقا والكاتب العام للنقابة الأساسية للتعليم الثانوي سابقا وعضو النقابة الجهوية للتعليم الثانوي سابقا وإثر هذا المصاب الجليل يتقدم المكتب التنفيذي للاتحاد الجهوي للشغل بجندوبة بأحرّ التعازي لعائلة الفقيد راجين له المغفرة والرحمة ولعائلته وأقاربه ورفاقه جميل الصبر والسلوان.

تعزية

تلقينا ببالح والأسى والحسرة نبأ وفاة المغفور له المرحوم «المنصف داود» والد الأخ أنيس داود عضو النقابة الأساسية لمراقبي التذاكر وأعاون الشبايك بجهة تونس بالسكك الحديدية وإثر هذا المصاب الجليل لا يسعنا إلا التوجه للأخ أنيس وعائلته بأحرّ عبارات التعازي وأصدق مشاعر المواساة، داعين من الله عزّ وجلّ أن يتغمّد روح المغفور له بواسع رحمته ويسكنه فسيح جنانه وأن يلهم ذويها جميل الصبر والسلوان.

تعزية

تلقينا ببالح والأسى والحسرة نبأ وفاة المغفور لها والدة القاضي الفاضل عصام الأحمر الخبير لدى قسم الشؤون القانونية بالاتحاد العام التونسي للشغل. وفي هذا الظرف الأليم لا يسعنا إلا التوجه للسيد عصام الأحمر بأحر عبارات التعازي وأصدق مشاعر المواساة، داعين من الله عزّ وجلّ أن يتغمّد روح المغفور لها بواسع رحمته ويسكنها فسيح جنانه وأن يلهم ذويها جميل الصبر والسلوان.

إنّا لله وإنا إليه راجعون.

النقابة العامة لأعاون الإذاعة التونسية وقوفا في الصف الأممي

على اثر الحملة التي استهدفت الاتحاد العام التونسي للشغل ورموزه وامام التهديدات التي استهدفت الأخ الأمين العام نورالدين الطوبوي والتي تقف وراءها مجموعات معادية للحرية وللعمل النقابي ومعادية لحقوق العمال بالفكر والساعد، فإن النقابة الاساسية لأعاون الإذاعة التونسية يعبرون عن:

أولا: وقوفهم في الصف الأممي دفاعا عن منظمة الشهداء والشغاليين وابناء الشعب منظمة العمال مناضليها ورموزها وقياداتها.

ثانيا: وقوفهم غير المشروط والفعلي الى صف الأخ الأمين العام نورالدين الطوبوي أمام الهجمة التي يقف وراءها حشود الظلام الواهية.

ثالثا: تضع النقابة الاساسية كل إمكانياتها فعليا للدفاع عن منظمة الشعب التونسي الاتحاد العام التونسي للشغل .

رابعا: دعوة كل القوى الوطنية والديمقراطية للتصدي الى مشروع نشر الثقافة الغيبية وثقافة العنف والموت التي اتسمت بها تلك القوى العنيفة والمتخلفة.

ان النقابة الاساسية لأعاون مؤسسة الإذاعة التونسية تعبر عن استعدادها التام والفعلي لخوض معركة صون القلعة الحصينة للاتحاد العام التونسي للشغل وأمينها العام نورالدين الطوبوي باعتباره احد رموز المنظمة والمسار النضالي النقابي في تونس.

* الكاتب العام

عبد السلام الشمتوري

الأخت أحلام بلحاج الكاتبة العامة لنقابة الأطباء الاستشفائيين الجامعيين لـ «الشعب»: المساس بقيمة التعليم الطبي ومحاولات خوصصته خط أحمر، و متمسكون بمستحققاتنا المالية وتحسين ظروفنا المهنية وتنقيح القانون الأساسي والاعتراف الفعلي بدور الاستشفائيين الجامعيين في التعليم العالي



أوضاعهم المادية الصعبة، وكنا امام تلك الظروف نتمنى ان تستفيق السلطات وتعي بالوضع المزري للصحة العمومية في تونس وتطلق في عملية الإصلاح الشامل للمنظومة بتجهيزاته وبالعنصر البشري.

* مطلب إصلاح المنظومة الصحية وتطوير الخارطة الصحية تطالب به نقابات القطاع كافة، هل لديكم مشروع للعمل المشترك فيما بينكم في الفترة المقبلة؟

- نحن داخل الاتحاد كانت لنا عديد اللقاءات، مع الأخ الأمين العام ومع الاخ الامين العام المسؤول عن الوظيفة العمومية، كما لنا لقاءات مع وزير الصحة بحضور جامعة الصحة ونقابة أطباء الصحة العمومية، في إطار بلورة رؤية موحدة، لأنه للأسف لم يكن هناك في الماضي تبلور واضح للمطالب بين نقابات الصحة، ونحن حريصون على ضرورة الاعتراف بخصوصية قطاع الصحة ويجب إصدار قوانين خاصة تجد حلولاً لوضعية مهنيي الصحة للمحافظة على صحة الناس، وهذا ما نتفق فيه ومنها الاتفاق على حوكمة الصحة العمومية ورقمنة القطاع والقضاء على اللوبيات خاصة تلك التي تستغل ملف التجهيزات الثقيلة مستغلة قانوناً أصدرته وزيرة الصحة السابقة سميرة مرعي التي حررت اقتناء التجهيزات الثقيلة وهو الامر الذي خلق مشاكل مع صندوق التأمين على المرض وتضررت منه المستشفيات العمومية عموماً، وهي خيارات من قبيل الدولة خدمت اللوبيات ولم تخدم الصحة العمومية، وهنا يتنزل دور الاتحاد ونقاباته في حماية منظومة الصحة العمومية ضد الفساد في إطار حماية الأعراف الذين يعتبرون ركيزة المنظومة الصحية، ونحن لن نقبل بانتهاك حق التونسيات والتونسيين في الصحة والحياة.

يجب أن نقوم بدورنا من أجل توعية الرأي العام بهدف الدفاع عن منظومة الصحة العمومية، كما قررنا ان لا يس الإضراب التدريسي، فأضربنا هو صيحة فزع على الوضع الصعب للمستشفى العمومي وعلى وجوب التزام الحكومة بتعهداتها والتزامها امام المواطن وحقّه في خدمة صحية انسانية.

* الإضراب الذي قرّرتموه يوم 15 جويلية الجاري، ما هي الخطوات الاحتجاجية المقبلة بعد هذا الموعد خصوصا إذا لم تتعاط السلطات ايجابيا مع مطالبكم المطروحة؟

- نحن عقدنا سلسلة من الاجتماعات العامة ولقاء جهات، ونحن مضطرون إلى الإضراب ونريد تجنب التصعيد بحكم نبل مهنتنا، من ناحية أخرى، لنا عدد من المستحققات المالية لم نحصل عليها منذ سنة 2014، وفي خلال اجتماعاتنا قررنا التصعيد وعدم التنازل عن مستحققاتنا وفي حال لم نحصل عليها فلن ننظم الامتحانات المقبلة وفي سبتمبر المقبل إذا لم يتم الاعتراف بالجانب التعليمي والبحثي والجامعي في مهنتنا فلن نعود الى التدريس إذا لم تعترف بذلك الدولة، وهو ما يجعل الاطباء ضحية أمام الإغراءات للهجرة الى الخارج والقطاع الخاص بسبب رداءة ظروفه المادية والمهنية.

نحن نأمل في أن تتحلى الحكومة بالرصانة والمسؤولية والاهتمام بقطاعنا حتى لا نجد انفسنا مضطرين إلى مقاطعة التدريس في كليات الطب في سبتمبر المقبل.

* حاورها: صبري الزغيدي
صور محمد كريم السعدي

بشهادتنا وبتكويننا وإصدارنا لقرابة نصف المنشورات العلمية والوحيدون الذين يعملون لـ 36 ساعة وأكثر اسبوعيا في ظروف مهنية صعبة، لذلك لا بدّ من تنقيح القانون الاساسي والاعتراف الفعلي بدور الاستشفائيين الجامعيين في التعليم العالي.

* تحتجون على محاولات خوصصة التعليم الطبي وطب الأسنان والصيدلة، أين تبرز هذه المحاولات وكيف؟

- هناك مشروع قانون تقدم إلى الحكومة، وقد صدم الجميع بذلك، وهو تنقيح قانون 2008 في تدريس التعليم العالي الذي جاء في إطار شراكة تونسية ألمانية فرنسية وتأسيس جامعات خاصة بشراكة من الدولة بـ 49 بالمائة وإعطاء شهادت علمية عن طريق تدريس موازٍ خاص، وهو ما يمسّ من قيمة الشهادة العلمية التي تقدمها كلياتنا ما من شأنه بداية خصخصة التعليم الطبي، رغم أن التعليم الطبي التونسي معترف به كل المستوى العلمي وله بريقه العالمي.

وقد أصدرنا بيانا مشتركا مع جامعة الصحة وجامعة التعليم العالي أكدنا رفضنا هذا المشروع الخطير الذي سيمسّ صحة المواطن وسيضيح ببقية التكوين الطبي الذي سيدفع الى تعميق هجرة الأطباء وهروبهم من المنظومة الصحية العمومية ما يضر أشد الضرر بمصير التعليم الطبي العمومي ومصير المستشفى الاستشفائي الجامعي.

هذا المشروع الخطير ترفضه كذلك باقي مكونات الاسرة الطبية من عمداء كليات الطب ومجلس عمادة الاطباء الى جانب نقابات الاتحاد طبعا.

* في هذا الصدد يتحدث الجميع عن عزوف الأطباء عن العمل في المستشفيات العمومية، ماهي الأسباب؟ وأين حوّلوا وجهتهم؟

- يحولون وجهتهم إلى القطاع الخاص وإلى الخارج، وأكثر من 80 بالمائة من الأطباء الشبان الذين يتكونون لدينا في المستشفيات الجامعية الاستشفائية يتطلعون الى الهروب إما للقطاع الخاص أو إلى الخارج الذي قدّم لهم عديد الإغراءات والتسهيلات للعمل والذين ستقبلونهم بكل حفاوة في ألمانيا وفي فرنسا بأجور خيالية مقارنة بالأجور التي يحصلون عليها في تونس وأمريكا واسبانيا خصوصا في خضمّ الحرب الموجودة الآن مع فيروس كورونا، وهو الأمر الذي تواجهه الحكومة بعدم مسؤولية واستخفاف وخسارة أطبائنا وقاماتنا العلمية من رؤساء أقسام ومؤطرين تهرب دون أي ردود فعل هروبا من ظروف عمل رديئة ومن أجور بخسة.

* كيف كان عملكم خلال مواجهة وباء الكوفيد، وماهي أهم المصاعب التي واجهتكم وهل تمكنتم من التغلب عليها؟

- أرى أن التجربة التونسية في هذا الصدد ايجابية بالنظر الى السياسة العامة المتوخاة أثبتت قيمة الكفاءات التونسية، الى جانب ما بذله الإطار الطبي وشبه الطبي في مقاومة الوباء الى جانب مساهمة المواطن في التوقي، ما جعل هناك تسجيل لنجاحات في مرحلة مكافحة الوباء.

لكن هذه النجاحات أبرزت كذلك هنات كبيرة ومواطن ضعف مرتبطة بوضعية المستشفى العمومي، وكان المئات معرضين للموت لغياب أسرة الانعاش، كما ظهرت ايضا صعوبات في مستوى التسيير والتصرف حتى ان الطبيب تحول من طبيب الى مسير الى ممول، وللأسف لم يكن هناك اعتراف بما قام به الاطار الطبي وشبه الطبي، وانا لا أنسى ما قدمه الزملاء الممرضون والممرضات والعاملات من تضحيات في العمل وفي التنقل رغم

أعلنت الاخوت أحلام بلحاج الكاتبة العامة لنقابة الأطباء وأطباء الأسنان والصيدلة الاستشفائيين الجامعيين أن الأطباء سيضطرون إلى مقاطعة التدريس بداية من سبتمبر المقبل في حال لم تتعاط الحكومة ووزارة الصحة إيجابيا مع مطالبهم المشروعة وأساسا إصلاح المنظومة الصحية العمومية.

وأبرزت في حوار لها مع «الشعب» ان القطاع سيخوض إضرابا عن العمل يوم 15 جويلية الجاري كصيحة فزع لما آلت اليه الاوضاع من رداءة وخطورة حرمت المواطنين من التمتع بخدمة صحية إنسانية في المستشفيات العمومية، وقالت «سنضرب عن العمل من أجل حق المواطن في خدمة صحية إنسانية ذات جودة».

وتحدثت الأخت أحلام بلحاج عن الأوضاع المادية والمهنية الرديئة للاستشفائيين الجامعيين وعن تنصل الحكومة والوزارة من تعهداتها بإصلاح المنظومة الصحية وعن هروب الكفاءات الطبية إلى القطاع الخاص وإلى الخارج وعن محاولات خوصصة وضرب قيمة التعليم الطبي، مؤكدة قائلة «إنه لا مجال للسكوت أكثر عن ظاهرة هروب كفاءاتنا الطبية إلى القطاع الخاص وإلى الخارج، وعلى السلطة أن تتحمل مسؤولياتها وأن تتخلى عن جحودها».

كما أكدت التمسك بالمستحققات المالية المتأخرة وتحسين الظروف المهنية وتنقيح القانون الأساسي والاعتراف الفعلي بدور الاستشفائيين الجامعيين في التعليم العالي، معرّجة على أن هناك لوبيات وفاسدين استغلوا القانون وأضرّوا بالمستشفيات العمومية، مؤكدة أن النقابة العامة لأن تقبل بانتهاك حق التونسيات والتونسيين في الصحة والحياة.

* تتهمون سلطة الإشراف بالتنصل من تطبيق الاتفاقات، ومن بينها تهربها من الإصلاح شامل للمنظومة الصحية في ظل تدهور ظروف العمل وإفلاس المستشفيات، ما هي رؤيتكم في ذلك؟

- إصلاح المنظومة الصحية هو برنامج ناضل من أجله من قبل الثورة، باعتبار أن تدهور المستشفيات العمومية يعود إلى سنين طويلة، وبعد الثورة قمنا مع الحكومات المتعاقبة بالاتفاق على الإصلاح من ذلك تنظيم الحوار المجتمعي حول الصحة العمومية والعديد من اللقاءات التي تعهد خلالها الوزراء المتعاقبون على الإصلاح الشامل.

ومع ظهور وباء الكوفيد 19 أجمع كل المتدخلين في القطاع على ضرورة الدخول في عملية الإصلاح الذي أضحى من ضروريات المجتمع التونسي وحاجياته الأساسية في الحياة، إذ كان كل الخوف أن يعجز المستشفى العمومي عن توفير الظروف الملائمة لعملية الاهتمام بالمرضى.

والحكومة قالت حينها بأولويات الإصلاح وتعهدت بالشروع في بعث لجان لعملية الإصلاح بالاعتماد على نتائج الحوار المجتمعي، لكن بقي كل ذلك حبرا على ورق ولم نر أي شيء على مستوى الواقع، فتعمقت ديون المستشفيات واهتزاز المنظومة الصحية، وهو الامر الذي يتطلب إجراءات فورية لإنقاذ المستشفيات العمومية من حالة الإفلاس التي تعانيها التي أصبحت عاجزة عن أداء عملها.

هذا الواقع أبرز أن الحكومة متمسكة بخياراتها نفسها التي تجاهلت اولوية دعم منظومة الصحة العمومية، ما جعلها عاجزة عن تقديم الخدمة ذات الجودة للمواطنين الذين تبلغ نسبتهم 80 بالمائة يؤمّنون المستشفيات العمومية، ما خلق علاقات صدامية بين المواطنين ومهنيي الصحة.

فلا بد من آليات تعديل بين القطاع الخاص والقطاع العام، وقيمة خدمات الصحة العمومية لم تُعدّل منذ سنة 1996، الى جانب قانون المسؤولية الطبية الذي من شأنه أن يخفف حدة العلاقة ويوضح حقوق الطبيب وواجباته مازال في رفوف البرلمان، هذا الامر الذي جعل المستشفى الجامعي الاستشفائي يفقد بريقه وقيمه العلمية.

* تماشيا مع موقفكم هذا، ماذا تقصدون بالاعتراف الفعلي بدور الاستشفائيين الجامعيين في التعليم العالي ومطالبكم بتنقيح النظام الأساسي؟

- نحن الاستشفائيين الجامعيين لدينا قوانين أساسية خاصة منذ 89، على غرار الصيادلة وأطباء الأسنان، وهي قوانين تنص على ثلاث مهام، العلاج والبحث والتدريس والتكوين وهي مهام فيها الجانب العلاجي وفيها الجانب التكويني في كلية الطب وفي المستشفى كذلك، لكن للأسف فعملية التكوين والتدريس تقوم بها دون أي أجر رغم الاعتراف الدولي

* حمدة الزبادي

غضب ساطع وتضامن مطلق والنقابي أول من يضحى وآخر من يستفيد

المجتمعية الرجعية التي تحاك من خارج الحدود وجحور الظلام وصالونات رأس المال المتوحش منذ قدوم «طلع البدر علينا».

* ردود ختامية

تولاها بداية أعضاء المكتب التنفيذي الجهوي قبل فسح المجال للأخوين سعيد وسمير لنفض الغبار السام القادم من وراء البحار التي تفوح من روائح اللوبيات الصهيونية وغيرها، كما يستنكر هذا المدّ العدائي وحملات الشيطنة

للمنظمة التي تصبو للجرّ الى مربع العنف أما الأخ فوزي بشير فقد أدان الهجمات الأخيرة التي للأسف تتزامن مع غلق أكثر من مؤسسة و100 أخرى مهددة بالغلاق مما يفرض الدعوة الى النظر في مختلف الوضعيات تفاديا لكثير من المضاعفات.

أما الأخ بلقاسم بن أحمد فقد حذّر من بعض الأحزاب ودعا الى المزيد من آليات الدفاع عن الاتحاد مثل تكتيف الاجتماعات العامة.. وهو ما ذهب اليه الأخ عبد الكريم الجديدي الذي نبّه الى الأخطار التي تحدق بالاتحاد والمخاوف من الهجمة والتصدي لها بعض المراجعات الداخلية مع ضرورة الانتباه الى سموم الفاييس بوك وضبط الآليات للأزمة للتصدي لها.

* السفينة..

في اختتام الهيئة الادارية أشاد الأخ سعيد بصديقة هذه التدخلات وقيمتها رغم بعض الاختلاف الذي لا يفسد للود قضية ودعا الى مزيد التواصل ودعم التضامن بين جميع النقابيين على اختلاف مواقعهم، أما الأخ سمير فعاد ونوه بنضالية الجهة مع الدعوة الى مزيد التكتاف والتضامن رغم الاختلاف حول بعض الأمور وهو أمر بديهي باعتبار ان الاتحاد فضاء للمقاربات البناءة يكون فيها الاختلاف ظاهرة صحية (رأيان خير من رأي) وخاصة عندما يكون السقف في دائرة الخطر.. عندها يترك الكل جانبا وينصرف الاهتمام كليا الى تحصين القلعة وبعدها لكل شأن أوان ويضيف الأخ سمير ان الخمسة والسبعين ألف مسؤول نقابي (75000) جميعهم خاضعون لقوانين المنظمة مهما اختلفت مواقعهم.



والمعلقة أساسا بالاعتداء على الأخ منعم عميرة الأمين العام المساعد للاتحاد وما سبقه من تحريض وإهدار دم رأس المنظمة الأخ الأمين العام وتهديد سلامته الجسدية وهو ما كان محل تنديد من كل مكونات المجتمع المدني والسياسي بهذا التوجه الذي تتبعه غربان الشرّ وهي أمور لا تستغرب ممن يجهلون الرصيد النضالي للمنظمة وقال الأخ سمير لم يفلح فيها طغاة الاستعمار الذين بادروا بضرب الاتحاد في خطواته الأولى (أوت 47) أي أشهر بعد تأسيسه.

وعن التطورات الأخيرة أكد الأخ سمير الشفي أن الحملة هي فعلا خطيرة وتهدد كيان الاتحاد والوطن ككل بحكم ان الاستهداف كان من وراء البحار (الحركة الصهيونية وما للوكلاء من يسوقون لديمقراطية شلها الخراب والدماء وسوريا والعراق وباقي الأوطان شاهدة على ذلك والنزيف مستمر وها هو يطال ليبيا التي جُنّد لها أكثر من عشرين ألف اراهي جاؤوا بهم من إدلب السورية لينشروهم على حدودنا... زد على ذلك جبروت الضاديق العالمية التي تسلّمت مفاتيح الأوطان من حكومات متعاقبة مغلوبة على أمرها تذبج شعوبها وتفقرها وتنهكها لتكون لقمة سانخة لها... كل ذلك في سبيل تفكيك الأمة الذي هو أول أهداف الصهيونية العالمية، والتي تعتمد نخر الأوطان من الداخل أمنيا وانتصارنا على غرار تهافت الغربان على بعض مؤسسات القطاع العام (النقل والتبغ...) وهي مواقع لا تنفي حاجتها الى التدارك والاصلاح وليس النهب والتخريب.. وأضاف الأخ سمير «ان فخرنا كبير بهذه الشهادة الرائدة علينا من السماء والمتعلقة بوباء كورونا الذي قاومه القطاع العام ببسالة (الصحة والبلديات والفلاحة التي أمّنت القوات فضلا عن الأمن والجيش).

* تدخلات غاضبة

إثر كلمة الأخ سمير تداول أعضاء الهيئة الادارية على المصدق ليدي كل بدلوه في عدة مسائل عامة وقطاعية غلب عنها عنصر الغضب مما يتعرض له الاتحاد من هرسلة وتهديد ووعيد وصل الى حدّ التنفيذ في جزء منه بعد الاعتداء على الأخ منعم عميرة وهو ما غلب على أبرز التدخلات التي تعلق البعض منها لبعض المشاكل والمسائل القطاعية على غرار الصعوبات التي يعيشها قطاع البناء على غرار مركب علي مهني ومؤسسة تاجرة التي يعيش عمالها حالة قاسية من فتك العيش عبروا عنها في اجتماعهم بمقر الولاية وتحول الكثير منهم الى صفاقس الاسبوع لتبليغ صوتهم ومعاناتهم الى الأمين العام في التجمع الحاشد الأخير وقد كانت الهيئة الادارية فرصة مواتية للتذكير بهذه الأزمة التي طالقت ومست مئات العائلات التي يعيش أفرادها على حافة الخصاصة والجوع.. كما تعرض المتدخلون الى ظروف العمل القاسية في الفلاحة والعدل والنقل.. كما طالب آخرون بمزيد تفعيل دور النقابات والحرص على جانب التكوين والتثقيف والاعداد الجيد للمفاوضات الاجتماعية التي تتطلب الكثير من القدرة على التفاوض والرّد على المناورات.. كما دافع البعض عن الشأن العام والتصدي لهذه المشاريع

الله لطيف

يتابع الاتحاد الجهوي للشغل بالمنستير بكل مكوناته وبانشغال بالغ الوضع الصحي الصعب للأخوين ماهر بن علي عضو الجامعة العامة لموظفي التربية سابقا والكاتب العام الحالي. والأخ أيمن سوسية كاتب عام الفرع الجامعي للقيمين والله نسأل ان يتداركهما بلطفه ويشملهما بكريم عنايته ويعجل بشفاؤهما حتى يعودا لأسرتيهما ولقطاعيهما سالمين وناشطين.

بالمركز الجهوي للتكوين بالمنستير دارت فعاليات الهيئة الادارية الجهوية برئاسة الأخ سمير الشفي الأمين العام المساعد للاتحاد العام التونسي.

وانطلقت الأشغال بكلمة الأخ سعيد يوسف كاتب عام الاتحاد الجهوي للشغل أقي فيها على جملة من المواضيع ذات البعدين الجهوي والوطني. والتمنيات بالشفاء العاجل للأخ بوعلي المباركي الأمين العام المساعد والأخوين ماهر بن علي وأيمن سوسية عضوي الهيئة الإدارية الجهوية اللذين (أي ماهر وأيمن) يمران بوضع

صحي دقيق للغاية وينازلان مرضا عضالا حال دون حضورهما ونشاطهما المتميز... ثم تطرق الى قضايا الساعة والمتمثلة أساسا في مضاعفات أزمة كورونا والحملات المسعورة التي تشنّ على الاتحاد وقيادته حدّ الوعد والوعيد وإهدار الدماء.. لسبب بسيط أضحي مكشوفاً وواضحا وجليا وهو كتم صوت هذا الهيكل الشامخ وجرّ رجاله الى مربع العنف والدماء لاشغالهم عن القضايا الحارقة بمسائل أخرى قد تلحق الضرر بالبلاذ والعباد...

وهو ما يستوجب التحية للأخ سمير الشفي الذي - ورغم حجم المسؤوليات والمشاغل والاهتمامات - ألي إلا أن يتّمسك هذه الهيئة الإدارية التي تأتي في ظرف صعب ودقيق ووضع لا يعجب وخطير للغاية وهي أمور لا يمكن أن تشغل الإطارات النقابية عن الهمّ اليومي والشأن الجهوي والقطاعي الذي يعرف كثيرا من الحراك الجسدي والنشاط الفعال لتواصل ماراطون المؤتمرات وسط حماس وتنافس ديمقراطي شفاف على غرار مؤتمرات الفروع الجامعية للصحة والنسيج والسياحة التي عرفت تنافسا جادا ولكنه محمود باعتبار ان الأمر يتعلق بالتوق الى خدمة القطاعات ومنتسبيها وتبوؤ مكانة القيادة في سبيل خدمة القواعد والاستماتة في الدفاع عن مصالحها وحقوقها التي كثيرا ما تضيع في الزحام السياسي والحزبي المقيت.. كما عاد الأخ سعيد واثى على كل التحركات الاجتماعية والأنشطة المتمثلة التي بلغت أوجها وتجلّت في عديد المواقع والمناسبات على غرار مهرجان الاتحاد للإبداع الذي نجح نجاحا كبيرا ونال رضا الجميع بدءا بالنقابيين وصولا الى منظمات المجتمع المدني وسلط الإشراف الثقافي والإداري ... وختم الأخ سعيد بالصعوبات التي تعترض النشاط النقابي نتيجة تواصل أشغال مقر الاتحاد الجهوي والتي شارفت على النهاية مما يسمح إن شاء الله - بعقد الهيئة الإدارية العادية القادمة في المقر الجديد والأنيق مع كل النقابيات بالنجاح للفائزين في المؤتمرات الأخيرة وحظا أوفر لمن لم يسعفهم الصندوق. كما دعا الأخ سعيد الى مزيد تفعيل دور الهياكل وتعزيز أعمالها وأنشطتها خاصة في ظل ما يتعرض له المنظمة ورجالها من هرسلة وتهديد وحملات مسعورة لم يسبق لها مثيل وأكثر بكثير من أوضاع السبعينات والثمانينات التي كان فيها الخصم واضحا.. وختم الأخ سعيد مداخلته بالتأكيد على الوضع الذي لم يعد يحتمل في ظل مشهد الخراب السياسي والانهيال الاقتصادي بعناوين مختلفة يتصدرها التفويت في مقدرات الشعب والقطاع العام والمرور الى التدمير الشامل بضرب الأمين العام المساعد وسلامة البشر والحجر...

* حتما سننتصر

إثر ذلك تناول الأخ سمير الشفي الكلمة منطلقا بأحداث الساعة

ان الى ربك الرجعي

فجعت عائلة حسين بقصيبة المديوني بوفاة المغفور لها بأذن الله «شاذلية الفريقي» والدة الأخ منير حسين عضو الفرع الجامعي للتعليم الثانوي وكاتب عام النقابة الاساسية بقصيبة المديوني وعضو الهيئة المديرة للمنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية. وإثر هذا المصاب الجلل يتقدم أعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد الجهوي للشغل بالمنستير وجميع النقابيين الى الأخ منير بأخلص عبارات العزاء والسلوان لأهلها وذويها. مع أصدق تعازي جريدة الشعب والزميل حمدة الزبادي

الاتحاد الجهوي للشغل بالمنستير

انهم عملاء الاستعمار

ان المكتب التنفيذي للاتحاد الجهوي للشغل بالمنستير وعلى إثر التهديدات الصادرة عن عملاء الاستعمار دعاة الفتنة والتطرف والتخريب والارهاب والتي وصلت حد التكفير وسفك الدماء الذي استهدف مؤخرا الاخ الامين العام للاتحاد العام التونسي للشغل نورالدين الطوبوي يدين المكتب التنفيذي للاتحاد الجهوي للشغل بالمنستير هذا المنحى الاجرامي والصلف الارهابي ويعبر عن دعمه ومساندته المطلقة واللامشروطة للاخ الامين العام ويستنكر هذا التصرف المشين الذي يتجاوز الاخ الامين العام ليشمل المنظمة العريقة برمتها كما يدعو المكتب التنفيذي كل الجهات ذات النظر الى تحمل مسؤولياتها كاملة تاه هذه التازات الخطيرة التي تطال اللون وكل مقوماته خاصة منها السلط القضائية والامنية فضلا عن رئاسة الجمهورية وذلك بتتبع الظالمين في مثل هكذا جرائم ووضع حد لهذه التجاوزات التي تهدد امن البلاد وسلامة الشعب كما يعبر عن استعداده للدفاع عن المنظمة العتيقة ورجالها في مقدمتهم الاخ الامين العام نورالدين الطوبوي بكل الوسائل.

* الكاتب العام

سعيد يوسف

في الندوة التكوينية في النسيج:

الاتحاد لن يصمت على تهديد الانتقال الديمقراطي وضرب مكتسبات الشعب



* طارق السعيد
أكد الأخ سامي الطاهري الأمين العام المساعد المسؤول عن قسم الإعلام والنشر ان الاتحاد العام التونسي للشغل منحاز لقضايا الشعب وانه لن يبقى على المسافة نفسها من جميع الأطراف، مشيراً إلى وجود أصدقاء للاتحاد يلتقي معهم كما لديه أعداء يختلف معهم حد التناقض. وقال خلال افتتاح الندوة التكوينية في قطاع النسيج والملابس والجلود والأحذية المنعقدة من 06 إلى 08 جويلية 2020، حول المفاوضات الاجتماعية، ان الاتحاد سيقوم بدوره الوطني في هذا الظرف الصعب الذي يمرّ به بلادنا اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا.



ملح الأرض

وتحدث الأخ الأمين العام المساعد عن الوضع العام مشيراً إلى أن بلادنا تعيش فترة صعبة ووضعاً معقداً وقال إن الأجراء هم من يتحملون دائماً كلفة الأزمات. وبيّن أنّ الأجراء ملح الأرض وهم الباقون ولا يفرون عند الأزمات. وشرح الأخ الطاهري إن الاتحاد لن يخذل الأجراء والشغاليين وسيلعب دوره الوطني الكامل من أجل فرض تحقيق مكاسب للشعب التونسي والتوقف عن المهاترات. وقال إن الاتحاد لعب دوره عبر تاريخ البلاد وسيلعب دوره خلال هذه الفترة الحرجة، وشرح الطاهري ان الاتحاد يحترم إرادة الصندوق ولكنه لا يمكن أن يسمح لمن جاؤوا بالانتخابات أن يعبثوا بالبلاد ومكتسبات الشعب وأن يهجموا على المنظمات الوطنية وأن يعيقوا الانتقال الديمقراطي. وفسر أنّ بلادنا تعيش أزمة دقيقة متعددة الأبعاد اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا. وقال إن هناك حالة من انعدام الاستقرار السياسي أدت إلى تعاقب 10 حكومات منذ الثورة، مؤكداً أن البلاد على أبواب الحكومة 11 خلال الأيام القليلة المقبلة. وفسر أن انعدام الاستقرار السياسي أدى إلى العجز عن إيجاد الحلول والاستراتيجيات الكفيلة بتحقيق مطالب الشعب التونسي والمتمثلة في العيش الكريم. وفسر أن بطء الحل الاقتصادي والاجتماعي أدى إلى عدم رضا الفئات الشعبية الواسعة وهو ما يفسر التحركات الاحتجاجية الشعبية وتوقع الطاهري ان تتوسع دائرة الاحتجاج عبر ارتفاع عدد الجهات المحتجة على الفقر والتهميش وانعدام الحلول

عطالة اقتصادية

وشرح الأخ الطاهري أن عدم القدرة على إيجاد الحلول للإشكاليات الاقتصادية والاجتماعية يؤكد انعدام الإرادة السياسية وقال الأخ الأمين العام المساعد إن انعدام الحلول أدى إلى تفاقم الإشكاليات الاجتماعية خاصة مع تأثيرات جائحة الكورونا التي أدت إلى غلق المصانع وإلى تسريح العمال وهو ما سيفاقم مشكل البطالة والفقر. وشرح ان الوضع الاقتصادي المتأزم منذ عشر سنوات يحيل على وجود إرادة داخلية لتعطيل إمكانيات النمو وخنق الاقتصاد التونسي وقال ان الحل الاقتصادي ممكن غير ان هناك جهات لا مصلحة لها في النمو الاقتصادي. وبين الأخ الطاهري انه حان الوقت للخروج مع العطالة الاقتصادية وتقديم الحلول للناس. وقال إنه حان الوقت لوقف الارتهاق إلى الأجنبي والعمل على فرض السيادة الوطنية باعتبارها السبيل الوحيد لتحقيق الرخاء والنمو الاقتصادي.

لا للاصطفاف

ودعا الطاهري إلى التوقف عن محاولات جرّ تونس إلى الاصطفاف وراء المحاور الإقليمية خاصة في ما يتعلق بالأزمة الليبية. وقال إن الموقف السليم من الأزمة في الجارة ليبيا هو ما عبّر عنه رئيس الجمهورية قيس سعيد والداعي إلى ضرورة الدفع نحو حلّ سلمي مبرزا انه نفس الموقف الجزائري. وشرح أن الحرب لا تخدم مصلحة الشعب الليبي ولا مصلحة فيه لشعوب المنطقة وبيّن في هذا الصدد ان انعدام الاستقرار في الشقيقة ليبيا وأشار إلى ان من يريدون دفع بلادنا نحو الاصطفاف هم ذاتهم المستعدون لبيع البلاد وهو أنفسهم من أباحوا السوق التونسية للسلع التركية التي غزت الأسواق وأضرّت المؤسسات الوطنية وأحالت الآلاف على البطالة وقال إن قطاع النسيج واحد من القطاعات المتضررة من

غزو السلع التركية للأسواق.

التكوين وفهم الواقع

وثمن الأخ الأمين العام المساعد الندوات التكوينية التي دأبت على تنظيمها الجامعة العامة للنسيج والجلود والملابس والأحذية وقال إن التكوين مهم من أجل حسن اطلاع النقابيين على محيطهم وعلى واقعهم وهو ما يمكنهم من حسن إدارة الأزمات ونونه بالدعم الذي يقدمه الاتحاد الدولي للصناعات لعدد من القطاعات مثل جامعة النسيج والجامعة العامة للمعادن والإلكترونيك وقال إن هذا الدعم مهم ويمكن من تنمية القدرات النقابية التونسية من أجل مزيد خدمة العمال وأشار الأخ الطاهري إلى مساندة فريديريش ايبارت للاتحاد العام التونسي للشغل في عدد من القطاعات والمجالات.

تكوين ضروري

وقال الأخ الحبيب الحزامي الكاتب العام للجامعة العامة للنسيج والملابس والأحذية إن قطاع النسيج مفتوح على العالم ويتأثر بكل المتغيرات وخاصة بالأزمات الخارجية والداخلي وهو ما يجعل دور النقابيين مهماً واستراتيجية خاصة في ما يتعلق بمتابعة الوضع العمالي والاجتماعي بشكل عام. وبيّن الأخ الحزامي ان مواكبة المتغيرات في هذا القطاع المتغير والمتحرك يستوجب الدراية والمعرفة ولذلك حرصت الجامعة العامة على تكوين النقابيين في القطاع بهدف الارتقاء بمهاراتهم وقدراتهم حتى يكونوا على أتم الاستعداد للقيام بمهامهم. وقال الأخ الكاتب العام ان الجامعة العامة قامت، في إطار برنامج تعاون ثلاثي مع الاتحاد الدولي للصناعات وبدعم من منظمة فريديريش ايبارت، بتكوين 37 نقابيا تمكّنوا من متابعة تدريب معتمّق ومركز في مختلف المجالات النقابية. وبين أن الإخوة النقابيين الذين تابعوا التكوين قد شكلوا بدورهم خمس لجان نقابية وهي لجنة المفاوضات، ولجنة الانتساب ولجنة المرأة ولجنة والشباب، ولجنة الصحة والسلامة المهنية. وتحدث الأخ الكاتب العام عن سعي الجامعة إلى تنزيل هذا التكوين على مستوى الجهات عبر الاستفادة من الخبرات التي وقع تكوينها في إطار ندوات جهوية وإقليمية. وشرح أن الجامعة العامة نظمت خلال الأيام القليلة المنقضية ندوة لفائدة جهة صفاقس مشيراً إلى أنه من المنتظر أن تسعى الجامعة العامة إلى تنظيم مزيد من الندوات الجهوية او الإقليمية.

وضع معقد وحركة

وتحدث الأخ الحزامي عن وجود إشكاليات في قطاع النسيج نتيجة الوضع الدولي الصعب وقال إن القطاع عاش ولا يزال الكثير

من الإشكاليات والصعوبات. وبيّن جائحة الكورونا أثرت سلباً على الطلب في البلدان الأوروبية وهو ما أثر بدوره على الإنتاج في تونس. وشرح الحزامي ان الوضع في القطاع يعتبر اقل خطورة من القطاعات الصناعية الأخرى غير أنه غير مستقرّ وشرح أن حنكة الجامعة العامة وحسن تعاملها مع الملفات المطروحة خلال جائحة الكورونا أدت إلى تجاوز الكثير من العقبات والإشكاليات وإلى استقرار القطاع وبين ان قطاع النسيج والملابس والجلود والأحذية ما كان ليصمد لولا حسن إدارة الجامعة العامة وخبرتها وحنكتها في مواجهة الأزمات.

تطور نقابي

وقدم الأخ الكاتب العام لمحة عن واقع القطاع وتطور العمل النقابي خلال العقد المنقضي وبين أن القطاع كان يضمّ في سنة 2006 حوالي 300 ألف عامل وأكثر من 2500 مؤسسة وكان حجم الانتساب في حدود 22 ألف عامل. وبعد ذلك شهد القطاع صعوبات هيكلية أدت إلى خفض عدد العمال إلى حوالي 170 ألف عامل موزعين على 1850 مؤسسة، ورغم ذلك فقد تمكنت الجامعة من رفع عدد المنتسبين ليلعب حوالي 35 ألف منخرط. وشرح الأخ الحزامي ان قطاع النسيج والملابس والجلود والأحذية قطاع عمالي ومناضل ويمثل أحد أعمدة الاتحاد العام التونسي للشغل، وبيّن أن التطور الكمّي قد رافقه تطور نوعي من حيث القدرة على إدارة الأزمات. وشرح الأخ الحزامي ان تطور قدرات النقابيين بفضل برامج التكوين قد رفع من قدراتهم على مواجهة الإشكاليات وإيجاد الحلول وطرح البدائل. ونونه في هذا الصدد بأهمية التكوين النقابي في المحاور المختلفة وقال إن التكوين العميق يمكن من رفع القدرات النقابية ومن القدرة على علاج الإشكاليات.

ورشات وتدريب

وتابع الإخوة النقابيون خلال الندوة التكوينية عدة ورشات عمل. ونشط الأخ كمال عمران الخبير في قانون الشغل ورشة حول الجوانب التطبيقية في المفاوضات الاجتماعية وقد تمّ خلالها تقسيم النقابيين إلى مجموعتي عمل كوّنتا لجنّتي تفاوض على مستوى القطاع وعلى مستوى الجهة. وقدم الخبير القانوني مداخلة حول المفاوضات الجماعية من خلال معايير العمل الوطنية مركزاً حول النقائص والإشكاليات التطبيقية. كما تابع الإخوة النقابيون تكويناً حول تشخيص الأوضاع المهنية والاجتماعية وتقييم الجولات التفاوضية السابقة ورسم الأهداف وترتيب الأولويات. وقدم الأخ نادر العجباري مداخلة حول الضمان الاجتماعي بالقطاع الخاص.

منظمات وأحزاب وشخصيات وطنية تساند الاتحاد



صواب وهيثم براهيم والأسد الذواوي ومحمد كرو ونائلة السليني وسفيان بن حميدة وجمال العرفاوي ونور الدين بالطيب ورامي الصالحي وفاضل محفوظ وسلوى حمروني وعبد العزيز المزوغي ولطفي لرقط والسحبي بن فرج وفاطمة المسدي وشريف الفرجاني وسالم ونيس وعائدة بن شعبان وسلوى قيقة ومحمد قيس بن يحمدة وفتحي البحوري وعبد الجواد الحرازي ولطفي الحمروني وهاشم بدره ومولدي صبري وعبد الرحمان بالحاج فرج وحسام شيخ روجو وعلياء الجيهادي وأمل النفزي وعادل الشاوش وفيصل المهبولي وحسن الدياب ومحمد المعتمد بن محمود والهادي الشهم وحسام شيخ روجو وحسن دياب وعمر الجلاصي وعادل العزايي وخالد عبيد ونجلاء قدية وحببية عبد الكافي ومفتاح علالة ونجيب قاصو ووليد الحاك وجيهان الكعبي وصفاء باكير وسليم بالحاج عمار وطيب عمري وشمس الدين بالخوجة ومفيدة همامي ومباركة زارعي محمد الأنور الصغير وصباح المحمودي وجهينة الحسناوي وسيرين الصغير وسناء البوعزيزي ومحمد صالح السويسي ومحمد فاضل بن صابر وحنان قزير وقاسم عفية ومولدي الجندوبي.

عن المرصد الوطني للدفاع عن مدينة الدولة منير الشرفي
عن اللجنة من أجل احترام الحريات وحقوق الإنسان في تونس
محي الدين شريب
عن المبادرة من أجل جبهة موحدة لكافة القوى الديمقراطية نبيل بن عزوز

عن منتدى الجمهورية عادل الخبثاني
عن جمعية ائتلاف ملتزمون ليلي الدعي
عن جمعية لم الشمل المنصف بن سليمان
عن تنسيقية اعتصام باردو راضية بن عمار
عن جمعية نشاز محمد خنيسي
عن جمعية معهد الإنماء الإنساني أمانة الجبلوي
عن اتحاد المستقلين ريم الكافي
عن جمعية صناعات الأمل نعيمة الزعيبي
الأحزاب والكتل البرلمانية:

عن حركة الشعب زهير المغزاوي
عن حزب مشروع تونس محسن مرزوق
عن التيار الشعبي زهير حمدي
عن كتلة الإصلاح بمجلس نواب الشعب حسونة الناصفي
حاتم المليكي رئيس الكتلة الوطنية بمجلس نواب الشعب
مصطفى بن أحمد رئيس كتلة تحيا تونس بمجلس نواب الشعب
عن حزب بني وطني سعيد العايدي
عن المسار الديمقراطي الاجتماعي فوزي الشرفي
عن الحركة الديمقراطية رياض مراتب
عن حزب آفاق تونس ريم محجوب المصمودي
عن حركة النضال الوطني بدر السماوي
شخصيات مستقلة: خميس الشماري وكمال الجندوبي ويوسف الصديق
والصادق بالعيد وحمادي بن جاب الله وألفة يوسف ورفيق الشلي وأحمد

نحن المنظمات الوطنية والجمعيات والأحزاب والشخصيات الممضين أسفله. وإثر تصاعد حملات التحريض والتشويه التي يتعرض لها الاتحاد العام التونسي للشغل في الآونة الأخيرة في إطار هجمة ممنهجة تنفذها مجموعة شعبية تتبنى خطابا تحريزيا وعنيفا. وقد وصلت هذه التهديدات إلى الدعوات العامة بتصفية الأمين العام للمنظمة الشغيلة أمام صمت مريب من عدد من حلفاء هذه المجموعة في البرلمان مما يؤكد أن ما يحدث اليوم ليس إلا تواصلًا للمحاولات اليائسة منذ 2011 لضرب المنظمات الوطنية خط الدفاع الأخير لدولتنا المدنية. محاولات يُراد منها السيطرة على مفاصل الدولة والرجوع ببلادنا إلى مربع الاستبداد.

لذا فإننا وإثر ما تقدم :

1/ ندين بشدة كل أشكال العنف السياسي أيا كان مآته ونبنه من خطورة ما يمثله من تهديد مباشر لأمن البلاد واستقرارها ونعلن مساندتنا للاتحاد العام التونسي للشغل وانطلاق التنسيق المشترك للدفاع عن مكاسب دولة الاستقلال والمسار الديمقراطي والنموذج المجتمعي التونسي.
2/ سوف نشرع في الإعداد لتحرك وطني ضد العنف السياسي نعلنه في الإبان.

عاشت تونس حرة أبية

الإمضاءات :

المنظمات والجمعيات :

عن ائتلاف صمود حسام الحامي

عن الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية سمير ماجول

عن الاتحاد الوطني للمرأة التونسية راضية الجري

عن عمادة المحامين ابراهيم بودربالة

عن نقابة الصحفيين ناجي البخوري

عن الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان البشير العبيدي

عن منظمة 10-23 لدعم المسار الديمقراطي سامي بن سلامة

استنكار وتضامن

الهيئة الوطنية للمحامين:

العام.
3 - يدعو النيابة العمومية إلى ضرورة التحرك لكشف المتورطين وتحميلهم المسؤولية القانونية لأعمالهم وتهديداتهم الخطيرة التي تهدد الأمن العام بالبلاد.
4 - يدعو المجتمع المدني والمنظمات المهنية وكل القوى الحية الى ضرورة اليقظة والعمل المشترك من أجل الحفاظ على المكاسب الوطنية وعلى رأسها الحريات العامة والحق النقابي والتصدي لكل ما قد يؤدي إلى توتير الوضع العام بالبلاد.

ابراهيم بودربالة

التونسي وذلك عبر تجييش بعض الأطراف ضد المنظمة الشغيلة وباعتبار أن المحاماة تؤمن بالحق النقابي والتي تعتبره أحد ثوابت وركائز الأنظمة الديمقراطية ونظرا لعلاقتها التاريخية مع المنظمات الوطنية التي كان لها دور حاسم في إنقاذ البلاد والنضال المشترك من أجل الحرية والعدالة والكرامة الوطنية، فإن مجلس الهيئة الوطنية للمحامين يعبر عن:
1 - إستنكاره لإستهداف الاتحاد العام التونسي للشغل وتهديد قياداته والتلويح بالتصفية الجسدية لأمينه العام وهو ما قد يهدد الاستقرار الاجتماعي والسياسي بالبلاد.
2 - تضامنه المطلق مع الاتحاد العام التونسي للشغل وأمينه

إن مجلس الهيئة الوطنية للمحامين وبعد اطلاعه على الهجمة التي تستهدف الاتحاد العام التونسي للشغل والتي وصلت حد التهديد بالتصفية الجسدية لأمينه العام ومحاولة شيطنة العمل النقابي وضرب الحق النقابي المضمون بالدستور



مساندة للاتحاد العام التونسي للشغل من حزب العمال



الإخضاع التي تمارسها أوساط من منظومة الحكم والتي سيكونون هم أنفسهم إحدى ضحاياها إذا عمّت وسادت كما حصل زمن الدكتاتورية. - يدعو كل المكونات التقدمية ببلادنا لتوحيد الجهود ضد الهجوم الرجعي من داخل منظومة الحكم ومن خارجها على مكاسب الشعب التونسي السياسية والاجتماعية. عاشت الحركة العمالية والنقابية التونسية. تسقط الفاشية، تسقط منظومة التبعية والتفكير.

وانعكاسات الاجتماعية والسياسية الخطيرة على مصالح العمال والكادحين: - يجدد تضامنه مع الاتحاد العام التونسي للشغل ولقيادته في وجه التهديدات الفاشية التي ما كان لها أن تتنامى لولا تواطؤ منظومة الحكم وصمتها بما فيها النيابة العمومية التي لا تتدخل لمساءلة الواقفين وراء التهديدات وحملات التشويه. - يؤكد مساندته لنضالات المنظمة النقابية ولقرارات الهيئة الإدارية الأخيرة الداعية إلى التعبئة ضد سياسات التفجير والتهميش وضد النيل من المكاسب الديمقراطية لشعبنا كجزء من نضالات الطبقة العاملة والحركة النقابية التونسية ذات التقاليد الكفاحية العريقة. - يدين حملات التشويه والتهديد ويطالب النيابة العمومية بتحمل مسؤوليتها، كما يدعو القضاة الشرفاء، نساء ورجالا، إلى التحرك ضد سياسات

على وقع الأزمة العامة والشاملة التي تعيشها بلادنا والتي يدفع العمال والأجراء فاتورتها الأساسية، تصاعدت في المدة الأخيرة الحملات السياسية والإعلامية التي تستهدف الاتحاد العام التونسي للشغل وقياداته وصلت حد الدعوة الصريحة لسفك دم الأمين العام، نورالدين الطوبوي. وليس خافيا أن هذه الحملات الموجهة بشكل عام ودائم ضد كل القوى الديمقراطية والتقدمية، تقف وراءها قوى ظلامية وفاشية معروفة بعاداتها للعمل النقابي وللطبقة العاملة وللنضال الاجتماعي عموما. وتتمثل هذه القوى في أطراف برلمانية وسياسية على رأسها حركة النهضة وأتباعها من «ائتلاف الكرامة» وروابط العنف التي تتحرك اليوم لإرباك حركة النضال الاجتماعي الصاعد ضد خيارات التبعية والتفجير والتهميش. إن حزب العمال الذي يتابع بانتهاب كبير تطورات الأزمة العامة بالبلاد



الكتلة الوطنية بمجلس نواب الشعب تضامن مع الاتحاد واستنكار لدعوات العنف ضدّه

اثر انعقاد مجلس الكتلة الوطنية في دورته الرابعة بتاريخ 30 جوان 2020 يهّم الكتلة الوطنية اعلام الرأي العام بما يلي:

- التأكيد على قرار الكتلة الوطنية إبداء موقفها من الحكومة بعد الاطلاع على نتائج تقارير الهيئات البرلمانية والرقابية والقضائية في ما يتعلّق بشبهة تضارب المصالح التي تحوم حول رئيس الحكومة.

- التعبير عن انزعاجها الشديد لغياب حوار حقيقي حول الإجراءات التي تنوي الحكومة اتخاذها لمعالجة التنازلات الاقتصادية والاجتماعية الخطيرة لأزمة الكورونا ودعوة كل الأطراف لتنظيم هذا الحوار في أسرع وقت ممكن.

- التنبيه إلى خطورة تنامي الاحتجاجات الاجتماعية وضرورة التعاطي الجدي والفعل مع مطالب الشرائح الاجتماعية الهشة بعيداً عن منطق الشعبوية والتسويق.

- التضامن مع الاتحاد العام التونسي للشغل واستنكار كل دعوات العنف ضدّ منخرطي الاتحاد وقياداته.

- التعبير عن الاستنكار الشديد لممارسات مكتب مجلس نواب الشعب التي تستهدف بشكل متكرر الكتلة الوطنية من خلال قرارات لا تتماشى مع روح العمل البرلماني.

رئيس الكتلة الوطنية - حاتم المليكي

بيان تحيا تونس



تابعت حركة تحيا تونس ببالح الانشغال الهجمة التي يتعرّض إليها الاتحاد العام التونسي للشغل وعدد من قياداته من قبل أطراف معروفة بعداؤها للنقائين ولكوّنات الدولة الوطنية.

وإذ تعتبر حركة تحيا تونس المنظمة الشغيلة رافدا أساسيا من روافد الدولة الوطنية عبر التاريخ وشريكاً في عملية الانتقال الديمقراطي فإنّها تندد بممارسات قوى التطرف ودعاة العنف وتدعو جميع كوّنات العائلة الديمقراطية والحقوقية إلى التصدي لها. كما تعبّر عن مسانبتها للمسار التشاركي وللحوار مع الاتحاد لحلحلة القضايا الكبرى التي تنتظر تونس. ختاماً، تجدد حركة تحيا تونس دعوتها إلى التهدئة الاجتماعية والسياسية وحاجة بلادنا إلى الاستقرار والسلم الاجتماعي.

رئيس حركة تحيا تونس

يوسف الشاهد

الاتحاد الجهوي للشغل بتطاوين

استفراء بالحياة السياسية

تشن أطراف سياسية تريد استفراء بالحياة السياسية حملة شعواء ضد الاتحاد العام التونسي للشغل لانه يقف امام مطامحها السياسية وضد أهدافها في ضرب مقومات الدولة الوطنية وضد الحفاظ على سيادتنا الوطنية واستقلالية قرارنا الوطني.

اتخذت هذه الحملة اشكالا عديدة تحولت من الحملات الافتراضية وترويج الاشاعات ونشر الحقد والكراهية الى أروقة البرلمان وتنظيم محاكمات كاذبة للاتحاد وتزييف الحقائق من خلال التصريحات والحملات الاعلامية.

لكن بعد الهيئة الادارية الوطنية الاخيرة ونجاح التجمع العمالي في مدينة صفاقس تأكد اعداء الاتحاد والبلاد من صلابة الحاضنة الشعبية لمنظمتنا فتحت هذه الحملة منحى خطيرا تمثل في الدعوات الى القتل والاغتيال واتخذت

حتى شكل الاعتداء الجسدي على قيادات المنظمة.

ازاء كل ذلك فإن المكتب التنفيذي للاتحاد الجهوي للشغل بتطاوين يعبر عن:

1 - تنبيهه الكامل لكل ماورد في خطاب الاخ الامين العام واعتزازه بتمسك الاتحاد بلعب دوره الوطني في الدفاع عن ثوابت العمل النقابي وقيم الجمهورية والدولة الوطنية.

2 - تجند النقائين في تطاوين للدفاع عن منظماتهم ضد كل من تسول له نفسه النيل منها والاعتداء على رموزها وقياداتها.

3 - الدعم والمساندة للاخ الامين العام والتتديد بدعوان القتل والاغتيال التي اطلقها البعض في صفحات التواصل الاجتماعي.

4 - إدانته الاعتداء الذي تعرض له الاخ منعم عميرة الامين العام المساعد من احد المندسين الغرباء عن العمل النقابي.

5 - دعوته الحكومة إلى متابعة كل المخالفين ومحاسبتهم واحلّتهم على القضاء والكشف عن كل من يدعمهم ويقف خلفهم وتطبيق ما ينص عليه قانون الاحزاب والجمعيات بخصوص كل من يدعم العنف وينشر خطاب الحقد والكراهية.

* الكاتب العام
البشير السعيد

الاتحاد الجهوي للشغل بينزرت

لا للدفع بتونس نحو المجهول

إن المكتب التنفيذي للاتحاد الجهوي للشغل بينزرت وبعد علمه بالتهديدات

التي طالت الاخ الامين العام من قِبَل عصابات احترفت الترهيب وخطاب الكراهية والفتنة واستهداف منظمة حشاد العظيمة يدين بشدة محاولاتهم الدنيئة والباثسة ويعبر عن استغرابه واستنكاره من الصمت المرعب للسلط في اتخاذ موقف فوري ضد من يدفع بتونس نحو المجهول مقابل التسرع في محاكمة نشطاء الحراك الاجتماعي والنقائين بتهم كيدية.

إن منظمتنا الوطنية قد أسست وناضلت من أجل الانعتاق الاجتماعي ودحر الاستعمار لا تهاب وكلاءه وعملاءه وإن تهديداتهم لن تهز من عزمنا ولن تتركنا ونحن نعلن أن المس بأي نقابي او بقيادة الاتحاد لن تمرّ فليس نحن من يخاف وقد تربينا على النضال وثوابت المنظمة التي أرساها الشهيد حشاد.

النساء الديمقراطيات مع الاتحاد ضد الرجعية

تتابع الجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات ببالح القلق الهجمة التي تستهدف الاتحاد العام التونسي للشغل وحملات التشويه الممنهجة على مناضلاته ومناضليه من قبل أطراف معادية للدولة المدنية وللحريات العامة والفردية شاركت سابقا في الاعتداء على النقائيات والنقائين في بطحاء محمد علي في ديسمبر 2012.

إن مناضلات الجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات تقفن جنباً إلى جنب مع مناضلات ومناضلي الاتحاد وقياداته ضد الهجمات التي تطاله والتي تهدف إلى ضرب أحد رموز الدولة الحديثة وأكبر القوى الاجتماعية في البلاد وتعبرن عن تضامنهن الكامل مع النقائيات والنقائين ضدّ التهديد بالتصفية الجسدية والتشويه الذي تمارسه القوى الظلامية.

كما تطالب الجمعية القضاء بفتح تحقيق جدي من أجل الكشف عن المتخفين وراء هذه الهجمة الجبانة التي تسعى إلى جرّ البلاد إلى مربع العنف وتقويض أسس الدولة المدنية بعد أن أصبحت لهم شرعية انتخابية.

وتعتبر الجمعية أنّ هذه الهجمة على الاتحاد تمثل مؤشرا خطيرا لعودة التيارات المتشدّدة لخنق مساحة الحريّات العامة والفردية والسعي إلى هدم مكتسبات ناضلت من أجلها تونسيات وتونسيون لعقود.

عن الجمعية

الرئيسة: يسرى فراوس



الاتحاد الجهوي للشغل بالكاف

عصابات مجرمة...

ان المكتب التنفيذي للاتحاد الجهوي للشغل بالكاف وبعد تدارسه للوضع العام السياسي والنقابي يتابع بانشغال شديد تصاعد الهجمة العداية والتهديدات المتكررة على الاتحاد العام التونسي للشغل وقياداته ولهذا فهو يعبر عن:

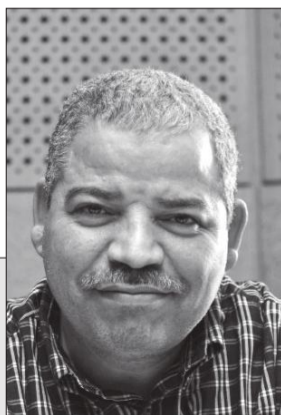
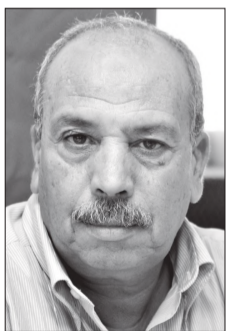
1 - إدانته الشديدة للهجمة العداوية المهيمنة على منظمتنا العتيبة والدعوات الاجرامية لسفك دماء الاخ الامين العام نورالدين الطبوبي.

2 - شجبه للاعتداء المادي واللفظي الجبان على الاخ منعم عميرة الامين العام المساعد المسؤول عن الوظيفة العمومية ونعتبر ما اقدم عليه هذا الشخص اعتداء على الاتحاد ومس من كرامة كل النقائين.

3 - استعداد جهة الكاف وكل هياكلها ومنخرطيها للدفاع عن خيمتنا الاتحاد العام التونسي للشغل وقياداته المنتخبة ورموزه ومقراته امام هذه العصابات الاجرامية التكفيرية المعادية للشغالين والعمل النقابي ومصالح الشعب والوطن.

4 - يثمن عاليا ما ورد ببيان الهيئة الادارية الوطنية المنعقدة بصفاقس يوم السبت 2020/06/27.

5 - يدعو كافة الهياكل النقابية والشغالين بالفكر والساعد بالجهة إلى مزيد من الوحدة واليقظة والاستعداد للتصدي لهذه العصابات المجرمة دفاعا عن الاتحاد وعن هياكله ومقراته والانخراط في كل النضالات التي تقررها سلطات القرار وهياكلها القطاعية والمركزية المسيرة.



جمعية النساء التونسيات للبحث حول التنمية

على إثر التهديدات الخطيرة بالسحل والقتل التي طالت أمين عام الاتحاد العام التونسي للشغل، نورالدين الطبوبي، كردة فعل عنيفة على مواقفه التي صرّح بها خلال الاجتماع العام المنتظم بولاية صفاقس، فإن جمعية النساء التونسيات للبحث حول التنمية:

- تعبر عن مساندتها التامة والمطلقة للأخ نور الدين الطبوبي ضد هذه الهجمة الشرسة التي تطاله وتعرض حياته وحياة المحيطين به إلى الخطر،
- تندد بهذه الجرائم التي وإن لم تتجاوز التهديد فإن فيها تحريضا واضحا وصریحا على القتل وسفك الدماء وهو ما يستدعي تتبعت عدلية صارمة ضد كل الضالعين في إذاعة رسائل التحريض،
- تحذر من تكرار مثل هذه التهديدات ضد قيادات الاتحاد دون أن تكون هناك إجراءات ردية

الاتحاد صرح نضال



ودون التعاطي بجديّة مع المسألة،

- تؤكّد على أنّ الاتحاد العام التونسي للشغل هو صرح من صروح النضال في تونس عبر التاريخ وسيبقى، ولا مجال لأيّ كان أن يتناول على المنظمة وعلى قياداتها عبر التحريض والتهديد والتشكيك.

عن الهيئة المديرة للجمعية
الرئيسة نجمة العوادي

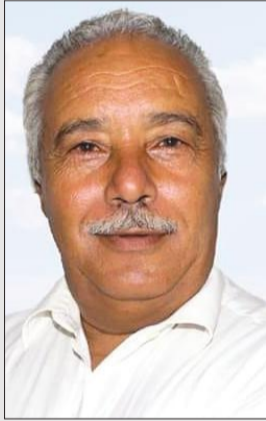
تنديد حركة مشروع تونس

تندد حركة مشروع تونس بالتهديدات المشينة التي وجهتها نفس الأطراف الدموية المعروفة ضد أمين عام الاتحاد العام التونسي للشغل السيد نورالدين الطبوبي والداعية لهدر دمه. وتستغرب حركة مشروع تونس غياب عمل أممي سرياني ممنهج لتفكيك هذه المجموعات على شبكات التواصل الاجتماعي والقبض على المجموعات الإرهابية التي تقف وراءها. وتذكر حركة مشروع تونس بتعرضها لتهديدات مماثلة دون أن تحرك النيابة العمومية ساكنا. الرئيس: محسن مرزوق



بيان حركة البعث

الاتحاد قلعة النضال الوطني سيبقى شامخا



تعرض الاتحاد العام التونسي للشغل منذ 2011 إلى حملات شيطنة متواترة بلغت أشدها في المرحلة الأخيرة ووصلت إلى حدّ تكفير قيادته والتهديد بتصفية أمينه العام السيد نورالدين الطبوبي وغير خاف عن كل متتبع أنّ هذه الحملات صادرة عن ذات الجماعات اليمينية المتطرّفة التي تدعي زورا وبهتانا الدفاع عن قيم ديننا الحنيف وترى في الاتحاد (منظمة يسارية) تهدد هذه القيم... والحقيقة أنّ هذه الجماعات التي تعمل لأكثر من جهة داخلية وخارجية، تعتقد لانغلاقها وتحجرها، أنّ الاتحاد يهدد أيضا ما تعتقد أنّه حكم جديد يقوده الاسلام السياسي... والحقيقة أنّ هذه الجماعات والأفراد نظرا لتشكّلها ووعيتها المقلوب تعمل بالوكالة لدى أسيادها الداخلين والأجانب وسهولة اختراقها وتنفيذ أجندة الجشع الرأسمالي في استهداف الشغيلة في حقوقها المكتسبة وتستهدف المنشآت العمومية، وتعرف أنّ الاتحاد والقوى الديمقراطية والاجتماعية هي الصخرة التي ستحطم كل أحلامهم إنّ حركة البعث تعلن ما يلي:

- * ووقوفها إلى جانب الاتحاد العام التونسي للشغل وإلى جانب قيادته وعموم النقابيين والشغيلة التونسية في نضالاتها وفي الذود عن مصلحة تونس الوطن والشعب.
- * تطالب السلط العمومية بحماية الاتحاد وتأمين سلامة قيادته ومناضليه وتطالب القضاء بتحمّل مسؤولياته في معاقبة كلّ معتدي أو من يهدد بالاعتداء على الاتحاد ورموزه.
- * تدعو كل المنظمات الوطنية وجمعيات المجتمع المدني الاجتماعية والحقوقية وكل القوى الديمقراطية والتقدمية إلى الوقوف إلى جانب الاتحاد العام التونسي للشغل ضدّ كلّ الأعداء المعلنين والخفيين.

الاتحاد العام لطلبة تونس يساند الاتحاد وأمينه العام

إثر التهديدات بالقتل التي طالت الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل نورالدين الطبوبي وإثر الحملة المسعورة التي يشنها إخوان الظلام ضدّ منظمة حشاد العريقة، يهّم الاتحاد العام لطلبة تونس أن يعلن عن مساندته المطلقة واللامشروطة لمنظمة الشغيلة وأمينها العام ضدّ حركة الاخوان العميلة والإرهابية.

الأمين العام: وردة عتيق



جمعية التضامن المدني

مؤشر خطير لعودة العنف السياسي

تتابع جمعية التضامن المدني - تونس بانشغال كبير وبقلق بالغ الهجمة الشرسة والجبانة التي تتعرض لها المنظمة العريقة للاتحاد العام التونسي للشغل وصلت حدّ التحريض الصريح بتصفية الأمين العام السيد نورالدين الطبوبي. كما تدين الجمعية حملات التشويه والثلب التي تطال كل من قياداته ومناضلاته من قبل أطراف اختارت العنف منهجا وأسلوبا كما كان الأمر سنة 2012 حينما تمّ الإعتداء على النقابيين والنقابيين في بطحاء محمد علي. وتعتبر جمعية التضامن المدني أنّ هذه الحملة تمثّل مؤشرا خطيرا لعودة مناخ العنف السياسي الذي شهدته تونس سنة 2013 وأودى بحياة الشهيدين بلعيد والبراهمي وعديد ضحايا الإرهاب في المؤسسات الأمنية والعسكرية. إنّ جمعية التضامن المدني تعلن تضامنها المطلق واللامشروط مع المنظمة الشغيلة للاتحاد العام التونسي للشغل ومع أمينها العام وقياديين ومناضلاتها ومناضليها. كما تطالب السلطات المعنية بفتح تحقيق عاجل وجدي من أجل الكشف عن المحرضين والداعين للعنف والإغتيال.

رئيس جمعية التضامن المدني

بيان الجامعة العامة لعملة التعليم العالي والبحث العلمي

إنّ المكتب التنفيذي للجامعة العامة لعملة التعليم العالي والبحث العلمي وهو يتابع باستغراب شديد الهجمة الشرسة التي يتعرض لها الاتحاد واستهداف رموزه دون مبرر، عيبه أنّه يدافع بكل قواه من أجل مناعة تونس وحفظ حقوق العمّال والضامن الوحيد لانتقال ديمقراطي يكرّس مدنية الدولة والقطع مع الظلم والاستبداد. وهو بذلك يؤكّد أنّه ثابت على مبادئه، وفيّ لشهادته سائر على النهج الذي رسمه الزعيم فرحات حشاد ورفاقه، فإن كان هذا نهجه وعنوانه..

فمن يكون هؤلاء الذين جعلوا من ضرب الاتحاد واستهداف مناضليه هدفا وماهي هويتهم؟ ولصالح من يعملون؟ وبأيّ أمر يؤتمرون؟ وأي صفة رسمية يحملون لسفك دماء الأبرياء؟ أفلا يحق للدولة أن تقيم عليهم الحد، وفق قانونهم البائد ونظريتهم التعيسة؟

والمكتب التنفيذي للجامعة العامة لعملة التعليم العالي والبحث العلمي إذ يدين بكل شدّة هذه التصرفات الرعناء التي تتمّ عن عمل ممنهج للغاية منه ضرب الوحدة الوطنية وتقويض مدنية الدولة، فإنّه يحمّل المسؤولية الكاملة لمختلف السلطات المعنية للدولة وخاصة النيابة العمومية لوضع حدّ لهذا العمل الهمجي الذي من شأنه أن يزعزع استقرار الوضع في البلاد ويعرض كل من يعمل لصالح البلاد والعباد إلى المخاطر. ويطالب بفتح تحقيق فوري في ملابسات التهديد بالقتل.



الكاتب العام: محمد ثابت

الجامعة العامة لتكنولوجيا المعلومات والخدمات

تتابع الجامعة العامة لتكنولوجيا المعلومات والخدمات ببالح قلق الهجمات التي ما انفكت تستهدف الاتحاد العام التونسي للشغل وحملات التشويه الممنهجة على مناضلاته ومناضليه من قبل أصحاب الفكر المنغلق وأعداء الحريات وعلى رأسها الحريات النقابية.

وإذ تدين الجامعة العامة التهديدات باغتتيال الأخ نورالدين الطبوبي الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل والاعتداء بالعنف الذي طال الأخ منعم عميرة الأمين العام المساعد المسؤول عن الوظيفة العمومية، فإنّها تدعو كافة هيكلها ومنظورها بالتجنّد ورض الصفوف دفاعا عن منظمة حشاد والتصدّي لشتى محاولات استهدافها وإثباتها عن الاضطلاع بدورها الوطني والاجتماعي والاستعداد لخوض تحركات نضالية دفاعا عن منظماتهم.

كما تتمنّى الجامعة العامة لتكنولوجيا المعلومات والخدمات ما جاء في بيان الهيئة الادارية الوطنية للاتحاد العام التونسي للشغل المنعقدة بتاريخ 27 جوان 2020 بدار الاتحاد الجهوي للشغل بصفاقس.

الكاتب العام: علي ورق

اتحاد المرأة:

يتابع الاتحاد الوطني للمرأة التونسية - بهياكله ومنخرطاته ومناضلاته وقواعده - باستنكار شديد الهجمة الشرسة والممنهجة التي يتعرض لها الاتحاد العام التونسي للشغل والتي استهدفت رموزه وقياداته ومنخرطيه، وفي مقدمتهم أمينه العام السيد نورالدين الطبوبي.

- يعلن الاتحاد الوطني للمرأة التونسية عن مساندته الكاملة ودعمه المطلق والأمشروط مع الاتحاد العام التونسي للشغل بقيادة أمينه العام السيد نورالدين الطبوبي في مواجهة هذه الحملات المسعورة والتحريض على القتل والسحل الصادرة عن أطراف لا تؤمن بمهنية الدولة وعرفت بأسلوبها القائم على التحريض والتهديد والتشكيك والتكفير والعنف والهرسلة في محاولة يائسة منها للمس من الدور الهام والتاريخي للاتحاد العام التونسي

محاولة يائسة وتتبع دُعاة الفتن والقتل



والعنف وملاحقة كل الضالعين في نشر رسائل العنف والتحريض والتكفير والكشف عن الأطراف التي تقف وراء هذه التهديدات الارهابية وفضح الجهات التي تعمل لصالحها، والتسريع بتطبيق القانون عليها دون هوادة. كما تدعو المنظمة النسائية كافة نساء تونس وقواها الديمقراطية والتقدمية، من أحزاب سياسية ومجتمع مدني، إلى دعم المنظمة الشغيلة والالتفاف حولها ضد كل محاولات النيل منها أو من قياداتها وهياكلها ومنخرطيه.

رئيس الاتحاد - راضية الجري

للشغل ومن نضالاته المشهودة منذ حركة التحرر الوطني وصولا إلى بناء الدولة الوطنية الحديثة ومشاركته المصيرية في مسار الانتقال الديمقراطي وكل المراحل الهامة والحاسمة التي مرت بها بلادنا. - يحذر الاتحاد الوطني للمرأة التونسية من تكرر هذه الهجمات الإرهابية منذها مواصلة إشاعة خطاب الكراهية والعنف ونشر رسائل التحريض والفتنة والدعوات الصريحة للقتل وسفك الدماء وهتك الأعراض عبر شبكات التواصل الاجتماعي والتي من شأنها أن تغرق البلاد في سيناريو من الفوضى وتعيدها إلى مربع العنف والفتنة والتكفير مما قد يهدد أمنها بلادنا ويزعزع استقرارها السياسي والاقتصادي والاجتماعي. - يطالب الاتحاد الوطني للمرأة التونسية السلطات الأمنية والقضائية إلى الاضطلاع بمسؤولياتها، من أجل تتبع دعاة القتل

الجامعة العامة للتكوين المهني والتشغيل

إن المكتب التنفيذي للجامعة العامة للتكوين المهني والتشغيل وعلى اثر



التهديدات المباشرة التي وصلت إلى حد التهديد بالقتل والسحل للأخ نورالدين الطبوبي الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل ومن خلاله الاتحاد العام التونسي للشغل الذي بدوره يتعرض لحملة تشويه مغرضة من طرف عصابات داعشية احترفت العنف والسحل والتشويه ومن ورائها ما يسمى حزب إئتلاف الكرامة الذي يشن حربا كيدية مستعملا كل الطرق اللامشروعة يريد من خلالها العبث بالشئ الوحيد الضامن لإستقرار البلاد ألا وهو الاتحاد العام التونسي للشغل.

كما نعبر عن أسفنا الشديد للعنف الذي تعرض له الأخ منعم عميرة الأمين العام المساعد المسؤول عن الوظيفة العمومية على إثر جلسة الحظائر التي إلتأمت في رئاسة الحكومة وإذ نعبر عن مساندتنا المطلقة له. فإننا ننبه إلى أن هذه الأطراف المدنسة التي تنصاع إلى سياسات ممنهجة لبيع البلاد ستضاعف أعمالها الإجرامية وإثنا بالمرصاد لكل القوى الظلامية والرجعية.

الكاتب العام: جبران بوراوي

الحزب الوطني الديمقراطي الاشتراكي

إلى متى الأذرة الارهابية تصول وتجول؟

تصرّ قوى الظلام المعادية لتطلعات أبناء شعبنا في التحرر الوطني والانعتاق الاجتماعي عبر كل أذرعها الارهابية على شيطنة الاتحاد العام التونسي للشغل وكيل المغالطات بالتحريض على قيادة الاتحاد وتلفيق التهم لمناضلاته ومناضليه على غرار ما حصل مع نقابي القطاع الصحي بصفافس ليرتفع منسوب التهديدات حدّ الدعوة للتصفية الجسدية للأمين العام للمنظمة النقابية السيد نورالدين الطبوبي. لكن ردّ الاتحاد العام التونسي للشغل كان نضاليا كالعادة فبعد سلسلة التحركات النقابية الجهوية تمّ عقد الهيئة الادارية الوطنية بصفافس مرفوقة بتجمع عمالي اسكت غربان الظلام.

- 1 - مساندته المبدئية للاتحاد العام التونسي للشغل في نضاله الوطني من أجل تحقيق مطالب كل الشغاليين بالفكر والساعد ودفاعه عن كل الفئات الشعبية المهمشة وانتصاره لمبادئ الحرية والعدالة الاجتماعية والمساواة.
- 2 - ادانته لموجة التحريض المدعومة من جماعات ارهابية والتي وصلت حدّ التهديد بالتصفية الجسدية للأمين العام نورالدين الطبوبي.
- 3 - انخراطه المبدئي في كل التحركات التي يدعو لها الاتحاد العام التونسي للشغل في جميع القطاعات.
- 4 - تحميل القوى الرجعية التي وجدت لنفسها موطن قدم في البرلمان مسؤولية موجة العنف والتحريض التي اتسم بها المشهد السياسي البرلماني والاعلامي.
- 5 - المطالبة بإطلاق سراح نقابي الصحة بصفافس وتحكيم مبدأ استقلالية القضاء وعدم اقحامه في تجريم العمل النقابي والنضال الاجتماعي.

المكتب السياسي

الاتحاد الجهوي للشغل بسليانة

متى تتحرك النيابة العمومية؟

على اثر التهديدات الصريحة بالقتل و«سفك الدم» التي طالت الأخ: نورالدين الطبوبي الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل من قبل احد المدونين على صفحة من الصفحات المنسوبة لحركة النهضة على خلفية قرارات الهيئة الادارية الوطنية وخطاب الامين العام خلال التجمع الجماهيري الضخم بصفافس يومي 28 و29 جوان 2020 والمتمسكان بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية لابناء شعبنا المدافعان عن اجور العمال والمؤسسات العمومية وعن السيادة الوطنية فان المكتب التنفيذي للاتحاد الجهوي للشغل بسليانة:

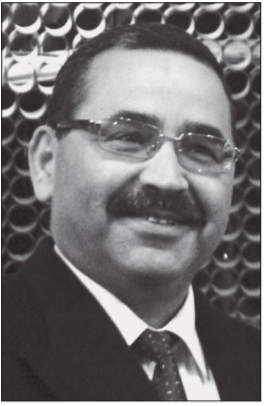


- يعبر عن تضامنه المطلق مع الاخ الامين العام للاتحاد العام التونسي للشغل وعن ادانته الشديدة للتهديد الصريح بالتصفية الجسدية الذي طاله ويعتبره نتيجة مباشرة للتحريض المتواصل ضد المنظمة ولحملات التشويه التي ما انفكت تستهدف قياداتها ورموزها من قبل التيارات

الظلامية المتطرفة وفي مقدمتها ما يسمى بـ «ائتلاف الكرامة» وحركة النهضة بما يعيد إلى الاذهان تلك الحملات التي مهدت للاغتيالات السياسية التي راح ضحيتها الشهيد بلعيد والبراهمي سنة 2013، كما يعتبره انعكاسا للطابع السياسي لصراعهما مع المنظمة وافرازا طبيعيا لظاهرة الافلات من العقاب الناتجة عن تدخلهما في القضاء والتأثير عليه. - يطالب النيابة العمومية بفتح كل ملفات التحريض والتهديد والاعتداء التي طالت الاتحاد العام التونسي للشغل وقياداته وتتبع مقترفيها وتطبيق القانون بصرامة عليهم. - يحتمل القوى الوطنية مسؤوليتها في الدفاع عن مدينة الدولة وديمقراطيتها وطابعها الاجتماعي.

- يعتبر عن اعتزازه العميق بالانتماء للاتحاد العام التونسي للشغل وبتبنيه التام لمقررات الهيئة الادارية الوطنية ولكل كلمة من خطاب الامين العام في تجمع صفافس وعن تمسكه باستقلالية القضاء واستعداده اللامشروط للدفاع عن المنظمة وقياداتها ورموزها والذود عن تونس بكل ما أوتي من قوة.

الكاتب العام: أحمد الشافعي



مساندة للاتحاد العام التونسي للشغل من التيار الشعبي

إن حزب التيار الشعبي وبعد اطلاعه على بيان الهيئة الادارية للاتحاد العام التونسي للشغل المنعقدة بمدينة صفاقس يوم 27 جوان 2020. وبعد متابعتها لمسار الاحداث الذي سبق انعقاد هذه الهيئة، وانطلاقا من ادراكنا للدور الايجابي الوطني والاجتماعي للمنظمة الشغيلة ماضيا وحاضرا ومستقبلا.. فإن التيار الشعبي يهيمه ان يعلن للرأي العام مايلي:

1 - ان الاتحاد العام التونسي للشغل مكسب وطني وملاذ لكل القوى الوطنية والديمقراطية في كل الازمات وإن دوره يزداد اهمية وحيوية في السياق الراهن خاصة امام تفاقم الهجوم الممنهج على كل المكاسب الوطنية والاجتماعية لشعبنا

2 - يجدد التيار الشعبي مسانده القوية ودعمه غير المشروط للاتحاد العام التونسي للشغل في كل ما يتعلق بدوره الوطني من أجل تجنب البلاد سيناريو الفوضى وبدوره الاجتماعي سواء ما يتعلق بالدفاع عن القطاع العام وحماية المؤسسة العمومية التي أكدت محنة الكورونا دورها المركزي والاستراتيجي في حماية المجتمع وتأمين سلامة المواطنين. فضلا عن دفاعه الثابت عن مصالح الإجراء والمفقرين.

3- ادانته للتهديدات الإرهابية التي طالت الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل والتي تؤكد الارتباط الموضوعي بين الجماعات الإرهابية وبعض القوى اليمينية الفاشية التي تسلت للبرلمان تحت شعارات كاذبة ومظلمة.

الأمين العام

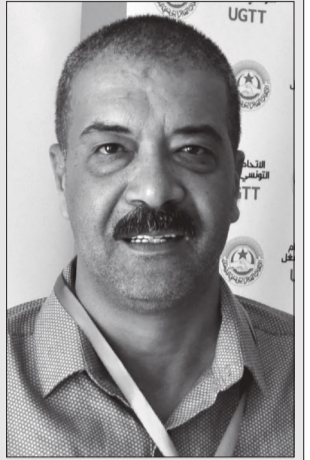
محمد زهير حمدي

برقية مساندة وتضامن من الجامعة العامة للبلديين

نحن أعضاء المكتب التنفيذي للجامعة العامة للبلديين المجتمعين يوم 29 جوان 2020 بصفة استثنائية، نعبر باسمنا وباسم هياكلنا النقابية وكافة البلديين عن استنكارنا وتندينا للتهديدات التي طالت الأخ نورالدين الطبوبي، الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل ونعبر له عن مساندتنا المطلقة ونستغرب بشدة سكوت النيابة العمومية عن تحريك الدعوى ضد من سولت له نفسه التهجيم وتهديد رمز من رموزنا الوطنية بالتصفية وهو ما يعدّ اعتداء صارخا على مبادئ دولة القانون والمؤسسات والتشريع للفوضى والعنف.

ختاما نؤكد وحدة صفنا واستعدادنا للدفاع عن منظماتنا وعلى رأسها الأخ الأمين العام بكل الأشكال النضالية.

الكاتب العام: مكريم عميرية



الجامعة العامة للتخطيط والمالية

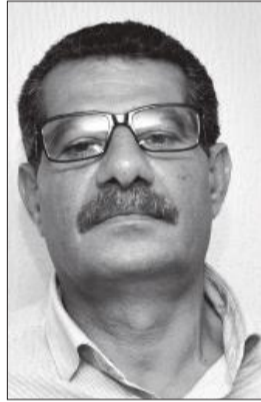
عمدت في المدة الأخيرة بعض الميليشيات المتطرفة والمعادية للعمل النقابي والتي ما انفكت تدعو للتحريض على العنف وضرب الاتحاد العام التونسي للشغل وصلت حدّ التكفير والدعوة لسفك الدماء في شخص الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل الأخ نورالدين الطبوبي. فإن المكتب التنفيذي للجامعة العامة للتخطيط والمالية.

- يندد بهذه الدعوات الممنهجة والمأجورة.

- يعبر تضامنه مع الأخ الأمين العام واستعداده اللامشروط للدفاع عن الاتحاد العام التونسي للشغل وهياكله النقابية ورموزه وعلى رأسهم الأخ نورالدين الطبوبي.

- يدعو كافة الهياكل النقابية إلى توظيف مواقعهم الإعلامية للرد على هذه الهجمات الممنهجة والمأجورة كما يدعوهم إلى الاستعداد لخوض كافة النضالات دفاعا على الاتحاد العام التونسي للشغل ورموزه.

الكاتب العام: عبد الله القمودي



الجامعة العامة لعمال المناجم

إن المكتب التنفيذي للجامعة العامة لعمال المناجم المنعقد بصفة طارئة إثر التهديد الصريح الذي طال الأخ نورالدين الطبوبي الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل من قبل التيارات الظلامية المتطرفة وتشويه المنظمة وقياداته ورموزه.

(1) يندد ويدين بشدة هذه الممارسات العدائية وخطاب العنف والكرهية والتحريض المتواصل ضد المنظمة وقياداتها ورموزها.

(2) يؤكد التزامه المطلق بالدفاع بكل الوسائل النضالية المشروعة عن قلعة النضال الاتحاد العام التونسي للشغل وقياداته ورموزه.

(3) يجدد فخره واعتزازه بالانتماء إلى الاتحاد العام التونسي للشغل قلعة النضال.

الكاتب العام: حسن العيساوي

بيان مساندة من حزب الوطينيين الديمقراطيين الموحّد



عمدت مؤخرا بعض المجموعات السياسية الميليشيوية المعروفة بعاداتها للحركة العمالية إلى تصعيد هجماتها وتحريضها على الاتحاد العام التونسي للشغل وعلى النقابيين عبر الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي ومنبر البرلمان وصولا للتهديد بسفك دم الأمين العام للمنظمة نور الدين الطبوبي. إن حزب الوطينيين الديمقراطيّين الموحّد:

1 - يعبر عن تضامنه مع الاتحاد العام التونسي للشغل وأمينه العام ضد دعوى العنف والاختيال التي كان حزبنا أول المتضررين منها.

2- يدين تصريحات هذه الميليشيات السياسية وسلوكاتها التي تفضح الدور الذي تلعبه بالوكالة عن الأطراف الرجعية المعادية للحركة العمالية والنقابيين في سعيها لتخريب نضال الشغيلة وعموم الكادحين من أجل تحقيق مطالبهم المشروعة.

3- يدعو كل القوى الاجتماعية والاحتجاجية إلى توسيع نضالها الرافض لسياسات التفجير والتجويع والتنسيق من أجل بناء جبهة نضال شعبي تتصدى للسياسات اللاوطنية واللاشعبية للاتلاف الحاكم بقيادة حركة النهضة.

اتحاد أصحاب الشهادات المعطلين عن العمل

البلا من تنام للحراك الاجتماعي المطالب بالشغل وبالتنمية العادلة. إن المكتب التنفيذي لاتحاد أصحاب الشهادات المعطلين عن العمل، وهو يتابع هذه التطورات يهيمه أن:

- يعبر عن تضامنه مع قيادة الاتحاد العام التونسي للشغل ومناضليه إزاء هذه الحملة المشبوهة.

- يدين هذه الحملة الإجرامية ويدعو إلى فتح تحقيق قضائي عاجل بخصوص الجهات التي تقف وراءها.

- يدعو كل القوى الحية إلى اليقظة إزاء هذه الحملات التي كانت في واقع تونس القريب إحدى مقدمات أعمال إجرامية وإرهابية.

- يدعو كل الفعاليات الوطنية إلى رض الصفوف من أجل جبهة اجتماعية تنقذ البلاد من الأزمة التي تردت فيها والتصدي للسياسات والخيارات اللاوطنية والفاشلة.

الأمين العام: الشريف خرايفي

يتعرض الاتحاد التونسي للشغل منذ مدة إلى حملة شعواء من قبل بعض المجموعات والجهات السياسية في الحكم، وبلغت ذروتها في الأيام الأخيرة حدّ التكفير والدعوة إلى تصفية أمينها العام السيد نورالدين الطبوبي. وغير خاف على كل ذي بصيرة أنّ هذه الحملة تقف وراءها قوى معروفة بعاداتها للعمل النقابي ولدور الاتحاد العام التونسي للشغل في التصدي لمشاريع الخوصصة والتفريط في المقدرات والثروات والمؤسسات العمومية، إلى جانب دوره الوطني في مقارعة مشاريع الاستغلال والاستبداد.

إنّ الحملة المسعورة التي طالت قيادات المنظمة الشغيلة وأمينها العام رأسا تتزامن مع سياق تعرف فيه البلاد أزمة شاملة وحادة في كلّ الواجهات، إن اقتصاديا أو اجتماعيا وحتى سياسيا، حيث تصاعدت حدة الصراع بين مكونات الحكم وبين مؤسساته (البرلمان، القسبة وقرطاج) والتي كانت احدى استتباعاتها تعطّل مصالح التونسيين ومطالبهم وتطلعاتهم في العيش الكريم والحياة الآمنة. هذا مع ما تشهده

ان المكتب النقابي للفرع الجامعي للشؤون الاجتماعية بتونس يدين بكل شدة الهجمة الشرسة من قبل أطراف معادية للديمقراطية والاعتدال التي تستهدف منظمة حشاد وخاصة أمينها العام الأخ نورالدين الطبوبي. إزاء هذه الاعتداءات التي تريد النيل من رموز الاتحاد العام التونسي للشغل فإن أعضاء المكتب النقابي للفرع

الفرع
الجامعي للشؤون
الاجتماعية
أطراف معادية
لديمقراطية

الجامعي للشؤون الاجتماعية بتونس:

- يعبرون عن تضامنه الكامل والمشروط مع الأخ الأمين العام، لتكون جنودا للدفاع عن حرمة في وجه قوى الشر.

- نندد بكل حملات التهديد والتصفية التي اصبح تطل رموز الاتحاد وسنقف سدا منيعا للذود عن قلعة حشاد العظيم.

* الكاتب العام شكري والي

تضامن الكنفدرالية الديمقراطية المغربية للشغل

تلقي المكتب التنفيذي للكنفدرالية الديمقراطية المغربية للشغل، بقلق وانشغال كبيرين ما تعرضتم له من تهديدات بالقتل على صفحات التواصل الاجتماعي بعد التجمع العمالي الذي نظمه الاتحاد العام التونسي للشغل بصفاقس يوم 28 جوان 2020.

وإذ نؤكد لكم الأخ الأمين العام نورالدين الطوبوي تضامنا معكم باسم الطبقة العاملة المغربية، فإننا نندد ونستنكر هذه التهديدات الجبانة التي تستهدف قيادة الاتحاد العام التونسي للشغل، ونحن على يقين أنها لن تثنيكم عن القيام بمهامكم وأدواركم التاريخية في الدفاع عن حقوق الشغيلة ومواجهة القوى الرجعية بكل أشكالها.

الكاتب العام: عبد القادر الزاير



كلنا الاتحاد كلنا نورالدين الطوبوي

ان المكتب التنفيذي للاتحاد الجهوي للشغل بمدنين وهو يتابع باستغراب شديد الهجمة الشرسة التي يتعرض لها الاتحاد واستهداف رموزه دون مبرر عيبه انه يدافع بكل قواه من اجل مناعة تونس وحفظ حقوق العمال والضامن الوحيد لانتقال ديمقراطي يكرس مدنية الدولة والقطع مع الظلم والاستبداد.

وهو بذلك يؤكد انه ثابت على مبادئه وفي لشهادته سائر على النهج الذي رسمه الزعيم فرحات حشاد ورفاقه فان كان هذا نهجه وعنوانه!

فمن يكون هؤلاء الذين جعلوا من ضرب الاتحاد واستهداف مناضليه هدفا وماهي هويتهم ولصالح من يعملون وبأي امر يؤتمرون واي صفة رسمية يحملون لسفك دماء الابرياء افلا يحق للدولة ان تقيم عليهم الحد وفق قانونهم البائد ونظيرتهم التعيسة

فالمكتب التنفيذي للاتحاد الجهوي للشغل بمدنين اذ يدين بكل شدة هذه التصرفات الرعناء التي تتم عن عمل ممنهج الغاية منه ضرب الوحدة الوطنية وتقويض مدنية الدولة

فانه يحمل المسؤولية كاملة الى مختلف السلطات المعنية للدولة وخاصة النيابة العمومية لوضع حد لهذا العمل الممجي المافيو الذي من شأنه ان يزعزع استقرار الوضع في البلاد ويعرض كل من يعمل لصالح البلاد والعباد الى المخاطر.

ويطالب بفتح تحقيق فوري ضد معز الحاج علي صاحب الفتوى وكل من يكشف عنه البحث.

* الكاتب العام

علي العدواني



الاتحاد الدولي للشبكات استغراب لعدم تحرك السلطات الأمنية والقضائية

تبعاً للتهديدات الجبانة بالقتل التي طالتكم من طرف أشخاص محسوبين على تيارات يمينية ظلامية متشددة معادية للاتحاد وللعمال وللعمل النقابي والتي تأتي في خضم هجمة شرسة تستهدف الاتحاد العام التونسي للشغل والعمل النقابي والحركة النقابية عامة في عديد الأقطار تقودها القوى اليمينية الغاشية الصاعدة في العالم.

فإن الاتحاد الدولي للشبكات UNI GLOBAL UNION

1 - يعبر لكم عن مساندته المطلقة واللامشروطة ويدين بقوة هذه التهديدات التي تمس من الحريات والحقوق النقابية.

2 - يستغرب عدم تحرك السلطات القضائية والأمنية وتجاهلها للأمر ويطلبها بالتحرك بسرعة لإيقاف الناة وتبعهم.

3 - يجدد دعمه وإسناده لنضال الجامعات النقابية المنخرطة صلب الاتحاد الدولي للشبكات وللإتحاد العام التونسي للشغل في نضاله المستمر والمستمت من أجل الحقوق والحريات والعدالة الاجتماعية.

4 - يطالب الحكومة التونسية وكل السلطات باحترام الاتفاقيات الدولية لمنظمة العمل الدولية وخاصة الاتفاقية 87 الخاصة بالحرية النقابية وحماية حق التنظيم والاتفاقية 135 الخاصة بحماية المسؤول النقابي والاتفاقية 98 الخاصة بحق التنظيم النقابي والمفاوضة الاجتماعية.

تشجب وتستنكر بشدة هذه الممارسة الارهابية

منظمة الوحدة النقابية الافريقية

تلقينا خبر تهديدكم بالقتل من طرف جهة لم تفصح عن هويتها عبر شبكة التواصل الاجتماعي بكثير من القلق والانشغال، وهذا بعد التجمع النقابي العمالي الذي نظمه اتحادكم يوم 28 جوان 2020 بمدينة صفاقس.

إن منظمة الوحدة النقابية الافريقية تشجب وتستنكر بشدة هذه الممارسة الارهابية الشنيعة التي تعبر عن النوايا الاجرامية لأهلها مستهدفة مناظلا وقياديا نقابيا ملتزما بقضايا عمال تونس وبلده وحاملا لقيم الحرية والعدالة الاجتماعية والسلم والديمقراطية.

إن استهدافكم من طرف هذه الدوائر المظلمة، يرمي إلى إسكات صوت العمال التونسيين وزعزعة الاتحاد العام التونسي للشغل الذي يعتبر احدى القوى الأساسية في المجتمع التونسي ورمزا من الرموز التاريخية النضالية التقدمية والمقاومة للعمال والشعب التونسي، لأن وقوفكم إلى جانب العمال والشعب ووطنكم ومصالحه العليا كقوة صامدة لا تقهر يزج أصحاب مشاريع الكراهية والحقد وزارعي الفتنة وزعزعة أمن واستقرار تونس.

باسم منظمة الوحدة النقابية الافريقية والعمالات والعمال الأفارقة أعرب لكم، ولاتحادكم عن تضامني ومساندتي لكم، إننا على يقين أن هذه التهديدات لن تثنيكم عن عزمكم وإلتزامكم من أجل قضايا عمال وشعب تونس.

الكاتب العام

الرزقي مزهود



بيان الاتحاد الجهوي للشغل بمنوبة

ان المكتب التنفيذي للاتحاد الجهوي للشغل بمنوبة في إطار متابعته لمستجدات الهجمة المسعورة الممنهجة على الاتحاد والتي طالت الاخ الامين العام للمنظمة بتحريض عليه والدعوة لسفك دمه على صفحات التواصل الاجتماعي والاعتداء الجسدي من بعض المندسين مدفوعي الاجر على الاخ منعم عميرة في بطحاء محمد علي مستغلين توتر عملة الحظائر في علاقة بملفهم الذي بات يراوح مكانه جراء السياسات غير الجادة وحله من قبل الحكومات المتعاقبة والتي تصدى لها الاتحاد العام صلب بحته المتواصل عن القضاء عن كل اشكال التشغيل الهش.

- يعبر عن قلقه المتزايد ازاء هذه الأزمة.

- انشغاله التام بتصل الحكومات المتعاقبة من تعهداتها في علاقة بالملفات الحارقة والتي ترحلها وقاطل في اتخاذ الاجراءات حلها التزاما بتعهداتها لصناديق المالية العالمية.

- تنبه إلى خطورة ما تمارسه بعض الاطراف الحاكمة التي لم تتعظ من التاريخ والتي تسعى إلى ارباك الاتحاد بغية تمرير مشاريع دوائر المال العالمية والذين يرونه سدا في الدفاع عن عمومية المؤسسات الخدمائية والاستراتيجية والتصدي للتفويت فيها.

نعلم: - ان المساس بالاتحاد وقياداته ورموزه لن يحدث واهم من يتصور انه قادر على ذلك

- ان النقابيين والنقابات سبق ان قدموا ارواحهم فداء للبلاد والمنظمة ودمائنا لن تكون أغلى من دماء سابقينا ولا افضل من دماء شهداء الوطن شكري بلعيد والبراهمي وشهداء المؤسسة الامنية والعسكرية وكل الشهداء ولن ترهبنا دعوات الفتنة والدم وتفكيك الدول وتحطيم الاوطان.

- إن مشاريع بعض اطراف الحكم لن تمر ولن يكون اربك الاتحاد مدخلا لتمريرها بل سيزيد النقابيين اصرارا على التصدي وشراسة في الدفاع عن المنظمة وقياداتها وخيارتها.

الجامعة العامة للبناء والأخشاب

إنها عصابات لا تريد الخير للبلاد..!

إن المكتب التنفيذي للجامعة العامة للبناء والأخشاب المنعقد بصفة طارئة وإثر التهديدات التي طالت الاخ المناضل نورالدين الطوبوي الامين العام للاتحاد العام التونسي للشغل من طرف عصابات داعشية احترفت العنف وبث الكراهية والفتنة في محاولة لضرب منظمة حشاد العظيم ورموزها.

1) يجدد فخره واعتزازه بانتمائه إلى منظمة عتيدة في قيمة الاتحاد العام التونسي للشغل لم تدخر يوما جهدا في الدفاع عن سيادة البلاد وكرامتها منذ التأسيس في 20 جانفي 1946.

2) يندد بشدة بهذه الممارسات العدائية وخطاب العنف والكراهية والتحريض المتواصل ضد المنظمة وقياداتها ورموزها واخرها التهديد بتصفية الاخ الامين العام نور الدين الطوبوي من طرف التيارات الظلامية المتطرفة وفي مقدمتها ما يسمى بإتلاف الكرامة ويعبر عن استغرابه من الصمت المريب للسلط في اتخاذ موقف فوري ضد من يدفع ببلادنا نحو المجهول مقابل التسريع في محاكمة نشطاء الحراك الاجتماعي والنقابيين بتهم كيدية.

3) يؤكد التزامه المطلق بالدفاع عن منظمنا العتيدة الاتحاد العام التونسي للشغل وسيادة بلادنا والتصدي لكل الممارسات التي ينتهجها وكلاء الاستعمار والذين لا غاية لهم سوى بيع ونهب خيراتنا.

4) يدعو كافة النقابيين بالقطاع إلى اليقظة والالتفاف حول منظمنا العتيدة والاستعداد للدفاع عنها بكل الوسائل النضالية المشروعة.

* الكاتب العام

الطيب البحري



في جلسة تفاوض بين جامعة التعليم العالي ووزير الفلاحة :

ملفات ونقاط عالقة مازالت تنتظر إجابات



انعقدت يوم الثلاثاء 23 جوان 2020 بمقر وزارة الفلاحة والصيد البحري والموارد المائية جلسة تفاوض بين وفد من الوزارة برئاسة السيد الوزير وضّم كلاً من الكاتب العام للوزارة ورئيس مؤسسة البحث والتعليم العالي الفلاحي ووفد من الجامعة العامة للتعليم العالي والبحث العلمي برئاسة الاخ عبد القادر الحمدوني الكاتب العام للمساعد المكلف بالنظام الداخلي وضّم ممثلين عن النقابات الأساسية بمؤسسات البحث والتعليم العالي الفلاحي.

وتطرق الاجتماع إلى عدد من النقاط، فبخصوص القانون الأساسي اتفق الطرفان على أن أغلب الإشكالات متأتية من وجود سلكن متناظرين وهما المدرسون الباحثون في التعليم العالي ونظراؤهم في التعليم العالي الفلاحي مما يتطلب الاستغناء عن كلمة الفلاحي، وأكدت الوزارة أنها قامت بالإجراءات اللازمة للتخلي عن كلمة «فلاحي»، كما أجمع الطرفان على ضرورة تحويل الإشراف المزدوج إلى عامل قوة وعلى ضرورة حضور مؤسسة البحث والتعليم العالي الفلاحي النقاشات حول القانون الأساسي التي تجري بين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والجامعة العامة والهيئات البيداغوجية.

وبالنسبة إلى الترقيات والانتدابات، فطالب الطرف النقابي بفتح خطط الترقية بعدد الخطط المستحقة، وقد وافقت الوزارة مبدئياً على تلبية هذا الطلب، وبخصوص الانتدابات، تعرض الوفد النقابي إلى ملف العاطلين من حملة الدكتوراه وفي ذلك دلالة سلبية على مستقبل التعليم والبحث ودعا إلى فتح خطط انتداب بمؤسسات البحث والتعليم العالي الفلاحي.

من ناحيته عبر الوزير عن تفهمه لهذا المطلب ولكنه لا يستطيع

الإجابة إلا بعد الرجوع للحكومة ووزارة المالية.

أما بشأن منحة العودة الجامعية، جدّد الطرف النقابي مطالبته بإصلاح الخطأ المتعلق بالعاملين في مراكز البحث، وأجاب الوزير أن النص في مراحله وأنه بصدد متابعة إصداره مع الحكومة ووزارة الوظيفة العمومية.

وحول تطبيق الاتفاقات الممضاة بين الطرفين ذكر الطرف النقابي بجملة الاتفاقات السابقة الممضاة بين الطرفين وبتجاوز الوزارة للأجال المتفق حولها وخاصة ما يتعلق بعدد من المنح وخاصة منح تأطير الدكتوراه والماجستير ومشاريع التخرج وغيرها، ولم تقدم الوزارة الإجابات على هذه الطلبات ووعدت بالرد في الاجتماع القادم.

وحول تسيير مؤسسات البحث، تعرض الوفد النقابي إلى بقاء بعض المؤسسات البحثية دون مدير عام لمدة قاربت السنتين، وأجاب الوزارة بأنه سيقع الإعلان عن هذه التسميات خلال هذه الأيام. وقد رفض الطرف النقابي التأخير الحاصل في نشر بعض التسميات لبعض الخطط الوظيفية تصل حد نهاية المدة النيابية مما يحرم هؤلاء من حقوقهم، كما طرح الوفد النقابي بعض الوضعيات الخاصة بعدد من المؤسسات ووعدت الوزارة بمتابعتها. في الأخير اتفق الطرفان على عقد جلسة تفاوضية في القريب لمواصلة النقاش حول عدد من الملفات والحصول على الإجابات المتعلقة ببعض الملفات.

* متابعة صبري الزغدي

النقابات الأساسية للتعليم العالي بجهة تونس تتضامن مع حاملي شهادة الدكتوراه:

هذه حلولنا بشأن حاملي الدكتوراه الذين طالت بطالتهم وتعمقت المظلمة المسالمة عليهم

- مهدي عبودة، المعهد الوطني للعلوم التطبيقية والتكنولوجيا
- عبد السلام نصيري، كلية الحقوق والعلوم السياسية وكلية الاقتصاد والتصرف بتونس
- شيراز كيلاني، المعهد العالي للتربية والتكوين المستمر
- فوزي باشا، المدرسة الوطنية العليا للمهندسين بتونس
- زهير براهمية، المعهد العالي للعلوم الإنسانية
- علي الثابتي، المعهد الوطني للتراث
- شريفة الأخوة المعهد الأعلى للدراسات التجارية بقرجاج
- مهدي بن ميمون، المعهد الوطني للعلوم الفلاحية بتونس



أكد ممثلو النقابات الأساسية بجهة تونس وقوفهم إلى جانب حاملي شهادة الدكتوراه المعطلين في نضالهم من أجل حقهم في الشغل بسبب غلق باب الانتداب أمامهم وتزايد عددهم، رغم النقص الهام للإطار البيداغوجي الذي تشكو منه كل الكليات والمدارس والمعاهد العليا.

وعبر ممثلو النقابات في بيان مشترك عن دعمهم للمعتصمين بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي منذ 29 جوان 2020 رافضين كل أشكال المضايقة والهرسلة التي تعرضوا لها ومُدينين كل أشكال العنف التي قد يتعرضون لها.

ممثلو نقابات جهة تونس شددوا على ضرورة الاستجابة لحاجيات المؤسسات الجامعية من انتدابات وفق ما تحدده الهيئات البيداغوجية، ورفضوا كل أشكال التشغيل الهش في التعليم العالي والبحث العلمي وسياسة الالتجاء إلى إحقاق مدرسين من التعليم الثانوي خاصة في الجامعات الداخلية في اختصاصات يوجد بها حاصلون على الدكتوراه معطلين عن العمل.

كما أكدوا وجوب عدم اقتصار الانتداب للتعليم فقط، بل للبحث في مراكز البحث وبالوزارات التي لها علاقة بالتعليم والبحث وكل مؤسسة عمومية قادرة على انتدابهم من مطالبين بتطبيق كراس

الشروط لبعث مؤسسة تعليم عالي خاصة التي تنصّ على انتداب نسبة من المدرسين بشكل قار.

النقابات الأساسية للتعليم العالي بجهة تونس

- خميس عرفاوي، المعهد التحضيري للدراسات الأدبية والعلوم الإنسانية.

- منوية بن غذاهم، المعهد العالي للغات بتونس
- عفاف الهلالي، المعهد العالي لمهن التراث
- وسام غرس الله، المعهد العالي للفنون الجميلة بتونس.
- جلال التليلي، المعهد العالي لإطارات الطفولة درمش
- مكرم السافي، معهد باستور بتونس

- محمد اللومي، الباحثين الفلاحين INRAT و INRGREF و INSTM
- راجية سليم، المعهد التحضيري للدراسات الهندسية بتونس
- رمزي الهمامي، كلية العلوم بتونس
- جلال البريكي، المدرسة الوطنية للمهندسين بتونس
- الشادلي سوقة، المدرسة الوطنية للهندسة المعمارية والتعمير بتونس

* صبري الزغدي

في المعهد الوطني للإحصاء:

مشاكل عالقة، انقلاب على الاتفاقات والأعوان يُضطرون إلى الإضراب

القانونية للمعهد وصرف مستحقات الأعوان المباشرين والمتقاعدين ومنحة الشهر الثالث عشر وصادر المناظرات في الآجال، كما يحتج موظفة المؤسسة على التراجع في الاتفاق حول الترفيع في قيمة تذاكر الأكل.

وبين محدثنا ان الجلسة الصلحية التي انعقدت كانت فاشلة باعتبار ان ممثلي سلطة الاشراف لا سلطة قرار لديهم في الوقت الذي تغيب فيه الوزير والذي تجاهل محاضر اتفاقات مبرمة منذ سنة 2017 ولم يتم تفعيلها رغم قيمة العمل المنجز والأعوان العاملين على الميدان أو في الإدارة.

تحركات تصعيدية ويأمل الطرف النقابي في أن تتحلّى سلطة الاشراف بالرصانة والمسؤولية وتحترم التزاماتها وتعهداتها تجاه موظفي المعهد وتعمل بجديّة على تنقية المناخ الاجتماعي، مؤكداً الاستعداد لخوض كل الأشكال النضالية التصعيدية المتاحة دفاعاً عن حقوقهم المشروعة.

في هذا السياق أكد الأخ مهدي الهلالي أنه سيتم التنسيق مع هيكل الاتحاد والهيكل في الجهات لتنظيم تحركات احتجاجية تصعيدية قد تصل إلى إضراب 3 أيام وإيقاف العملية الاحصائية التي تعتبر عماد العمليات الميدانية برمتها خاصة أن المعهد مقبل على مسوحات مهمة من بينها مسح الهجرة الدولية ومسح التشغيل ومسح الاستهلاك والإنفاق الاسري، وأبرز أن ذلك هي وسيلة الضغط المتاحة في حال عدم تحقيق المطالب كاضطرار.

في السياق ذاته ذكر الأخ عبد الله القمودي أن الإضراب هو محطة في إطار سلسلة من التحركات الاحتجاجية التصعيدية مؤكداً أنه سيتم توفير كل الإمكانيات الممكنة لفرض احترام الاتفاقيات المبرمة لافتاً إلى أن الهيئة الإدارية القطاعية المقبلة ستحدّد كل الخطوات النضالية اللازمة والمتاحة.

* ريبورتاج صبري الزغدي

نفذ أعوان وإطارات المعهد الوطني للإحصاء إضراباً عن العمل يوم 2 جويلية الجاري بكامل فروعه في البلاد، وذلك احتجاجاً على انقلاب وزارة التنمية على محاضر اتفاقات مبرمة مع الطرف النقابي وتجاهلها للمشاكل المترابطة بالمؤسسة.

الإضراب لقي نسبة نجاح محترمة في الإدارة المركزية بالعاصمة وفي فروع المؤسسة بالجهات عكست مشروعية المطالب المطروحة والتفاف الأعوان والموظفين حول هياكلهم النقابية.

وفي الوقت الذي كان من المفروض أن تولي سلطة الإشراف اهتماماً خاصاً بالمعهد نظراً إلى ما يمثله من دعامة وأهمية استراتيجية للاقتصاد الوطني باعتباره مصدراً للمعلومات الإحصائية المتعلقة بمختلف المجالات، إلى جانب قيامه بتنفيذ التعدادات السكانية والمسوح الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية، تعمل سلطة الإشراف على تجاهل مشاكل إطارات وأعوان المعهد والنيل من استقلاليتها وضرب مصداقية الحوار الجماعي.

في هذا الصدد عبر الأخ عبد الله القمودي الكاتب العام للجامعة العامة للتخطيط والمالية عن اسفه لما آلت إليه الامور في المؤسسة وبين في تصريح لـ«الشعب» أن سلطة الاشراف اختارت الصمت، ولم يولي الوزراء المتعاقبين على وزارة التنمية أي اهتمام لمطالب موظفي المعهد، رغم أهميته الاستراتيجية ويريدونها تابعة لسلطة الإشراف ما يبرز عدم رغبتها في استقلالية المعهد بهدف تطويجه.

وأكد أن هناك شبهات تبرز أن سلطة الإشراف تحاول ضرب المؤسسة وتدميرها من خلال عدم تعاطيها الإيجابي مع مطالب بسيطة كمطالب اعوان وموظفي المعهد. المسار التفاوضي

من ناحيته كشف الأخ مهدي الهلالي الكاتب العام للنقابة الأساسية للمعهد أن المسار التفاوضي تواصل على امتداد ثلاث سنوات وأكثر وتعاملت سلطة الإشراف بالتسويف والمماطلة مع المطالب المطروحة ومنها النظام الأساسي وتوضيح الصيغة



صور إضراب معهد الإحصاء بالقصرين

يحدث في القطب التكنولوجي ببرج السدرية: لماذا يتجاهل الرئيس المدير العام حكم المحكمة وأوامر رؤسائه بإعادة مبلغ عن الفساد إلى سالف عمله؟

يشهد القطب التكنولوجي ببرج السدرية هذه الأيام توتراً متصاعداً بسبب تعمد الرئيس المدير العام للقطب إلى تجاوز القانون وعدم تطبيق أوامر رؤسائه وخاصة في رفضه إعادة موظف إلى سالف عمله بعد أن حكمت المحكمة الإدارية لصالحه.

القضية تعود إلى تقديم قضية في شبهة فساد، لكن تم إيقاف المبلغ عن العمل، ومباشرة قامت النقابات الأساسية للعملة والموظفين والاساتذة تقديم مرسلة بتاريخ 2019/09/23 حول شبهات فساد بشركة التصرف في القطب التكنولوجي ببرج السدرية موجهة إلى كل من وزير الدولة لدى رئيس الحكومة مكلف بالوظيفة العمومية والحوكمة ومكافحة الفساد ووزير الصناعة والمؤسسات الصغرى والمتوسطة ووزير التعليم العالي والبحث العلمي.

وبالفعل، فقد تم فتح تحقيق في شأنها من الهيئة العليا لمكافحة الفساد والتفقدية العامة لوزارة التعليم العالي والتفقدية العامة لوزارة الصناعة، وقد كرمت الهيئة العليا لمكافحة الفساد المبلغ وطالبت بإرجاعه إلى مركز عمله، كما حكمت المحكمة الإدارية لصالحه وكتب السيد وزير الصناعة الرئيس المدير العام لشركة التصرف في القطب في الشأن، لكن الرئيس المدير العام يرفض ذلك إلى الآن.

وطالبت النقابات الأساسية لعملة وموظفي وأساتذة القطب بإرجاع الموظف إلى سالف عمله في أسرع وقت بناء على قرار المحكمة الإدارية وإعادة الاعتبار إليه ومدّها بتقارير التحقيقات التي توصلت إليها التفقديات المعنية إلى جانب تشديدها على وجوب إعادة هيكلة شركة التصرف والافرار بمساهمة وزارة التعليم العالي في رأس مال شركة التصرف باعتبار ما وضعته على ذمتها من عقارات.

كما أكدت النقابات الأساسية للقطب وجوب اعتماد طلب ترشحات في تعيين المسؤول على الشركة ومحكمة كل من ثبت سوء تصرفه في المال العام بشركة القطب التكنولوجي ببرج السدرية، لافتة في بيان مشترك لها إلى أن الرئيس المدير العام لشركة التصرف في القطب التكنولوجي ببرج السدرية لا يحترم القانون ولا يطبق أوامر رؤسائه، مبرزين أنهم سيضطرون إلى التعامل معه خارج إطار القانون.

استهداف للمبلغ. يُذكر أن اجتماعاً مشتركاً انعقد يوم الاثنين 23 سبتمبر الماضي بين أعضاء النقابات الأساسية بالقطب التكنولوجي ببرج السدرية بحضور السيد المدير الإداري والمالي بشركة التصرف في القطب الذي قدّم تقريرا مدعماً بالأدلة والوثائق حول شبهات فساد بالشركة وبين أنه موقوف عن العمل إثر تقدّمه بتقارير في الغرض إلى كل من رئاسة الحكومة ووزارة الصناعة والمؤسسات الصغرى والمتوسطة ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي والهيئة الوطنية لمكافحة الفساد.

وعبرت النقابات الأساسية بالقطب عن مساندتها للمدير الإداري والمالي للشركة وحيثه على موقفه في التصدي للفساد ومرتكبه مطالبة بإرجاعه الفوري إلى سالف عمله وتطبيق قانون حماية المبلغين، كما طالبت النقابات وزارتي التعليم العالي والبحث العلمي والصناعة والمؤسسات الصغرى بالكشف عن الحقيقة ونشرها واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة ضد كل من تثبت إدانته.

النقابات الأساسية طالبت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بمراجعة عميقة في التعامل مع شركة التصرف والحفاظ على الملك العام ومراقبة تسييرها، خاصة وأن هاته الشركة محل شبهات وفقاً لتقرير دائرة المحاسبات سنة 2017.

صبري الزغدي



مكاسب مهمة لموظفي بنك الأمان

مناسبة المهتمات المهنية إلى 65 دينار يومياً بداية من غرة جويلية 2020.

وتم الاتفاق أيضاً على الترفيع في مبلغ هدية نهاية المسار المهني (retraite) من 350 دينار إلى 600 دينار وزيادة مبلغ السقف السنوي بعنوان التغطية ضد خطر عجز الإعاقة المؤقتة والدائمة (IPP) من 5000 دينار سنوياً إلى 10000 دينار سنوياً بداية من غرة جويلية 2020 مع المحافظة على نسبة المساهمة (0,8 % HTVA) منها 80 % على حساب المؤسسة إلى جانب تسوية وضعية 29 من المباشرين فعلياً في خطة شبكي دافع رئيسي بتمتعهم بجميع مستحقاتهم المادية والعينية.

روح انتصارية

وأكدت النقابة الأساسية ان هذه المكاسب جاءت بعيداً عن المزايدات الفضفاضة التي يطلقها أشباه النقابيين في كل مناسبة ومحطة نضالية تخوضها النقابة من أجل المطالب المشروعة وذلك لغاية تميع المكاسب وخلق الفوضى في المؤسسة لحسابات شخصية بحتة.

النقابة الأساسية ذكرت في بيان لها أن الاتفاق جاء أيضاً إثر جولة واسعة من الاجتماعات العامة في عدد من جهات الجمهورية بداية من جهة صفاقس (النقابة الأساسية بجهة صفاقس) إلى جهة نابل (النقابة الأساسية بجهة نابل) ثم جهة الساحل وآخرها الاجتماع العام بجهة تونس بتاريخ 29 جوان 2020. مع العلم أن النقابة ستواصل عقد اجتماعاتها العامة واتصالها المباشر ببقية الجهات، وأبرزت أن الحضور كان مكثفاً وفعالاً وتوجت بعقد عديد الجلسات الرسمية مع ممثلي الإدارة العامة حول عديد النقاط التي كانت محل شكّ ومحلّ تساؤلات كبيرة من أغلبية الموظفين.

* صبري الزغدي

النقابة ستعمل على تعزيزها:

توصلت النقابة الأساسية لبنك الأمان مؤخراً إلى جملة من المكاسب بعد مجهودات كبيرة من قبل الطرفين النقابي والاداري، اعتبرتها النقابة الأساسية مهمة لا يجب التفریط فيها وإنما سيتم العمل على تطويرها وتعزيزها.

واتفق طرفا التفاوض على توزيع نسبة المزايا المخصصة للموظفين كاملة وذلك يوم 03 أوت 2020 والمحدد مبلغها بثمانية مليارات و700 ألف دينار تُطرح منها نسبة 5 % لفائدة المتقاعدين (435 ألف دينار) وتوزع عليهم بصفة متساوية. وسيتم تصفية الرخص السنوية عبر استخلاص القروض في أجل أقصاه 15 جويلية 2020 (يقدر مجموعها بحوالي ثلاثة مليارات و500).

كما سيتم إجراء المناظرة الخاصة بأبناء الموظفين قبل شهر ديسمبر 2020 على أن يتم الانتخاب فعلياً نهاية فيفري 2021، ومواصلة العمل بقرض حساب ادخار الأسهم (CEA+) ببعض الشروط الاستثنائية التالية لهاته السنة فقط، على أن لا يقل المبلغ المخصص للغرض 3 مليارات و500.

ومن المنتظر أيضاً عقد جلسة عمل مع الإدارة العامة في شهر فيفري 2021 لعرض الوظائف المهنية الجديدة والزيادات المترتب عنها والمتعلقة بالشبكة، وإعادة النظر في تسميات بعض الموظفين ذوي القدرات والكفاءات المؤكدة والترفيع في ميزانية الصندوق الاجتماعي الخاص بالقروض إلى 3 مليارات و800، والترفيع في صندوق التقاعد إلى 800 ألف دينار سنوياً.

وسيتّم أيضاً الترفيع في مبلغ المنحة اليومية الخاصة بمساعدي السواق الذين يتحولون إلى الجهات الداخلية قصد القيام بمهامهم المهنية من 10 دنائير إلى 20 دينار يومياً بداية من غرة جويلية 2020 والترفيع في المنحة الكيلومترية من 300 مليم إلى 400 مليم بداية من غرة جويلية 2020 إضافة إلى الترفيع في منحة سواق الإدارة العامة بنسبة 30 %. ومراجعة سقف منحة الإقامة اليومية

في المؤتمر العادي للجامعة العامة للإعلام تجديد لمحمد السعيدي وفوز اربعة صحافيين بثقة المؤتمرين



صحافة حرة - اعلام مستقل هو الشعار الذي رفعه مؤتمرو ومؤتمرات المؤتمر العادي للجامعة العامة للإعلام وشاركهم فيه كل الضيوف الذين واكبوا الجلسة الافتتاحية لهذا المؤتمر التي انطلقت بالنشيد الوطني ونشيد الاتحاد، قبل ان تتالي على منصتها الكلمات الافتتاحية والتأطيرية التي استهلقتها النقابة العامة للإعلام التي تحولت الى جامعهم ثم تداول على المصحح كل من الأخ سامي الطاهري رئيس المؤتمر والأخ نورالدين الطوبوي الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل بعد ترحيبه بكل الحاضرين أكد الأخ سامي الطاهري الأمين العام المساعد مسؤول قسم الإعلام ورئيس هذا المؤتمر أنه ينوب في الرئاسة الأخ منعم عميرة الذي تعرض الى اعتداء غاشم مدبر.

ولكن أبناء وبنات الاتحاد كلهم قبضة واحدة ثم استعرض الأخ سامي الطاهري محطات نضالية في قطاع الاعلام (دار الصباح وشمس أف أم واذاعة الزيتونة والاذاعة التونسية ...) خاضها أبناء وبنات الاتحاد العام التونسي للشغل في مؤسساتهم وعبر نقاباتهم: صحافيون تقنيون، فنيون، مصورون...) ثم أشار الأخ الطاهري الى ضرورة ان يناقش هذا المؤتمر الاستراتيجية واستقلاليتها وانحيازها لقضايا الوطن أما الأخ الأمين العام نورالدين الطوبوي وبعد الترحم على فقيه قطاع الاعلام الصادق بسباس أكد أن إشرافه على هذا المؤتمر محط سعادة بالنسبة اليه بالنظر الى طبيعة هذا القطاع وخصوصيته، مشيرا الى مكانة السلطة الرابعة في ظل الانتقال الديمقراطي لأن الصحافة تتحمل مسؤولية مجتمعية كبيرة في التوعية والتثقيف وفي الحفاظ على استقلالية الاعلام عن كل التجاذبات داعيا النقابيين الى الثبات في النهاية ولكن الثبات على المبدأ هو الذي يجب أن لا ننساه ويجب أن يكون محور كل ممارسة نقابية في ظل نفس ديمقراطي انتخابي لا ينسجم مع فكرة التعينات التي يمارسها آخرون.

كما أكد ان التحدي الحقيقي اليوم لهذا القطاع هو رفض الوصاية والحفاظ على الاستقلالية والمهنية مؤكدا بثقة وبدعم ووحدته ان الاتحاد العام التونسي للشغل يبقى الصخرة التي تتكسر عليها كل المؤامرات وقد برمجت أثناء الجلسة الافتتاحية تكريمات

- مفيدة التواتي: مسؤولة عن المرأة والشباب والجمعيات
- رشاد بن يوسف: مسؤولا عن المالية والانخرافات
ولأول مرة يصعد الى سدة التسيير في قطاع الاعلام وجامعته الفتية اربعة صحافيون هم الزملاء غسان القصيبي ونصرالدين ساسي (الصحافة المكتوبة جريدة الشعب) ومفيدة التواتي صحافة الوكالة (وكالة تونس افريقيا للانباء) ونفيسة حسني (اذاعة شمس أف أم) وهو ما سيعزز انتباه الجامعة الى خصوصية العمل الصحفي واكراهاته ويدعم رؤية التفاوض حول المسائل الترتيبية والقانونية وتحسين المكتسبات التي لم تراجع منذ عقود (كمنحة المرور من صف الى صف و منح التكليف) في الصحافة المكتوبة اضافة الى وضعية الاذاعات المصادرة ومشاكل وكالة الابناء العريقة بتونس (وات).

كما ان وجود ثلاث نساء في تركيبة هذا المكتب من شأنه ان يصبغ عمل الجامعة برؤية جندرية في صياغة مقاربات التدخل ويعزز مراعاة قطاع الاعلام في بلادنا.

* سلمى الجلاصي
صور العكرمي



لفشل النظام السياسي الذي أفرزه دستور 2014 ممّا أعاق ويعيق تحقيق التنمية الاقتصادية والرفاه الاجتماعي.

5 - تتمنّى المواقف الوطنية التي تضمنتها اللائحة الصادرة عن الهيئة الادارية الوطنية للاتحاد ومنها رفض اعتزام الكيان الصهيوني ضمّ أجزاء واسعة من الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية والأغوار لغاية تنفيذ ما يسمّى بصفقة القرن وكذلك رفض التدخل الأجنبي في ليبيا ورفض ان تكون تونس منصّة للعُدوان عليها.

6 - تدعو كافة المسؤولين النقابيين إلى رص الصفوف والتمسك بالوحدة النقابية لسد الطريق أمام أعداء المنظمة.

وأمام هذا الاستهداف الشرس للاتحاد العام التونسي للشغل فإنّ حركة النضال الوطني تدعو كافة القوى الوطنية من أحزاب وجمعيات الى الالتفاف حول قلعة حشاد صمّام أمان هذه البلاد.

عن المكتب السياسي

وبناء على هذه التطورات الخطيرة التي تهدّد الاتحاد ومن ورائه البلاد برمتها فإنّ حركة النضال الوطني التي يشهد لها تاريخها استماتتها في الدفاع على منظمة حشاد:

1 - تندّد بالحملة التي تستهدف الأخ الأمين العام للاتحاد وتعلن وقوفها إلى جانبه وإلى جانب كل النقابيين.

2 - تحييّ الروح الوطنية التي تلازم كل مواقف الاتحاد سواء برفض إملات صناديق النهب الدولية أو المطالبة ببناء اقتصاد وطني أو التمسك بالقطاع العمومي.

3 - تساند نضال كل القطاعات وفي مقدمتها قطاع الصحة الذي أبلى البلاء الحسن خلال جائحة الكورونا قابلته الحكومة بنكران الجميل. كما تقف إلى جانب تحركات الجهات المطالبة بالتنمية والتشغيل والماء والصحة والنقل وغيرها.

4 - تتمنّى دعوة الأمين العام للاتحاد إلى التوجّه إلى باردو كرمز

حركة النضال الوطني قلعة حشاد صمّام أمان الشعب والبلاد

مرّة أخرى يثبت الاتحاد العام التونسي للشغل أنّه القلعة التي تدافع على مطالب الجماهير وحقّها في الشغل والكرامة والتي تتصدّى لانتهاك السيادة الوطنية وتدافع على القضايا القومية مسترشدة بمؤسسها الشهيد فرحات حشاد. ففي ظلّ تعفن الوضع السياسي التونسي وتدهور الوضع الاقتصادي والاجتماعي في الأشهر الأخيرة تصاعدت وتيرة الاحتجاجات وتعدّدت الاضرابات ممّا دفع الاتحاد إلى مواكبتها وتأطيرها والإعلان من صفاقس يومي 27 و28 جوان على إطلاق صافرة الانذار الأخيرة إلى السلطة السياسية بكل مكوّناتها ممّا جعل بعض مكوناتها تهدّد بسفك دم الأمين العام.

المؤتمر الرابع عشر لجمعية القضاة التونسيين التوافق من البداية للنهاية وانفتاح لافت على الهيئات الدستورية ومكونات المجتمع المدني

* الجيب الشابي

بعد ان امتدت اشغاله على مدار يومي، 4 و 5 جويلية 2020 اسدل الستار على المؤتمر الرابع عشر لجمعية القضاة التونسيين المنعقد تحت شعار «استكمال البناء لاستقلال القضاء» وذلك باعادة انتخاب أنس الحمادي رئيسا توافيقا للمرة الثانية. وسيجد المكتب الجديد المتكوّن من 11 عضواً من بينهم تسعة اعضاء وقع تجديد الثقة فيهم، امام رهانات جديدة وتحديات كبرى خاصة بعد تعديل القانون الاساسي للجمعية.

المؤتمر الرابع عشر، شهد حضوراً لافتاً للضيوف في جلسته الافتتاحية على غرار الوزير لدى رئيس الحكومة المكلف بحقوق الانسان ورئيس المجلس الاعلى للقضاء وعميد الهيئة الوطنية للمحامين ورؤساء بعض الهيئات الدستورية مثل «الهايك» والهيئة الوطنية للوقاية من التعذيب فضلا عن حضور عدد من المرشحين مثل منظمة «عتيد» و«رابطة الانتخابات التونسية» كما حضر عدد من ممثلي المجتمع المدني، بما أشرف على قطع مسافات لهذه الجمعية على درب استقلالية قرارها منذ 2011، بقطيعة

في عدم تشريك الوجوه السياسية في افتتاح اشغال مؤتمراتها.

وبعد توزيع المسؤوليات بين اعضائها يوم الاثنين 6 جويلية الجاري بتجديد الثقة في السيد أنس الحمادي لرئاسة الجمعية لمدة نيابية تدوم ثلاث سنوات فان المكتب الجديد سيجد نفسه امام تحديات كبرى لعل اهمها القانون الاساسي للقضاة وظروف العمل بالمحاكم والتهديدات الموجهة للقضاة وصندوق جودة العدالة فضلا عن الوضع المادي للقضاة.

وتبقى الاسئلة الحارقة التي نتجت عن فعاليات المؤتمر الرابع عشر ما تعلق بمحدودية عدد الناخبين الذين لم يتجاوز عدده 400 قاض، وغياب التنافس الديمقراطي، وذلك بتقدم 16 مترشحا لتسع مقاعد وتجديد الثقة في تسعة من اعضاء المكتب المتخلي



القاضي أنس الحمادي

فضلا عن غياب الطرح في كيفية تعافي الجمعية مع نقابة القضاة ومدى انفتاح دورها على بقية مكونات المجتمع المدني وموافقها مما يعتمل داخل الساحتين السياسية والبرلمانية ومدى تأثير ذلك على تشكيل المحكمة الدستورية العليا. التركيبة الجديدة لمكتب جمعية القضاة التونسيين:

- أنس الحمادي (رئيسا) - عائشة بلحسن (نائب رئيس) - كلثوم مرييح (كاتب عام) - لمياء التاجري (كاتبا عاما مساعدا) - أمير قويعة (أمينا مالا مساعدا) - رضا بوليمة (منسقا عاما) - حافظ بن نجمة (مكلفا بالهيكلة) - عادل هلاي (مكلفا بالهيئات والمجتمع المدني) - فاروق حمامي وعفاف الحنشي مكلفتان بالنشاط والدراسات.

على هامش منع السفارة الأمريكية في بيروت من الإدلاء بتصريحات إعلامية:

السيادة الوطنية أولا

الكاذبة التي شنتها بعض القنوات الإعلامية الفرنسية على الجزائر. أما في سوريا ونظرا إلى حالة الحرب العدوانية التي تتعرض لها منذ تسع سنوات على أيدي الحلف الأمريكي الصهيوني التركي فقد اشترطت السلطات دفاعا عن أمنها مرافقة ممثل عن وزارة الإعلام لكل وفد إعلامي يريد القيام بعمل صحفي والحصول على إذن لتصوير الأماكن العسكرية. وفي مصر التي يشن جيشها حربا ضروسا ضد الإرهاب التكفيري ألزمت السلطات وسائل الإعلام باتباع الرواية الرسمية عند تغطية الهجمات الإرهابية حفاظا على الأمن القومي.

ولا يعدّ هذا التحليل دفاعا عن الدكتاتورية أو معارضة لحرية التعبير بل دعوة إلى الحذر من مخططات الدوائر الاستعمارية التي تبدي حرصا مشبوها على حرية التعبير في بلداننا في حين أنها تنتهكها في بلدانها مثلما فعلت مع المفكر الفرنسي روجي غارودي لمجرد أنه شكك في المحرقة اليهودية. إنها سياسة النفاق السياسي الذي يبلغ أوجه حين يتعلق الأمر بالقضية الفلسطينية إذ أننا لم نستمع لهذه الأصوات المدافعة عن حرية السفارة الأمريكية في التعبير عندما استشهد الصحافيان الفلسطينيان ياسر مرتجى وأحمد أبو حسين برصاص الجنود الصهاينة وهما يصدان تغطية فعاليات مسيرة العودة في قطاع غزة. وشتان بين من يستعمل حرية التعبير لتخريب الأوطان وبين من يحرم من وطنه ومن حقه في الحياة.

القرن والتي من بين بنودها ضمّ الكيان الصهيوني لأراض جديدة من الضفة الغربية وغور الأردن مما يستدعي الحدّ من نفوذ قوى المقاومة في المنطقة. وفي هذا الإطار يتنزّل قانون قيصر الذي تسعى أمريكا من ورائه إلى محاصرة سوريا اقتصاديا لفرض شروطها السياسية.

أما فيما يتعلق بمفهوم استقلال القضاء فقد أعطى القاضي مازح درسا في الدفاع عن السيادة الوطنية متحديا الضغوطات الأجنبية. وقد علّل قراره بأنه ينطلق من الدافع الوطني والحرص على السلم الأهليّة خاصة أن البلاد تمرّ بظروف صعبة واستثنائية. كما اعتبر أنه استند في قراره إلى الاتفاقيات الدولية ومنها اتفاقية فيينا التي تمنع أي سفير من التدخل في الشؤون الداخلية لأيّ بلد.

وتتمثل القضية الثالثة في علاقة حرية التعبير والإعلام بالسيادة الوطنية. فقد قام ما سمّي بالربيع العربي على كذبة اسمها نشر الديمقراطية وحرية التعبير فاستبيحت بعض الدول وأسقطت أو كادت أنظمة واندمت منظمات مدعومة ماليا ولوجستيكا من الخارج وبرزت جمعيات للدفاع عن أقيليات مزعومة وأخرى تروّج للإرهاب باسم الدفاع عن الإسلام «المستهدف». كما أصبح الشاذون جنسيا يعبرون عن آرائهم بكل حرية باسم المعايير الكونية لحقوق الإنسان وطالب بعض الشباب بإلغاء تجريم استهلاك المخدرات بدعوى أنه حرية شخصية. لكن أخطر ما تمّ استعماله باسم الحرية فتح الأبواب للتعامل مع الكيان الصهيوني عبر إجراء حوارات مع أجهزة إعلام صهيونية أو استضافة صهاينة في بعض الأقطار العربية في مجالات السياسة والفن والرياضة أو المشاركة في ندوات أكاديمية دولية إلى جانب صهاينة.

لقد بيّن تطوّر الأحداث تدريجيا أن شعار «حرية التعبير» لم يكن سوى خدعة أريد بها تخريب المجتمعات بدليل أن البلدان العربية التي تمّ استهدافها كانت كلها أنظمة جمهورية تتوفر على حدّ أدنى من الديمقراطية بالمفهوم الغربي نفسه، وفي المقابل غضّت الدوائر الاستعمارية النظر عن أكثر الأنظمة قمعا للحرية طالما أنها فوّتت لها في سيادتها وسلمت لها ثرواتها.

وبقدر ما نجحت محاولات بثّ الفتنة والتدخل السافر في الشؤون الداخلية في بعض الأقطار بقدر ما وجدت مواجهة لها في أقطار أخرى مثل الجزائر التي احتجت سلطاتها في شهر مارس الماضي على الحملة

بقلم د. بدر السماوي

عرفت لبنان في الأيام الأخيرة حادثة ذات دلالات مهمة تمثلت في إصدار أحد القضاة محمد مازح قرارا يقضي بمنع سفيرة الولايات المتحدة في لبنان «دوروثي ك. شيا» من الإدلاء بتصريحات إعلامية لوسائل الإعلام وفرض عقوبة 200 ألف دولار على أي وسيلة إعلام لبنانية أو أجنبية تنشر لها تصريحات. وجاء هذا القرار إثر قيام السفارة الأمريكية بالاتصال مباشرة بعدة أوساط سياسية في لبنان دون المرور بالقنوات الدبلوماسية والتدخل السافر في الشؤون الداخلية للبنان وإثارة الفتنة. لكن هذا القرار لم يعجب الدوائر الأمريكية وبعض أصدقائها في لبنان فمارست ضغوطا أدت إلى إحالة القاضي على التفتيش القضائي مما دفعه إلى تقديم استقالته.

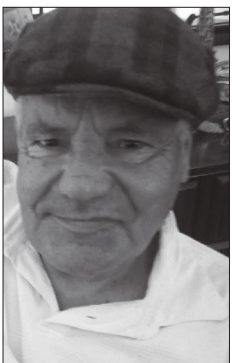
إن القرار المذكور يقطع النظر عن مدى صحة تقديم القاضي استقالته يطرح عدة قضايا مهمة ليس فقط في لبنان بل في كافة الأقطار العربية مثل الدفاع عن السيادة الوطنية والمفهوم الوطني لاستقلال القضاء وعلاقة حرية التعبير والإعلام بحرية الأوطان.

ففي ما يتعلق بالدفاع على السيادة الوطنية فإن من حق لبنان إيقاف السفارة الأمريكية عند حدّها فهي تمثل دولة عرفت بمعاداتها للأمة العربية وتاريخها حافل ببثّ الفتنة فضلا عن مساندتها للصهيونية بل إن هذه السفارة بالذات كانت قبل تعيينها في لبنان موظفة في القنصلية الأمريكية في القدس. وقبلها كان السفير الأمريكي السابق في سوريا روبرت فورد يقوم بالتدخل في الأحداث بل والنزول في المظاهرات في حمص وتحريض الإرهابيين على تخريب بلدهم. كما أن تعيين هذه السفارة في فيفري الماضي مرتبط بما تخطّط له الولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة من توفير الظروف المناسبة لتمرير صفقة

حمدا على السلامة

أجرت هذا الأسبوع والدة زميلنا خليفة شوشان عملية جراحية كُلت بالنجاح. وبهذه المناسبة تتقدم أسرة جريدة الشعب بتمنياتها بالشفاء القريب لوالدة الزميل خليفة متمنين لها دوام الصحة.

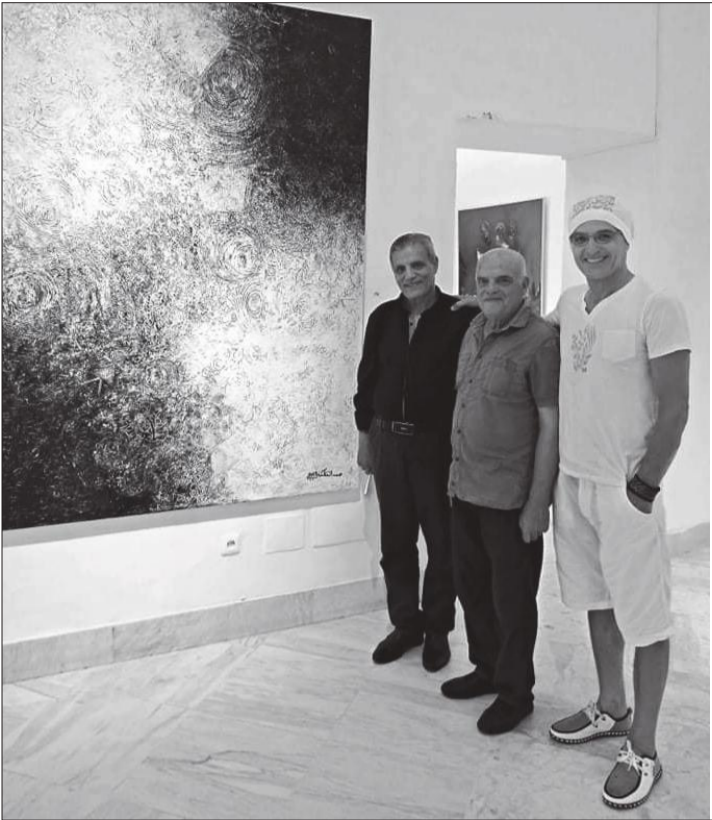
الله لطيف



تعرضّ أخونا وزميلنا قيديم صحافي جريدة الشعب الأخ ناجي الرمادي إلى وعكة صحية أجبرته على الإقامة بإحدى المصحات، وهو إذ بدأ يتعافى فإن أسرة جريدة الشعب تتمنى للأخ ناجي الرمادي موفور الصحة والشفاء العاجل.

مع انقضاء الحجر الصحي، استئناف معارض وأنشطة اتحاد الفنانين التشكيليين

الجزء الرابع للمعرض السنوي ضمن الشهر الوطني للفنون التشكيلية لسنة 2020



لاتحاد الفنانين التشكيليين ضمن الشهر الوطني للفنون التشكيلية من خلال الدورة التاسعة في تنظيم لاتحاد الفنانين التشكيليين التونسيين بإشراف وزارة الشؤون الثقافية وبالتعاون مع بلدية تونس من خلال فضاء المعارض بمتحف قصر خير الدين بإدارة الفنانة التشكيلية سعاد المهبولي. وتمثل الأعمال الفنية عددا من التجارب والاتجاهات الفنية لتشمل صنوف الفن التشكيلي من الرسم والنحت والحفر والفيوتوغرافيا وغيرها.. ويشارك الاتحاد بدور مهم في النقاش الوطني حول قانون الفنان مع أطراف متعددة منها وزارة الشؤون الثقافية عبر تقديم حلول وتصورات في سبيل واقع فني مميز يضمن حقوق الفنان وحياته الكريمة من خلال بحث قانون الفنان.

سنة 2020 وفي مستوى البرمجة حافلة بالفعاليات والانشطة بالنسبة إلى اتحاد الفنانين إذ يجتمع الفعل الفني التشكيلي الإبداعي بالفعل النقدي وغير ذلك ولكن جائحة كورونا غيرت هذا الأمر من ذلك الغاء الندوة النقدية السنوية وهي من الفعاليات التي طبعت نشاط الاتحاد منذ سنوات.. كما يسهم الاتحاد بدور مهم في الحوار الدائر حول قانون الفنان مع أطراف متعددة منها وزارة الشؤون الثقافية عبر تقديم حلول وتصورات لأجل الارتقاء بحال الفنان المبدع وتحسين وضعيته ومرتبة الفن التونسي.

* شمس الدين العوني

مساء الجمعة 26 جوان ازدانت أروقة وجدان فضاءات متحف قصر خير الدين بعدد من الأعمال الفنية من مختلف الأشكال والأصناف الفنية لـ 150 من فنانا تشكليا تونسيا وذلك خلال الجزء الرابع من المعرض السنوي للاتحاد وضمن برامج الشهر الوطني للفنون التشكيلية لسنة 2020.

هذا المعرض الذي حضر افتتاحه عدد من الفنانين من أعضاء الاتحاد وغيرهم ومن أعباء الفن التشكيلي والاعلاميين والنقاد وطلبة الفنون والشبان والهواة وغيرهم.. ان جولة في هذا المعرض تبرز حيزا مهما من مسارات تطور الفن التشكيلي التونسي من خلال تعدد وتنوع التيارات والتجارب والاتجاهات الفنية.

وكان ذلك تواجدا للفعاليات الفنية والثقافية للاتحاد مع انقضاء فترة الحجر الصحي الشامل إذ يواصل اتحاد الفنانين التشكيليين أنشطة معارضه السنوية المتعددة وفعالياته الأخرى بعد أن كانت بداية الموسم الثقافي الجديد مفعمة بالنشاط الذي توقف بسبب جائحة الكورونا.. ومع الأعمال الفنية التونسية المتنوعة لعدد كبير من منخرطي الاتحاد والمعرضة بفضاءات متعددة بمدينة تونس كانت فترة تواصل الانطلاقة المعهودة للأنشطة الثقافية

فساد ثقافي يؤدي إلى الموت

* حسني عبد الرحيم

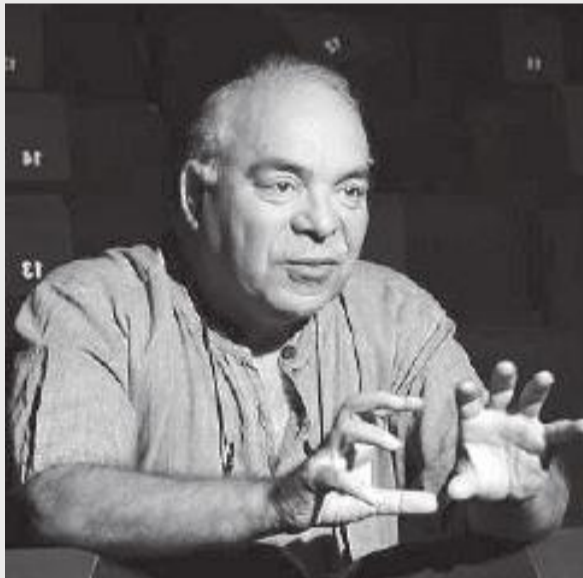
منذ ثلاث سنوات تابعنا العمل المضني والذي استهله المسرحي المعروف وباحث الدكتوراه في المسرح توفيق قسومي إذ كان موظفا بوزارة الثقافة ثم تمّ انتدابه لتأسيس «مركز الفنون الدرامية والركحية بالقصرين»، وكنا نتابع نشاط المركز بجريدة «الشعب» الغراء والذي استهله بمهرجان للعروض المسرحية من الولايات المختلفة وكذلك من الجزائر ذات الصلات الثقافية والشائخ المعروفة بالولايات الحدودية وخاصة القصرين.

ثم تابعنا في مهرجانات العاصمة انتاجات مركز القصرين والتي أتيح لنا متابعتها في أيام قرطاج المسرحية من بين ثلاث أعمال مسرحية انتجها المركز في خلال عمره الفني القصير وبموارد مالية شحيحة وبالتعاون مع محبي المسرح بالولاية والولايات القريبة كالكاف

الاسبوع الماضي كنا على موعد مع المسرحيين بدعوة من المسرحي توفيق الجبالي مسرح «التياترو» لمناقشة الأحوال المتدهورة للمسرح والقانون المزمع اصداره بشأن الفنانين

كان توفيق قسومي متواجدا مع غيره من المسرحيين وغير قادر على الكلام إذا كان فمه مخيطا منذ شرع في إضراب وحشي عن الطعام في الثامن عشر من شهر جوان. وكان في حالة صحية شديدة الإنهاك والتعب علمنا من المحيطين بأن أسباب احتجائه تلخص في انه عبر وشايات وتدخلات من أصحاب نفوذ تمّ تخنيته من وظيفته العمومية والتي أفنى ثلاث سنوات من عمره مضحيا ومؤجلا لبحثه في الدكتوراه حتى يؤسس مركزا للفنون الركحية والدرامية بولاية القصرين والتي تعاني من انتشار الافكار الرجعية المتشددة، والتي فيها عاش ودرس وفيها تقيم أسرته وزاول بها نشاطه المسرح. لقد تمّ استبداله ودون إشعار مسبق بموظف من وزارة التعليم مع العلم بأن القواعد المعمول بها هي أفضلية قيام موظفي وزارة الثقافة للإشراف على المؤسسات والفضاءات الثقافية التابعة للوزارة طالما أن لديهم التأهيل المطلوب والطاقة اللازمة وليس انتداب موظفين بوزارة التعليم كي يشرفوا على الفضاءات والمراكز الثقافية تعطي الخبز للخبازين وليس للخياطين

ينبغي تدخل المسؤولين بالوزارة للتحقيق وإزالة الظلم الذي لحق بهذا المواطن والذي تمّ اختلاس جهده خلال ثلاث سنوات ثم طرده بعد الاعتداء الجسدي عليه ينبغي استدعاء مسرحيين من كل الاتجاهات ليدلوا بشهادتهم في هذه الواقعة الخطيرة والتي نظنها واقعة فساد واستغلال للنفوذ وهضم حق مواطن ومثقف وأكاديمي مسرحي مقتدر ومخلص



المسرحي توفيق الجبالي

بشهادة كل المسرحيين. هذا ليس مجرد محسوبة ومجرد وظلم. هذا فساد يؤدي للموت جوعا وعطشا وقهرا.

عروبة شمال افريقيا

بخروج بعض الكتابات الى وسائط الاتصال الاجتماعي من أناس يقولون عن انفسهم انهم خليجيون للتشكيك في عروبة سكان «المغرب العربي الكبير» انفجرت مناقشات غاضبة من اناس في اوضاع توتر اجتماعي وصحي تعبر عن حالة مزرية في الوعي العام بخطورة طرح اسئلة الهوية في هذا الوقت بالذات الذي تتحكم فيه مشاعر الغضب وليس التفكير الرصين.

اولا هل يمكن التأكد من ان مثيري هذا اللجاج من عرب الخليج فعلا؟ ام هم أناس ربما كانوا اسراييليين او اوستراليين او دانماركيين يكتبون بالعربية وتحت اسماء عربية. هل من المستبعد ان يقوم بذلك خلايا الكترونية لجهاز مخابراتي يبتغي بث الشقاق بين سكان منطقة تعاني حاليا من الشقاق والاختلاف والحروب الاهلية ويراد تقسيمها على مائدة ذئاب جائعة على المسرح الدولي ونهب ثرواتها البترولية والبشرية.

لقد اثبتت احداث قريبة قدرة شبكة مدرية تعمل بانتظام ووفق خطة

على بث معلومات زائفة على الشبكات الاجتماعية على دفع جمهور كبير لاتخاذ قرارات غير عقلانية وواضح مثال على ذلك الانتخابات الرئاسية الامريكية الاخيرة ومن قبل ذلك قامت عملية غزو واحتلال العراق في ظل كذبة كبيرة بثها رئيس وزراء بريطانيا «توني بليز» واندفع ناس كثيرين لتأييد حرب لا مبرر لها.

الموضوع الذي يثير الخلافات ليس إشكالية حقيقية على الاطلاق انه فرية مفتعلة ذلك لان هويات الشعوب الجينية والبيولوجية او النقاء العنصري هي في الاساس غير مطابقة للادعاءات في كل البلاد والاعراق ذلك لان الهجرات الكبرى والغزو في عصور سابقة والاختلاط بين الشعوب في العصر الحديث كانت نتيجته الاكيدة اختلاط التركيب الجيني حتى ان دراسة حالية على السود الامريكيين (الافرو امريكيين) اثبتت ان حوالي 30 % منهم يحملون جينات ايرلندية. حتى «ميشيل اوباما» السيدة الاولى لامريكا السابقة النقاء العنصري كان دائما محرك لحركات رجعية شديدة منها النازية والصهيونية وهو كذبة تاريخية وعلمية كبيرة وخطيرة.

نأتي ثانيا إلى الثقافة والواقع ان الشرق الاوسط والصفة الجنوبية للبحر المتوسط كان منطقة اختلاط وتفاعل ثقافي كبير فهو على الاقل مهد للديانات السماوية الثلاث وموضع للغزوات الاستعمارية الاكبر التتار- الصليبيون- الفرنسيون والانجليز ثم اخيرا الصهيونية وبطبيعة الحال ترك كل ذلك آثار ثقافية في المنطقة لكن التكوين الاساسي والمستدام كان التكوين العربي ذلك لان غالبية السكان اصبحوا مسلمين والعربية هي لغة «القرآن الكريم» الذي يمارسون بها كل شعائرهم الدينية والمكتوب بها كل حكاياتهم وأساطيرهم وغالبية ادبهم المعاصر ودساتيرهم وقوانينهم فيما بعد واسماؤهم التي يتنادون بها والاعباد التي يحتفلون بها كلها او جلها عربية.

لقد انتصرت الهوية العربية رغم خضوع المنطقة بأكملها للامبراطورية العثمانية رغم ان تركيا دينها الرسمي هو الاسلام. ذلك لان الاسلام عربي النص والمحتوى حتى الصلوات في ايران وتركيا اللتان لا تتحدثان بالعربية تقام الصلوات بالعربية لا بالتركية او الفارسية.

حُسمت عربية «المغرب العربي الكبير» في معركتين احدهما حربية ضحى خلالها ملايين بأرواحهم هي «معركة الجزائر».. والآخرى غنائية استمتع خلالها الملايين بالشعر والموسيقى من المحيط للخليج وفي المهجر وهي لبالي سيدة الغناء العربي «فاطمة الزهراء» المكناة «أم كلثوم».

مهرجان الفراشة بقابس... الميلاد الثاني للحب

* أبو جرير

منسقه خالد الحمروني.

البحث الموسيقي.. عيون الكلام.. وهل ترسم القبلات دونهم..
ثلاثة أيام من وقابس ترفل في كساء جرير.. استضاءت بوهج الحب والوفاء
والضياء.

ثلاثة أيام من التجوال في شدو الأنامل والتعب اللذيذ..

ثلاثة أيام والأقمار كنشوة انثى تطلب الإقامة
بين أحضان جناحي الفراشة.. وحوش خريف
حيث لا تنحني القصبدة والألحان لهبوب
الريح فالفراشة وخالد الحمروني يمنحان
الألق الجديد لتشمس القلوب.. هناك
حيث الأنفاس تتعانق السماء والأحلام تغني
لعصافير اتية من فجر اخر لتداعب بأجنحة
تهيم في أرض الله.

ثلاثة أيام والحرف يخلط طين تكونه ليتشكل
كونا بهيا بنفس يديه. والأوتار تبكي بكاء
صحيحا وتضحك مثل طفل على ركبة من
شفيف الرخام.

ثلاثة أيام وريم البنا حبيبة المعنى والفكرة
ساكنة بين الضلوع.. هي سرج السفر وزاد
القصاصد وبوصلة الاغاني..

بعد بكاء ثقيل ودعم أثيل لفراق برهان

القاسمي..

خالد الحمروني ورفاقه ورفيقاته يطحن الحزن والندوب وشهوة أوبة
الانكسار والظلمة ويمضي يمتطي خيول الأمل والأرض هي الأرض ووصايا
الفراشة والجدود بوصلته إلى قيام الساعة. والإنسان قصبدة بين موت وحياة
ومهرجان الفراشة جدليته حياة أسطرها سهيل المرايا ومراتيح الوصال..

الدورة الثانية لمهرجان الفراشة بقابس لم يكن وحيدا. بل كان معه قائل
الجدب ومزهر الأرض ومنعش القلوب الاتحاد الجهوي للشغل بقابس مضى
الدورة وكذلك المندوبية الجهوية للشؤون الثقافية بقابس ومن خلالها بدأ
حلم المهرجان يكبر والأشواق تنمو والخطوات تخفق. وخالد الحمروني اله
الحروب يجرب آهاته ودموعه شظايا قُدت من مشاتل التوت يودع الشعراء
والموسيقين ويرسم على خدودهم لوحة أمل.. انتصارا لساحرة ونخلة
وقصبدة وقصة نقشت على الصخر.. وحلم خالد يؤثته الغاؤون.

عملا. وفي المقابل ليست لهم ضمانات في حالات التعطل عن العمل فطبيعة
النشاط الفني متقطعة وفي بلاد كفرنسا تقوم الدولة بصرف إعانات بطالة
خاصة للعاملين في النشاطات الفنية بشكل متقطع وهي الحالة الأكثر
انتشارا في تونس ودون وجود بنود خاصة لدعمهم فالدولة تدعم شركات
الإنتاج وحتى التأمين الصحي غير مضمون لهم وفي مصر هناك معاش
خاص توفره نقابات المهن الفنية وكذلك تأمين صحي بينما في تونس قامت
تعاونية فنية خاصة بالاشتراك مع شركة «تأمين المغربية» بتوفير تأمين صحي
خاص نظير اشتراك معين وهذا لا يتضمن إلا عددا محدودا من القادرين.
هناك عديد الفنانين وحتى المشهورون منهم يقومون بضمان دخلهم عن
طريق الامتلاك أو العمل في متاجر متنوعة وحتى مقاه وأخرون يفضلون
الهجرة إلى دول الخليج التي ينمو فيها النشاط الفني باطراد ويعودون
بمخدرات تمنعهم سؤال اللثيم.

معاش التقاعد أو العجز عن العمل ليس متوفرا وعديد الفنانين الذين
أسهموا في إثراء البلاد ثقافيا يعيشون شيوخة أو عجزا مؤسفا في ظروف
معيشية متدنية للغاية. ولا تقوم الدولة سوى بتكريمهم بشهادات تقدير في
احتفالات باهظة للتصوير.

إعلان الفنان المسرحي توفيق الجبالي بأنه قد تخلص من هذا الملف بوتائقه
واقترحاته والتي عمل عليها مع آخرين منذ عقود كان تعبيرا عن التعب
والياس من كثرة المحاولات المتعثرة والمجهضة مع بيروقراطيات تعيق
محاولات مخلصه للنهوض بالعمل الثقافي.

هناك كثير من الاحتجاجات قام بها الفنانون وأخيرا ظهرت بادرة أمل
للعمل الجماعي بتأسيس نقابة لممثلي المسرح ضمن أطر الاتحاد الام
التونسي للشغل وانتخبته هيئتها التنفيذية منذ أيام قليلة ونتمنى أن يحذو
حذوهم الممثلون في القطاعات الأخرى حتى يمكن فرض تفاوض جماعي
مثمر لتغيير الحالة المثيرة للشفقة في وضعية الغالبية العظمى للعاملين في
هذه القطاعات. وجود فنانين يعملون في شروط مناسبة وتحقيق الكرامة
المهنية لهم هو شرط ضروري لأي إنتاج فني في وقت تخوض فيه البلاد في
مواجهة مع أفكار غيبية مدمرة ويعيش فيه الشباب في حالة اغتراب عن
الواقع تكون نهايتها المعروفة الانحراف والتدمير لأسس المجتمع والبحث
عن حلول وهمية لأزمته المستفحلة.

كلمة حق:

الاتحاد عصي على الأوغاد



النفطي حولة/ ناشط نقابي

هكذا هي طبيعة الحركة الصهيونية، وهكذا هي عقيدتها العنصرية
الاستيطانية. تلك هي عقيدتها وديناتها التي تنهل من العقيدة الدينية
الأصولية المسيحية الانجيلية أي الصهيونية غير اليهودية، والصهيونية
اليهودية التي اغتصبت الدين اليهودي بمفهوم قبلي متخلف. وتلتقي
الحركتان الصهيونية غير اليهودية أي الأصولية المسيحية الإنجيلية
المتصهنية والصهيونية اليهودية في نفس المشروع الصهيوني الاستيطاني
العنصري، لتشريع الاحتلال الصهيوني بالمعنى العقائدي الديني المتعصب
والمتطرف إذ يقول نجيب مراد في مؤلفه بعنوان نظرية نهائية التاريخ
عند فرانسيس فوكوياما طبعة 2013 في الصفحة 203 تحديدا: «وتنطلق
الصهيونية المسيحية من مجموعة من الثوابت العقائدية أهمها الإيمان
بأن اليهود هم «شعب الله المختار» مما يشرع لدعم «إسرائيل» سياسيا
ودينيا. ثم الإيمان بأن الله منح الشعب اليهودي الأرض المقدسة وذلك
يفسح المجال لليهود لتهوديد الضفة الغربية وإقامة المستوطنات بها.
كما يؤمن معتنقو المسيحية الصهيونية بأن القدس هي جزء من الأرض
الموعودة للشعب اليهودي مما يعني مساعدة «إسرائيل» على الحصول
على اعترافات دولية بضم القدس تهويدها وجعلها عاصمة أبدية.
ويعتقدون أن من شروط العودة الثانية للمسيح بناء الهيكل، مما يعني
تمويل مشروع البناء وإزالة جميع العقبات أمامه».

أليست الخلفية التاريخية العقيدية الدينية الصهيونية نفسها التي
تلتقي اليوم مع الأصولية المسيحية المتصهنية تحت زعامة أمريكا في
عهد دونالد ترامب وبشهادة بريطانيا، كما التقت بالأمس في المشروع
الاستيطاني الصهيوني نفسه تحت زعامة بريطانيا العجوز في
عهد حكومة ديفيد لويد جورج وبشهادة أمريكا؟

أليست بريطانيا بالأمس هي التي تأسست في ظلها وتحت رعايتها دولة
العصابات الإرهابية الصهيونية، بعد وعد بلفور في نوفمبر 1917 الذي
شرع لصك الانتداب البريطاني عام 1920، ومن ثم دولة احتلال الكيان
الاستيطاني العنصري الصهيوني في ماي 1948؟

أليس نفس الدور الذي لعبته بريطانيا العجوز في القرن الماضي، هو
نفسه الدور الذي تتعهد باستكمالها الإدارة الأمريكية اليوم؟

ثم ألا يشبه وعد بلفور المشؤوم بالأمس في القرن العشرين الذي أعطته
وسلمته بريطانيا لليهود، وعد ترامب لهم في القرن الواحد والعشرين؟
وبعبارة أخرى، وبكلام آخر، أليست صفقة القرن هي في الواقع الوعد
الثاني الذي يعطيه ترامب لمن لا يستحق؟

ألم ينفذ ترامب جزءا من وعده في 15 ماي 2019 لما نقل السفارة
الأمريكية إلى القدس، إيمانا منه بأنها العاصمة الأبدية لدولة الكيان
العبري؟

ولعلنا من هنا، وفي هذا السياق، نفهم كيف يتنزل قرار الضم الصهيوني
الأخير المزمع تنفيذه يوم الفاتح من جويلية 2020، والقاضي بقضم
أراضي أخرى من الضفة الغربية، وكذلك بغور الأردن.

وبالتالي لا يمكننا فهم ذلك، إلا في إطار ترممة أمريكا للعهد البريطاني
التي تسلمتها بعدها، من أجل زرع الإمبراطورية الصهيونية المترامية
الأطراف في قلب الشرق العربي، وتأمين وجودها وشرط بقائها الأمني
والعسكري والاقتصادي والسياسي.

لكن هيهات «وَيَمَكُرُونَ وَيَكْرَهُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ (30)». ذلك أن
محور المقاومة الذي تشكل في السنوات الأخيرة واشتد عوده، وازداد
قوة وحجما وامتدادا وصلابة، لن يغمض له جفن حتى يسقط أحلامهم
التوسعية الإمبراطورية، ويسقط وعودهم الوهمية الواهية. فالمقاومة
التي فرضت الردع على العدو الغاصب المحتل، سوف لن يكيدتها
إسقاط أضغاث وأحلامهم في الوحل. ثم ألم يقل سماحة الشيخ حسن
نصر الله الأمين العام لحزب الله قائد المقاومة الوطنية «والله إن دولة
الكيان لهي أوهن من بيت العنكبوت»؟

«تضيق بنا الأرض تحشرنا

في العمر الأخير

فنخلع أعضائنا كي نمر»

(م درويش)

مثل البريق على شفة الشمس

تحررت نغمات الكلمات وثبتت

اوتاد خيمة الوفاء واعلن بيان

الارتقاء أيام 3 و4 و5 جويلية 2020

رغم اللحظة الضعف بفراق أحد

أسود قابس برهان القاسمي. الذي

كان حاضرا كشرية ماء زلال طيلة

أيام المهرجان.

من حبه المشرتب إلى الفراشة..

إلى صوت الفتوحات وشواطئ

فلسطين. جاؤوا طوعا إلى المنبر

المتطاوول على الجمود والخمول

وعلى شفة الشمس تشكلت

القصاصد والأغاني. ونقشت بشدو

الأنامل الجداول.. وعلى صهوة

الضياء وهمس أوراق الحناء كان

لقاء الارتقاء.. من حلم كانت الذخيرة ومن عذوبة الوفاء أزيلت الحدود..

أخاف حبس أنفاس البحر. أخاف جرأة الإفصاح وأنا أحاول نقل وقائع الدورة

الثانية لمهرجان الفراشة بقابس حيث الكلمة ثابتة في عراء السماء..

خالد الحمروني المكتنز طفولة على قلق.. وخجل وابتسامة مثل أسئلة هاجسها

كسر الحدود والجمود والخمول للالتحام بالحياة والحياة عنده رقصه الوجود

وأغنية على الخدود وقصبدة منقوشة في القلوب.

بعد مرارة الرحيل وألم الوداع كان شعار الدورة الثانية لمهرجان الفراشة

بقابس لا بد أن نلتقي لنرتقي ونزرع الحياة..

الجمعة 3 جويلية يوم الافتتاح.. الحرارة تركع أمام صناع الحياة ما من أحد

يمنعهم من الوصول حيث جنة العشق قابس..

هناك يتجدد الشباب وتكتمل القصاصد وتنوت الأغاني وتحرر الأجساد..

وجريدة الشعب نشيد ونبيذ.

ثلاثة أيام والأقمار لا تعيب ما يناهز 20 شاعرا جاؤوا طوعا بدفاتر عشقهم

للارتقاء في أحضان الفراشة والسكر بالعسل الصافي الذي يوزع بثنا المهرجان..

قانون المهن الفنية

* حسني عبدالرحيم

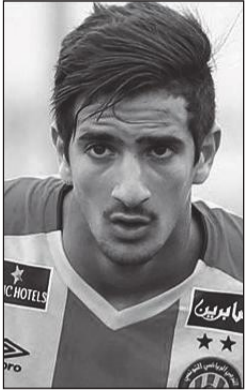
منذ عقود هناك محاولات فاشلة ومجهضة لإصدار قانون شامل للفنان
التونسي والمحاولات التي شارك فيها كل الفنانين المعروفين في المسرح
والسينما منذ القرن الماضي قد انتهت إلى اقتراح مشروع قانون تم تجميده
في الوزارة الأولى في عهد وزير الثقافة السابق «محمد زين العابدين».

قبل عرض القانون المزمع إصداره للنشاطات الفنية في تونس والذي صدرت
نسخة أولى منه في «الرائد الرسمي» قامت وزيرة الثقافة الجديدة شيراز
العريبي بدعوة العاملين في المجال من فنانين وتقنيين إلى مدينة الثقافة كي
يناقشوا القانون المقترح ويدلوا باقتراحاتهم التعديلية وقد توزع المشاركون
في ورشات حسب مجالات الإبداع التي يعملون فيها.

وضع الفنانين في تونس هشا للغاية بسبب ضعف الإنتاج وضيق السوق
فأغلب النشاطات المسرحية مدعومة من خزينة الدولة والنشاطات
السينمائية من الاتحاد الأوروبي والفرانكفونية والدخل المنتحق من شبك
التذاكر لا يغطي تكاليف العروض وأجور الفنانين والتقنيين. وتقوم
الوزارة بتقديم الدعم عبر لجان المشاهدة التي تحاي في الغالب البعض
على حساب البعض الآخر. ثم تأتي لجان الشراء والتي تشتري العروض
لتعرض على مساحر الدولة وفضاءاتها الثقافية. وهي غالبا مجهزة ويستاء
منها غالبية المبدعين.

وتنقسم فئات الفنانين إلى محترفين يعيشون بالكامل من نشاطهم الفني
ونصف احتراف لزيادة الدخل ويعملون مهن أخرى وهواة في غالبيتهم
يتلقون أجورا رمزية ودون ضمانات.

وتتركز المشكلة في قطاع المحترفين الذين يتحصلون على بطاقة الاحتراف
المهني والتي تلتزمهم بدفع أداءات ضريبية وكذلك تلتزم الوزارة شركات
الإنتاج بنسبة معينة منهم في كل الأعمال التي تقوم الدولة بدعما وفي
المسرح يتضمن ذلك الفنانين والتقنيين بينما في السينما للمنتج تشغيل ما
يشاء من الممثلين غير المحترفين بينما العدد الكبير من المحترفين لا يجدون



بن رمضان يرفض التجديد للترجي ويقترّب من الاحتراف الأوروبي

ذكر موقع «فوت ميركاتو» أن متوسط ميدان الترجي محمد علي رمضان أصبح قريباً من الالتحاق بالدوري الفرنسي بداية من الموسم المقبل وأشار الموقع الفرنسي أن هناك 3 أندية جديدة عبّرت عن رغبتها في ضمّ اللاعب الدولي التونسي وهم ديجون ولوريان من فرنسا وسيركل بروج من بلجيكا مع الإشارة إلى أن نادي نيم الفرنسي قد عبّر في وقت سابق عن نيته في استقدام اللاعب. يشار كذلك إلى أن محمد علي بن رمضان يعيش بعض الصعوبات مع فريق الترجي بعد أن رفض العقد الجديد الذي اقترحتته هيئة فريق باب سويقة رغم التحسينات والامتيازات الجديدة في العقد مبرراً ذلك برغبته في خوض تجربة احترافية خارجية جديدة مع أحد الفرق الأوروبية. وقد قرّر الإطار الفني للترجي إبعاد اللاعب عن تدريبات المجموعة، ليجد اللاعب نفسه يتدرب على انفراد بتعليمات من رئيس النادي حمدي المدب. وتجدر الإشارة إلى أن محمد علي بن رمضان كان قد وقّع منذ سنتين أول عقد احتراف مع الترجي الرياضي لمدة 5 سنوات أي يمتد لجوان 2023 مقابل راتب شهري زهيد لا يزيد عن الـ650 ديناراً تونسياً. يذكر أن اللاعب أكد عبر صفحته بموقع فايسبوك أنه سيواصل المشوار مع الترجي.

* حسني القاسمي

رضا شرف الدين لدينا مصاعب مالية ونزاعات بالفيفا لكن سنسويها في الوقت المناسب

أكد رئيس النجم الساحلي، رضا شرف الدين، أن ناديه يمر بأزمة مالية، فرضت عليه تقليص المصاريف. وقال شرف الدين في حوار خاص مع الموقع الرسمي لناديه: «نعيش صعوبات مالية، وكان هذا العام صعباً علينا، لأن المصاريف بقيت نفسها، والمداحيل كانت ضعيفة. لدينا عقود كبيرة مع اللاعبين، بالإضافة إلى ذلك نفتقد الملعب، وهو ما جعل الإيرادات تنقلص، وتتأثر بعدم توفر عقود الاستشهار، كما أن أزمة وباء كورونا زادت الطين بلة. ورغم هذه الأزمة المالية، فإن لاعبيننا تحصلوا على مستحقاتهم حتى شهر مارس، ووعدهم بأنه بمجرد دخول أموال جديدة لخزينة النادي، سنمكثهم من بقية المستحقات. لكن في الوقت نفسه قررنا الضغط على المصاريف، كما قررنا عدم الاحتفاظ باللاعبين، الذين انتهت عقودهم في جوان الماضي».

وعن صفقة سليمان كوليبالي، قال: «حين انتدبناه في جوان من العام الماضي، كنا نعتقد أنه حر في تنقله.. بقي معنا 6 أشهر، وأخضعناه لعملية جراحية. الجميع من مدربين وخبراء فنيين، أكدوا لي أنه لاعب كبير، وبإمكانه تقديم الإضافة، كما أنه سيكون استثماراً للفريق، ونأمل أن يكون كوليبالي في مستوى التوقعات. أعتزف بأن هناك شكواى ضدنا في الفيفا، لكن إن شاء الله سنسويها في الوقت المناسب، دون أن يكون فريقنا عرضة لأي عقوبة.. وهنا أشير إلى أنه في الثماني سنوات الأخيرة، دفع النجم الساحلي حوالي 12 مليون دينار كخرامات في نزاعات».



الشيخاوي يوجّه رسالة لجماهير النجم بعد انتهاء مشواره مع الفريق

وجّه اللاعب ياسين الشيخاوي رسالة لجماهير النجم الساحلي بعد نهاية مشواره مع الفريق. وقال الشيخاوي عبر حسابه على «فايسبوك»: «إن كان ما حققته حتى الآن في مشواري يعد نجاحاً، فلكم الفضل بعد الله في ذلك. كل الحب والاحترام للنجم الرياضي الساحلي ولجماهيره». وكانت إدارة النجم الساحلي قررت عدم التمديد لعدد من اللاعبين، الذين انتهت عقودهم يوم 30 جوان الماضي ومن بينهم ياسين الشيخاوي، الذي كان أحد الركائز الأساسية للفريق. كما كان أحد المساهمين في التتويج للنادي بلقب البطولة العربية العام الماضي. وكان الشيخاوي قد انتقل من النجم الرادسي إلى فريق شباب النجم الساحلي سنة 1999، وبدأ مشواره مع الفريق الأول عام 2004 حتى 2007، حيث لعب 93 مباراة مع فريق جوهرة الساحل. وبعد رحلة احترافية طويلة في سويسرا وقطر، عاد الدولي التونسي السابق إلى النجم الساحلي في أوت 2018.



الشعباني يرفع الفيتو في وجه الخنيسي

أصرّ مدرب الترجي معين الشعباني على بقاء المهاجم طه ياسين الخنيسي في الزاد البشري الموضوع على ذمته، وذلك بعد أن تلقى الخنيسي عرضاً خليجياً ويختر الإطار الفني للمكشخة الإبقاء على كامل نجومه، وأكد الشعباني تمسّكه بخدمات الخنيسي وعدم التفريط فيه رغم أنه لم يلعب كثيراً خلال الموسم الجاري.

* حسني القاسمي

مراد الدعمي يقبل مبدأ العمل مع انيس المومني

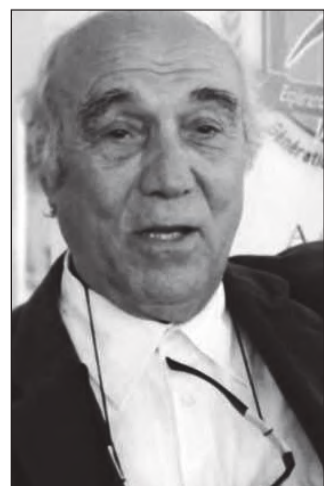
كانت الشعب اشارت إلى جلسة العمل التي جمعت الرئيس الجديد لرابطة الهواة المستوى الاول الاستاذ انيس المومني برئيس لجنة تحكيم الرابطة ياسين حروش وقد أشرنا الى كون المومني يريد التغيير وقد عبر صراحة على عزمه ان يكون معه مراد الدعمي نحن في الشعب استغربنا ذلك بحكم ان تاريخ الدعمي زاخر بالمشاركات الدولية وقد قلنا تحديدا ان الدعمي لن يقبل ان يكون صانعا عند هشام قيراط بحكم ان هيكله الادارة الوطنية للتحكيم تقر بكون رئيس دائرة التعيينات هو من يتأسس دائرة التعيينات في كل الرابطات الغريب ان واحدا من المقربين من مراد الدعمي ابلغنا عبر واسطة ان الدعمي ابدى استعداده الا مشروط ليكون الى جانب انيس المومني وبالتالي تعويض ياسين حروش الذي بلغنا ان الجلسة الاولى مع المومني اعتبرها سلبية بحكم ان المومني طلب منه عدم تعيين 4 حكام للبطولة التي سيشرف عليها المكتب الجديد للرابطة.

* محمد يوسف

شاكر مفتاح مدرباً جديداً للأولمبي الباجي وعثمان الشهابي مديراً رياضياً

قالت مصادر مطلعة للشعب إن الهيئة المديرية للأولمبي الباجي برئاسة السيد كمال والي قد استقرت نهائياً على تعيين شاكر مفتاح مدرباً أولاً لفريق أكابر كرة القدم خلفاً للمدرب السابق محمد علي معالج وتعيين السيد عثمان الشهابي مديراً رياضياً للفريق. وسيتم توقيع العقود والإعلان الرسمي خلال الأسبوع الجاري.

* ايهاب



الهداف الاسطورة للترجي عبد المجيد التلمساني في ذمة الله

توفي في ساعة مبكرة من صبيحة يوم الاربعاء 08 جويلية 2020 الهداف الأسطوري للترجي الرياضي التونسي، عبد المجيد التلمساني والد المهاجم السابق للترجي والمنتخب زياد التلمساني وسيواري الثرى إثر صلاة العصر في مقبرة الجلاز. عبد المجيد التلمساني توفي عن عمر 83 عاماً وهو يحمل رقماً قياسياً يصعب تحطيمه حيث أكمل أهداف البطولة سنة 1959 برصيد 32 هدفاً. الاسرة الموسعة للشعب تعزي ابنيّه زياد ومعز وكل عائلة الترجي والعائلة الرياضية عامة في تونس.



جمعية قدماء الترجي تكرم المدرب معين الشعباني

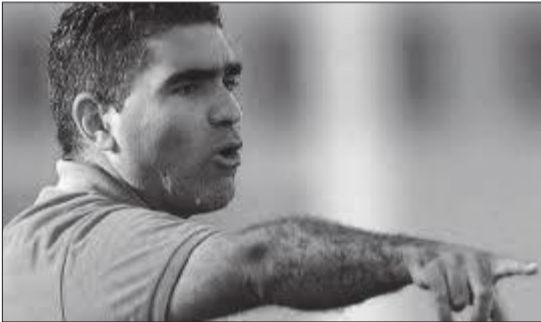
حرصت جمعية قدماء لاعبي الترجي على تكريم المدرب الحالي لفريق باب سويقة معين الشعباني وذلك عرفانا لما قدمه للنادي. وقاد معين فريق الترجي للتتويج بلقب دوري أبطال أوروبا مرتين وللقب البطولة المحلية وحضر التكريم من اللاعبين السابقين للفريق بسام الجريدي، لطفي جبارة، علي الزيتوني، أمين اللطيفي، طارق ثابت، مكرم كريدان، سيف الله محجوبي، أيمن بوشهيو.

حسني القاسمي

صراع خفي بين الجامعة التونسية ونظيرتها المصرية لأجل لاعب محترف

تسعى الجامعة التونسية لكرة القدم لكرة القدم إلى تعزيز صفوف المنتخب الوطني الأول بلاعبين مزدوجي الجنسية، بعد أن باشرت الاتصال بقائمة طويلة من المواهب الشابة المحترفة في البطولات الأوروبية و يأتي على رأسهم اللاعب حنبعل المجبري لاعب مانشستر يونايتد الإنجليزي. غير أن المجبري أجّل حسم موقفه باللعب لمنتخب تونس أو فرنسا، لكن الصراع سيكون على أشده مستقبلا بين "نسور قرطاج" و "الفرعنة"، من أجل الظفر بخدمات هيثم حسن، نجم نادي شاتورو الفرنسي، الذي خطف أنظار إدارة نيس إليه وتسعى لانتدابه. و يملك حسن صاحب الـ 18 سنة الجنسية الفرنسية و هو من أب مصري و أم تونسية و شارك هذا الموسم مع شاتورو في 13 مباراة في دوري الدرجة الثانية الفرنسي، كما لعب مع منتخب فرنسا تحت 17 عاماً 12 مباراة أحرز خلالها هدفين، فيما شارك مع منتخب فرنسا تحت 18 سنة في 8 مباريات أحرز خلالها هدفاً وحيداً. و كشف مصدر مسؤول صلب الجامعة التونسية لكرة القدم، أن المفاوضات مع هيثم حسن قد تقدمت بشكل كبير بعد أن أعطى الأخير موافقته الأولية للانضمام إلى منتخب "نسور قرطاج"، مضيفاً: "عبّر لنا حسن عن استعداداته للعب المنتخب التونسي ونحن ننتظر فقط إشارة منه لتوجيه الدعوة له بصفة رسمية". و ستصطدم آمال الجامعة التونسية برغبة الجهاز الفني لمنتخب مصر في ضم اللاعب إذ أوردت وسائل إعلام مصرية أن المدرب حسام البدري أكد أنه يتابع مباريات حسن بهدف التعرف على حقيقة إمكاناته قبل استدعائه للعب مع "الفرعنة"

الملعب التونسي يمدد عقد جلال القادري ومساعديه



المدرّب جلال القادري

أعلن الملعب التونسي عقد المدرب جلال القادري إلى جوان 2021. وتجدر الإشارة إلى أن القادري كان قد حلّ بفريق الملعب في

سبتمبر الماضي خلفاً للمدرّب منتصر الوحيشي.

ونجح القادري في تحقيق نتائج إيجابية مكنت الملعب من احتلال المركز الخامس في الترتيب برصيد 27 نقطة. كما قررت إدارة الملعب التونسي ضمان الاستمرارية لكامل الجهاز الفني للفريق ولذلك مددت عقود كل من رمزي جرمود مساعد جلال القادري و خليل بن يوسف المدرب المساعد المكلف بالإحصاء والمتابعة وإلياس المزوغي مدرب حراس المرمى ومجدي السافي المعد البدني الأول وأمين زطال المعد بدني الثاني.

حسني القاسمي

حمزة المثلوثي ينتظر الضوء الأخضر من الزمالك المصري

أصبح انتقال حمزة المثلوثي إلى فريق الزمالك المصري مسألة وقت لا أكثر و لا اقل ذلك أن فتح المجال الجوي في مصر سيسهل الانتقال ويفعله رسمياً بما أن قوانين الاتحاد الدولي تفرض إخضاع اللاعب للاحتياط الطبي قبل اعتماد توقيعه. شكلية المرحلة المتبقية للتتويج الاتفاق لا تعني أن الوصول إلى حل كان أمراً سهلاً بما أن اللاعب كان مختاراً بين الانتقال إلى الترجي الرياضي أو البقاء مع النادي الصفاقسي أو خوض تجربة في الولايات المتحدة أو انتظار الالتحاق بفريق تونسي كان قد تابعه ولكنه ينتظر معرفة مصيره قبل الإقدام على تعاقد جديد. واختيار الزمالك وسط هذه العروض المميّزة من قبل عديد الفرق، وكذلك إصرار الزمالك على التعاقد معه رغم وجود إمكانية التعاقد مع لاعبين آخرين في مركزه يجعلان المسؤولية مضاعفة بالنسبة إلى الطرفين، فالمثلوثي اختار الزمالك الذي عاد بقوة قارياً واستعاد إشعاعه القديم فقد توجّ بكأس الاتحاد الإفريقي ثم السوبر وبلغ نصف نهائي رابطة الأبطال على حساب بطل آخر نسختين. عن التجربة التي يفترض أن يخوضها قريباً مع فريقه الجديد وهي الأولى في رصيده خارج تونس.



رمزي

بريد بنزرت يفوز بدورة الحمامات على حساب بريد المنستير



لصفر لفائدة بريد بنزرت الذي بلغ الدور النهائي بعد انتصاره على جمعية بريد القيروان في الدور النصف النهائي بنتيجة عريضة استقرت على 8 أهداف مقابل هدف هذا و تم تكريم وتتويج الفائزين بالكؤوس، من ذلك ان المرتبة الأولى الت الى جمعية بريد بنزرت فيما كانت المرتبة الثانية لجمعية بريد المنستير و حل ثالثا البريد الرياضي بالقيروانفي كلمة واحدة نقول برفاه للاعبين والمسؤولين على الروح الرياضية العالية وكلمة حق للحكمين بشير بن عيسى ونزار لوصيف على ادائهما المتميز بما انهما ساهما في إنجاح هذا العرس الكروي المتميز

ضربة البداية حضرها السيد عبد الحميد العاشمة المدير الجهوي للبريد بنزرت والسيد ناجي بن عبد اللطيف القيصر بما ان الدور النهائي كان مشوقا بين جمعية بريد بنزرت وجمعية بريد المنستير لتنتهي نتيجته على هدف

تمكن فريق جمعية بريد بنزرت من الحصول على كأس دورة الحمامات المنتظمة بتاريخ 27 و28 جوان 2020 بنزل الفل بالحمامات الشمالية قامت الودادية الوطنية للبريد التونسي بتنظيم دورة وطنية في كرة القدم المصغرة تحت عنوان الجيش الأصفر أبطال فوق العادة بعد جائحة كورونا لتتمين المجهودات الجبارة للعائلة البريدية من ربوع الشمال الى ربوع الجنوب على سعيهم ونضالهم لخدمة المواطن التونسي وكان تنظيم الدورة الوطنية رائعا ويبقى الامتياز لادارة مهندس البرمجيات السيد عبداللطيف التركي رئيس الودادية التي وفرت كل سبل و امكانيات النجاح



أفكار متقاطعة:

أعواد ثقاب مبتلة

ويهرولون إلى الخارج. مثل النمل يتحرك الرجال في كل الاتجاهات بحثا عن كئيبان الرمل. ينزعون معاطفهم وسراويلهم ويدرونها في وجه اللهب المتصاعد. تختلط صيحاتهم المتعالية بثغاء الرضع ونحيب النساء. تتناول أسنة اللهب على كامل المدينة. تسود الجدران وتلتهم خشب الأبواب والنوافذ. يتابع ساكن القصر المشهد من بعيد وهو يداعب مفتاح خزّان الماء.

يدفع قرفه واشمئزازه إلى الداخل وهو يجر الكيس الأسود الضخم. يخاف أن يسمعه أحدهم وهو يتأفف من هذه المهنة التي يمارسها منذ سنين لم يعد يذكرها. كلما امتلأ الكيس الضخم يمضي على وثيقة القرار ويتوجه إلى نفس المكان. يُحكم ربط الكيس من الأعلى ثم يلقيه على ظهره المقوس. عندما يتعب يلقيه على الأرض ويجرّه بكل ما أوتي من جهد. يتفقد قطعة الجبل الغليظة المعقودة بإحكام كلما خطا خطوتين إلى الأمام. إذا انفكت عقدة هذا الحبل سيفقد أجرة عمله ويفقد هذه المهنة. كلما اقترب من الباب الكبير ولم يسقط من الكيس رأس أو عضو من الأعضاء يتأكد أنه سيمضي ثانية على وثيقة القرار. عندما يتذكر المنحة الإضافية والامتيازات العينية التي سيقتضها، يعصر بطنه بشدة ويبدأ في التغطوط والضراط فوق الكيس الأسود ليذهب الرائحة البشرية قبل أن تنتشر داخل القصر.

لم يقطعوا ذراع رسّام الكاريكاتور مثلما أشاعوا ذلك آخر الليل. كانت إشاعة بائسة مثل التي سبقتها، عندما تناقوا خبر تهشيم كاميرا المخرج السينمائي المشهور. هذه مدينة لا تتعدى فيها سوى الإشاعات الكاذبة. أموات المقابر ماتوا ضحكا من الإشاعة الأخيرة. كما أن العقلاء نجحوا في إعادة الخياط إلى محلّه بعد أن خرج مهددا الجميع بخياطة أفواههم لئلا يتفوهوا بمثل هذه الإشاعات المغرصة، كما أقتنعوا صاحب الكيس الأسود بأن مثل هذه الإشاعة لن ترهقه إن ألقاها مع الرؤوس والأعضاء البشرية. صاح رجل من بعيد كان يركب زوجته ناصحا الجميع بأن خير دواء لهذه الإشاعة هي أسنة اللهب الجائعة. تكلم من الجهة الأخرى الأستاذ المحاضر بشماتة، وهو ينهه الجميع إلى أن سبب هذه الإشاعة وغيرها من الإشاعات هو القرار المتسرع بتهديم سور الجامعة. أما صاحب محلّ الصناعات التقليدية فكان مشغولا عن مثل هذه الإشاعة بتجويد بعض الأدوات القديمة الموغلة في الماضي طمعا في الاستئثار برهان صفقة القصر. انشغل الناس فيما بينهم وبدأت نار الإشاعة تهفت رويدا عندما بدأ يتعطل زرّ كاتم الصوت، وتنفذ علبة الكبريت من أعواد الثقاب. كانت ساعتها قصاصات الوصفة الطبية تتساقط فوق النباتات والخضر والغلل وتعلو رائحة لحم مشوي داخل القصر.

وماركاتهم الجديدة تلقى الإقبال عليها بعد أن عقد القصر صفقة طويلة الأمد مع محلاتّ الصناعات التقليدية وأطلق مسابقة وطنية لأمهري صانع يبرهن على وفائه لصناعة الماضي وكل الأدوات القديمة.

لم يكن قرار هدم أسوار الجامعة خاطئا. كان قرارا جريئا وثوريا. بفضله أصبح الناس العاديون يدخلون إلى قاعة المحاضرات مع الطلبة. يجلسون جنبا إلى جنب ليستمعوا له يلقى محاضراته العميقة في مختلف العلوم، فلسفة وآداب وفنون وعلم كلام ومنطق وغيرها من العلوم والمعارف. لا أحد ينسب بنت شفة عندما يشرع في الكلام. الأعناق مشرّبة إلى كرسية والآذان مصغية إلى كلماته. يوما لم يقطع محاضراته عندما اخترقت موجة من التصفيق قاعة المحاضرات. واصل كلامه غير أبه بساكن القصر الذي خطف منه الطلبة والناس وهو يدخل الجامعة.

لم يتوقف عملهم منذ أسبوعين تقريبا. شاحنات حكومية محملة بشتى أنواع الزهور والورود تتوقف كل صباح أمام الباب الكبير للمقبرة. يفرغون الحموله ليشرع عمال آخرون في زراعة الزهور والورود. تحتني أيادي عمال آخرين بزراعة وغرس الزهور والورود بجانب القبور، وعلى حواف المقبرة. يسكبون الماء للصفير وسط أوان مزركشة محفورة فوق القبور. يُصاب العمال بالجنون لفشلهم في إضحاك الموتى النائمين وسط ظلمة القبور. يفكرون في مخرج لورطتهم. يقرون في الأخير الضحك بدلا عن الموتى عندما يمرّ موكب ساكن القصر.

أصبحت مئذنة المسجد الوحيد في المدينة حديث الناس كلما اجتمعوا. يذكرون محاسنها ومميزاتها من طول شاهق وأضواء متألّنة ومكبرات صوت حديثة. أحدهم قال لزوجته وهو يجاهد ركبها، لو كانت عندي مئذنة المدينة لأنجبت منك شعبا من الأطفال. أعداد غفيرة من أهل المدينة الذين لم يركعوا يوما واحدا في حياتهم أصبحوا يتجادلون حول طقوس الوضوء وثواب عدد الخطوات في اتجاه المسجد. أفلعوا عن شرب الخمر وارتياح الحانات. عندما كان إمام المسجد يكمل زجاجة النبيذ المعتق داخل القصر، كانوا يواصلون قيامهم وقعودهم تحت مئذنة مسجد المدينة ليعوضوا ما فاتهم من ثواب مبین وأجر كبير.

لم يعد أحد قادرا على إيقاف أسنة اللهب التي اكتسحت المدى. النسوة يحملن أواني الفخار والحديد فوق رؤوسهن ويتصايحن في خوف وهلع شديد. يدفعن أطفالهن إلى داخل المنازل والبيوت

تهطل الأمطار بغزارة... تفيض الوديان والأنهار... تنفجر السدود الخرسانية وتتهدم... تتساقط الأشجار على اليمين وعلى اليسار... تبتل الأغصان والجذور والأوراق بمياه طوفانية... غير أن مهنة الاحتراق، مثل الحطب اليابس، لا



تبتل ولا يغمرها الطوفان... فعلبة الكبريت وأعواد الثقاب تحميها مظلة القصر.

قال طبيب القصر لساكن القصر: كي تحافظ على حياتك ويطول بك العمر أكثر، لا حل لك إلا بالمداومة على أكل النباتات والخضر والغلل... والإكثار من شرب الماء...

تجهّم ساكن القصر وقال للطبيب (الذي لم يعد طبيبا للقصر) ولحم الشعب لمن أتركه أيها الطبيب الأبله؟ ودم الشعب، أيها الغبي، من سيرهه؟

لم تتوقف المطابع العمومية منذ الفجر عن طبع الدعوات. كان عدد المدعوين إلى الحفلة ضخما. لم تكن حفلة عادية، كانت مهرجانا متواصلا للضحك، وكان مفتوحا لكامل الجماهير. لا أحد يمكنه أن يتخلّف عن الضراخ فالمسرح لن يغلق أبوابه. لقد ألقى صاحب المسرح الواسع كل المفاتيح في البحر العميق، واحتفظ بكاتم الصوت تحت كرسية البعيد... هناك داخل القصر.

وضع خياط المدينة آخر لمسائه على البدلة الأنيقة. اختار ربطة العنق المناسبة التي تتماشى مع قماش البدلة. لمع الأزرار بحماسة طفولية. طواها بعناية فائقة داخل العلب الكرتونية المزركشة. وضع بجانبها زوجي الحذاء قبل أن تتصّب فوقهما حبّات العرق من جبينه لفرط ما مسحهما. نظر إلى ساعته اليدوية وكأنه يستحثّها الوقت. لم يابه لجموع المتطفلين المتكويين خلف بلور واجهة المحل، فاغري الأفواه في تلك البدلة السوداء التي خاطها. كان خياط المدينة ينتظر قدوم الروح العارية من القصر لتحمل بدلتها وحذاءها وتنصرف إلى مهامها.

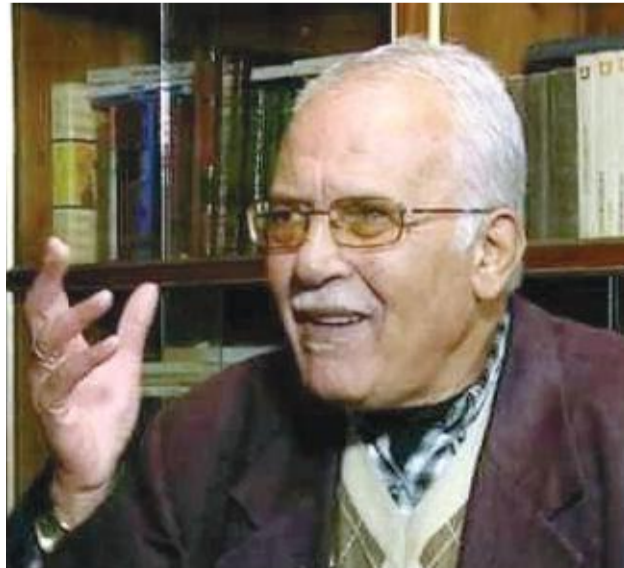
تعلو أصواتهم حينما وتخفت حينما آخر وهم متكويون أمام واجهات محلاتهم البلورية. يتدافعون أمام كاميرات التلفزات ومصادح الإذاعات المحلية والأجنبية ليعبروا عن رفضهم مثل هذا القرار. منهم من هشّم كامل بلور واجهة محلّه الحديث، ومنهم من مزق اللاتفات العملقة لأحدث الماركات التي يبيعها. لم تعد محلاتهم الحديثة

الفيلسوف التونسي، ابن قفصة، مصطفى كمال فرحات في ذمة الله

سافر للتدريس بدولة موريتانيا، وعاد إلى بلاده للتدريس بجامعة القيروان وسوسة. وكان قد تقلّد عدة مسؤوليات إدارية منها إدارة قسم الفلسفة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بالقيروان لدورتين من 2002 إلى 2008، نائب عميد الكلية من 2009 إلى 2011 ورئيس لجنة الماجستير للبحث في أساق التفكير الفلسفي منذ التأسيس من 2011 إلى 2013، عضو اللجنة الوطنية لترجمة النصوص الفلسفية بالمركز الوطني للترجمة منذ تأسيسه. كما كان عضوا ضمن عدة لجان انتداب الأساتذة والمساعدات منذ سنة 2002. وأشرف أيضا على كمّ هائل من رسائل البحث في الأستاذية والماجستير والدكتوراه. صدرت له مجموعة من الكتب الفلسفية منها: «لماذا الفلسفة اليوم؟» و«قول الممكن فلسفيا» و«شهرزادية الوجود» و«فكر الوجود وتاريخه» و«الوجود كوجود».

رحم الله الفيلسوف المفكر مصطفى كمال فرحات.

* بقلم الأستاذ محمد الهادي الزعوطي (قصة)



بكلّ أسى ودعت الساحة الثقافية والأكاديمية بتونس الفيلسوف الدكتور مصطفى كمال فرحات الذي وُوريّ التراب يوم الثلاثاء 7 جويلية 2020 بمسقط رأسه مدينة القصر قفصة. وقد وافته المنية بمدينة سوسة يوم الإثنين 6 جويلية 2020. هو مصطفى كمال فرحات من مواليد 26 أوت 1948 بقصر قفصة. زاول تعليمه الابتدائي بمدرسة 4 ديسمبر «بالقصر» وتعليمه الثانوي بمعهد «حسين بوزيان» بقفصة. حيث تحصل على شهادة البكالوريا الفرنسية سنة 1972. ثمّ سافر إلى فرنسا ليتلمذ على كبار فلاسفة فرنسا مثل: ريمون آرون. كلود ليفي شتراوس. ميشال فوكو. رولان بارت. جاك ديريدا. إيمانويل ليفيناس. ميشال سار. هنري كوربان. سوزان باشلار، جاك لاكان. لويس آلتوسير. إتيان باليار. روبرت مسراحي... ونال شهادة الدكتوراه مرحلة ثالثة في الفلسفة من جامعة السربون سنة 1979. وعاد إلى تونس ليدرس الفلسفة بمعهد ترشيح المعلمين بقفصة، ثم